ضبط الأسواق أمن قومى

الوفد يطالب الحكومة بمواجهة ارتفاع الأسعار والممارسات الاحتكارية

كتب - حازم العبيدى:

طالب النائب ياسر قورة، نائب رئيس الهيئة البرلمانية لحزب الوفد بمجلس الشيوخ، بضرورة تفعيل الأدوات الرقابية بصورة قوية وفعالة، وتشديد الرقابة على الأسواق لمواجهة ارتفاع الأسعار والممارسات الاحتكارية، مؤكدًا أن ضبط الأسعار وحماية القدرة الشرائية للمواطنين يمثلان قضية أمن قومى ترتبط بشكل مباشر باستقرار الأسرة المصرية وكرامة المواطن.

جاء ذلك خلال كلمته أمام الجلسة العامة لمجلس الشيوخ، برئاسة المستشار عصام فريد، أمس، وشهدت الجلسة مناقشة ثلاثة طلبات بشأن منظومة الأمن الغذائى وضبط الأسواق، بحضور الدكتور شريف فاروق، وزير التموين والتجارة الداخلية، والمستشار هانى حنا، وزير شئون المجالس النيابية.

وشدد «قورة» على ضرورة تفعيل الدور الرقابى لجهاز حماية المستهلك وجهاز حماية المنافسة ومنع الممارسات الاحتكارية، وتعزيز التنسيق بين الجهات المعنية لضبط الأسواق والتصدى لأى ممارسات تستهدف التلاعب بالأسعار أو احتكار السلع الأساسية، بما يضمن حماية حقوق المواطنين وتحقيق المنافسة العادلة.

وطالب نائب رئيس الهيئة البرلمانية لحزب الوفد، بإنشاء مرصد عام للأسعار فى كل محافظة، يتولى رصد أسعار السلع الأساسية بصورة دورية، والإعلان عنها بشفافية، مع تحديد أماكن توافر السلع ومنافذ بيعها، بما يتيح للمواطن معرفة الأسعار الحقيقية، ويحد من التفاوت غير المبرر بين الأسواق.

كما دعا إلى التوسع فى إنشاء منافذ بيع السلع الغذائية والأساسية بجميع المحافظات، خاصة المناطق الأكثر احتياجًا، لضمان توافر المنتجات بأسعار مناسبة، وتخفيف الأعباء المعيشية عن المواطنين.

وأكد «قورة» أهمية وضع منظومة متكاملة لتتبع حركة السلع منذ خروجها من المنتج وحتى وصولها إلى المستهلك النهائى، بما يسمح بالكشف عن مواطن الخلل فى سلاسل الإمداد والتوزيع، وتحديد أسباب الزيادات غير المبررة فى الأسعار، والتصدى لجشع بعض التجار والمغالاة فى هوامش الربح.

وأشار إلى أن حماية المواطن من الغلاء لا تقتصر على توفير السلع فقط، وإنما تشمل ضمان وصولها بأسعار عادلة تحفظ كرامته وتراعى ظروفه الاقتصادية والاجتماعية.

واختتم النائب ياسر قورة بالتأكيد على أن قضية الأسعار لم تعد مجرد ملف اقتصادى، بل أصبحت قضية تمس الأمن القومى والاستقرار الأسرى والمجتمعى، الأمر الذى يتطلب تحركًا حكوميًا ورقابيًا جادًا ومستمرًا، ينعكس بصورة ملموسة على حياة المواطنين، ويضمن تحقيق التوازن بين حقوق المستهلكين والمنتجين والتجار.



«ترامب»: الهدنة مع إيران مضيعة للوقت

02



الإدارة المحلية قانون مؤجل ورقابة غائبة

05



من ينقذ صناعة النشر فى الوطن العربى؟

07

الوفد
alwafd
صحيفة يومية أسسها فؤاد سراج الدين عام ١٩٨٤ برئاسة تحرير مصطفى شردى
خمسة جنيهات
٨ صفحات
رئيس حزب الوفد
د. السيد البدوى شحاتة
رئيس مجلس الإدارة
د. خالد قنديل



الحق فوق القوة.. والأمة فوق الحكومة
تصدر عن حزب الوفد المصرى

الأربعاء ٢٨ أكتوبر ٢٠٢٦ - ١٧ جُمادى الأولى ١٤٤٨ هـ - ١٨ بابة ١٧٤٢ق
العدد ١٢٤٠١ - السنة الأربعون

وزير التموين أمام «الشيوخ»:

احتياطى السلع الاستراتيجى «آمن»

خطة لزيادة السعات التخزينية إلى 6 ملايين طن بحلول 2030

كتب - جيهان موهوب وحازم العبيدى:

أكد الدكتور شريف فاروق، وزير التموين والتجارة الداخلية، أن الاحتياطى الاستراتيجى من السلع الأساسية فى مصر «آمن»، ويغطى احتياجات البلاد بمتوسط ٦ أشهر، مشددا على أن الدولة نجحت فى بناء مخزون استراتيجى يوفر هامش أمان لمواجهة الاضطرابات المفاجئة فى الأسواق العالمية وسلاسل الإمداد، فى ظل التحديات الجيوسياسية والاقتصادية التى تشهدها المنطقة والعالم.

جاء ذلك خلال كلمته بالجلسة العامة لمجلس الشيوخ، المنعقدة أمس، برئاسة المستشار عصام الدين فريد، خلال مناقشة عدد من طلبات المناقشة العامة المتعلقة بارتفاع الأسعار، ومدى توافر السلع الأساسية، وكفاءة منظومة الرقابة على الأسواق، وقدرة الدولة على تأمين احتياجات المواطنين.

وأوضح وزير التموين أن الحفاظ على احتياطى استراتيجى آمن يمثل أحد المحاور الرئيسية لسياسة الدولة فى تحقيق الأمن الغذائى، لافتا إلى أن الوزارة تعمل وفق رؤية متكاملة لا تقتصر على توفير السلع للمواطنين، وإنما تمتد إلى تعزيز المخزون الاستراتيجى، وتنويع مصادر الاستيراد، ورفع كفاءة التخزين والتوزيع، بما يضمن استدامة توافر السلع فى مختلف الظروف.

وأشار فاروق إلى أن توجيهات الرئيس عبدالفتاح السيسى تستهدف الحفاظ على مستويات آمنة من الاحتياطى الاستراتيجى، مشددا للمرة الثانية على أن الاحتياطى محقق بمتوسط ٦ أشهر، مع وجود أرصدة لبعض السلع توفر هوامش أمان إضافية، تمكن الدولة من التعامل مع أى اضطرابات مفاجئة فى الأسواق أو سلاسل الإنتاج والإمداد.

وأكد أن الوصول إلى هذه المستويات لم يكن أمرا سهلا، وإنما جاء نتيجة جهود مكثفة لتأمين احتياجات البلاد، خاصة فى ظل الصراعات الجيوسياسية التى أثرت على حركة التجارة العالمية وأسواق الحبوب.

واستشهد وزير التموين بسلعة القمح، موضحا أن مصر كانت تعتمد بصورة رئيسية على الاستيراد من روسيا وأوكرانيا، إلا أن الصراعات التى تشهدها المنطقة، وما ترتب عليها من اضطرابات فى حركة الشحن والتجارة، فرضت ضرورة البحث عن بدائل جديدة وتنويع مناشئ الاستيراد.

وقال إن التحديات لم تقتصر على الصراعات العسكرية، وإنما امتدت إلى حركة التجارة الدولية، وما تشهده من توترات تتعلق بالشحنات والموانئ وطرق نقل السلع، الأمر الذى استدعى التحرك لتأمين مصادر متعددة لتوريد القمح.

وأضاف أن الوزارة نجحت فى فتح أسواق جديدة للتعاقد على القمح، من بينها رومانيا وفرنسا، إلى جانب تطوير آليات السداد والتعامل مع الموردين، بما ساهم فى الوصول إلى مستويات آمنة من الاحتياطى الاستراتيجى وتقليل المخاطر المرتبطة بالاعتماد على مصادر محدودة للاستيراد.

وأوضح أن الإعلان التفصيلى عن حجم المخزون من كل سلعة فى التوقيتات الحالية قد يمنح الموردين والمتعاملين فى الأسواق العالمية معلومات يمكن استغلالها عند التفاوض مع الدولة بشأن التوريدات والأسعار. وأشار إلى أن معرفة الموردين بالكميات المتاحة لدى الدولة ومعدلات استهلاكها قد تؤثر على موقفها التفاوضى، خاصة إذا جرى استغلال تلك المعلومات بصورة لا تصب فى مصلحة الاقتصاد المصرى.



شريف فاروق

وشدد فاروق على أن الوزارة تعلن بوضوح أن الاحتياطى الاستراتيجى (آمن)، لكنها لن تستمر فى الإعلان عن الكميات التفصيلية للمخزون، حفاظا على مصالح الدولة وقدرتها على التفاوض والتعاقد وفق أفضل الشروط الممكنة.

وأكد أن جميع الأرقام والبيانات المتعلقة بالأرصدة الفعلية للسلع الأساسية متاحة، ويتم عرضها بصورة منتظمة على القيادة السياسية، بما يضمن المتابعة المستمرة لموقف المخزون الاستراتيجى.

وانتقل وزير التموين إلى محور تطوير منظومة التخزين، مؤكدا أن تكوين احتياطى استراتيجى آمن لا يتوقف عند توفير السلع فقط، وإنما يتطلب امتلاك قدرات تخزينية متطورة، تضمن الحفاظ على جودة المنتجات وإمكانية توزيعها جغرافيا وفق احتياجات المحافظات.

وكشف عن خطة الدولة لزيادة السعات التخزينية، موضحا أنها بلغت نحو ٤,٤ مليون طن خلال عام ٢٠٢٦، مع استهداف الوصول إلى ٦ ملايين طن بحلول عام ٢٠٣٠، فى إطار التوسع فى البنية التحتية اللازمة لتأمين السلع الأساسية. وأشار إلى أن الوزارة تعمل بالتوازى على إنشاء مستودعات استراتيجية حديثة، موضحا الانتهاء من ثلاثة مستودعات فى الأقصر والفيوم والسويس، وفق أحدث المعايير الفنية والتكنولوجية.

وكشف وزير التموين أن رئيس مجلس الوزراء من المقرر أن يفتتح المستودع الاستراتيجى بمحافظة السويس الأسبوع المقبل، مؤكدا أن هذه المشروعات تمثل نقلة نوعية فى منظومة تخزين السلع وتوزيعها. وأوضح أن تنفيذ المستودعات الاستراتيجية يجرى بالتعاون مع القطاع الخاص وكبار المطورين، ومن بينهم حسن علام وساويرس، فى إطار تعزيز الشراكة بين الدولة والقطاع الخاص لتطوير البنية التحتية للأمن الغذائى.

قبل 24 ساعة من غلق الاكتتاب

تغطية الطرح العام لبنك القاهرة 6.7 مرة

كتب - د. صلاح الدين عبدالله:

بلغ عدد تغطية الطرح العام لبنك القاهرة أمس «الثلاثاء» قبل يوم من غلق الاكتتاب اليوم «الأربعاء» ٦,٧ مرة، حيث بلغ عدد طلبات الأسهم ٢,٢٩ مليار جنيه، مقابل ٣٤٣,١٢٥ مليون سهم مطروح للبيع.

وأعلن بنك القاهرة مؤخرًا عن تحديد السعر النهائى لطرح أسهمه فى البورصة المصرية عند ٥,٣٠ جنيه مصرى للسهم الواحد، وذلك عقب الانتهاء من عملية بناء سجل الأوامر الخاصة بالطرح الخاص. ويمثل سعر الطرح الحد الأقصى للنطاق السعرى الاسترشادى الذى تراوح بين ٤,٨٢ جنيه مصرى و٥,٣٠ جنيه مصرى للسهم الواحد، والذى تم الإعلان عنه فى ١٨ أكتوبر ٢٠٢٦.

تضمن الطرح الخاص عدد ٦,٥١٩,٣٧٥,٠٠٠ سهم، تمثل ٩٥٪ من الطرح و٤٢,٧٥٪ من إجمالى رأس المال المصدر للبنك، ويمثل الطرح الخاص أكبر شريحة طرح خاص فى تاريخ الطروحات الأولية بالبورصة المصرية، إذ تبلغ قيمته نحو ٣٤,٥٥ مليار جنيه.

اختُتمت عملية بناء سجل الأوامر الخاصة بالطرح الخاص محققةً طلباً قياسياً من المستثمرين، إذ بلغ إجمالى الأوامر نحو ٢٠٥,٨ مليار جنيه مصرى، وهو أعلى مستوى طلب مسجل على شريحة طرح خاص فى تاريخ الطروحات الأولية بالبورصة المصرية، بمعدل تغطية بلغ نحو ٦,٠ مرات.

وبناء على سعر الطرح، يصبح إجمالى حجم الطرح نحو ٣٦,٣٧ مليار جنيه مصرى بما يعكس قيمة سوقية للبنك تبلغ نحو ٨٠,٨٣ مليار جنيه مصري.

يتضمن الطرح العام عدد ٣٤٣,١٢٥,٠٠٠ سهم، تمثل ٥٪ من الطرح و٢,٢٥٪ من إجمالى رأس المال المصدر للبنك. وقد بدأت فترة الاكتتاب فى الطرح العام فى ١٩ أكتوبر ٢٠٢٦، ومن المتوقع أن تنتهى فى ٢٨ أكتوبر ٢٠٢٦.

من المتوقع تنفيذ الطرح فى ٢٩ أكتوبر ٢٠٢٦، على أن تتم التسوية وبدء التداول على أسهم البنك فى البورصة المصرية تحت الرمز «BQDC» فى ٢ نوفمبر ٢٠٢٦، وذلك رهناً باستيفاء الموافقات الرقابية ذات.

الأمين العام للأمم المتحدة خلال لقائه بجامعة القاهرة:

المنطقة بحاجة إلى منظومة إقليمية جديدة للأمن المشترك

كتب - صلاح شرابى ونرمين عشرة:

أكد أنطونيو جوتيريش، الأمين العام للأمم المتحدة أن مصر تمثل جسرًا للتواصل بين الدول والشعوب ومختلف مناطق العالم، مشيداً بالدور المصرى فى دعم الحقوق المشروعة للشعب الفلسطينى، وفى مقدمتها حقه فى تقرير المصير، مؤكدًا أنه لا يمكن تحقيق سلام مستدام فى الشرق الأوسط فى ظل حرمان الفلسطينيين من حقوقهم المشروعة، وأن حل الدولتين يظل السبيل الوحيد القابل للتطبيق لتحقيق السلام العادل والدائم.

جاء ذلك خلال المحاضرة التى ألقاها الأمين العام للأمم المتحدة، أمس الأول، بقاعة الاحتفالات الكبرى بجامعة القاهرة بمناسبة الاحتفال بيوم الأمم المتحدة، بحضور د.عبدالعزيز قنصوة، وزير التعليم العالى والبحث العلمى والقائم بأعمال وزير الثقافة، ود. محمد سامى، رئيس جامعة القاهرة، والسفير محمد أبو بكر نائب وزير الخارجية للشئون الإفريقية نيابة عن د. بدر عبدالعاطى وزير الخارجية والتعاون الدولى والمصريين بالخارج، ونواب رئيس الجامعة، وعدد من السفراء، وقيادات وزارة التعليم العالى والبحث العلمى، وعمداء الكليات ووكلائها، وحشد كبير من طلاب الجامعة.

وشدد الأمين العام للأمم المتحدة على ضرورة الوقف الكامل للحرب فى قطاع غزة، وحماية المدنيين، وضمان وصول المساعدات الإنسانية دون عوائق، مؤكدًا أن الهجمات التى وقعت فى السابع من أكتوبر لا يمكن تبريرها، كما لا يمكن تبرير حجم القتل والدمار الذى أعقبها فى قطاع غزة. وأشار جوتيريش إلى أهمية احترام القانون الدولى وقرارات الأمم المتحدة والتدابير المؤقتة الملزمة الصادرة عن محكمة العدل الدولية، مؤكدًا ضرورة تنفيذ اتفاق وقف إطلاق النار والتسوية الشاملة التى أقرها مجلس الأمن بكامل بنودها، بما يضمن عدم تكرار المأساة الإنسانية.

وفيما يتعلق بالأوضاع الإقليمية، أكد جوتيريش ضرورة إنهاء الحرب فى السودان، وحماية المدنيين، وضمان تدفق المساعدات الإنسانية، والحفاظ على وحدة السودان وسلامة أراضيه.



جوتيريش مع قنصوة فى جامعة القاهرة



كريم بدوى وزير البترول خلال مباحثاته مع سيرجى تسيفيليف وزير الطاقة الروسى

تعزيز الشراكة المصرية - الروسية فى الطاقة والتعدين

كتب ـ محمد علام:

أكد المهندس كريم بدوى، وزير البترول والثروة المعدنية، دعم مصر لإعلان موسكو بشأن دور الغاز الطبيعى فى تعزيز أمن الطاقة وتحقيق التنمية المستدامة، وضرورة توفير استثمارات كافية وطويلة الأجل لتأمين إمدادات الغاز، إلى جانب تأكيد الحقوق السيادية للدول المنتجة على مواردها الطبيعية، وذلك خلال مباحثاته مع سيرجى تسيفيليف، وزير الطاقة الروسى، بالعاصمة موسكو.

وبحث الوزيران، على هامش القمة الثامنة لرؤساء دول وحكومات منتدى الدول المصدرة للغاز، سبل تعزيز الشراكة المصرية الروسية فى مجالات البترول والغاز والتعدين، وتنسيق المواقف داخل المنتدى قبيل الاجتماع الوزارى التاسع والعشرين، إلى جانب بحث فرص الاستثمار فى المشروعات التعدينية طويلة الأجل فى مصر.

وأشاد المهندس كريم بدوى باستضافة روسيا الاجتماعات المرتبطة بالمنتدى، والتى شملت الاجتماع الاستثنائى للمجلس التنفيذى والاجتماع الوزارى الثامن والعشرين والقمة الثامنة، بالتزامن مع مرور ٢٥ عامًا على تأسيس المنتدى، مثمنًا جهود وزارة الطاقة الروسية فى الإعداد للقمة والدعوة الموجهة إلى مصر للمشاركة.

واستعرضت المباحثات التطورات الإيجابية فى مناخ الاستثمار بقطاع البترول والغاز المصرى، خاصة بعد تصفير مستحقات شركاء الاستثمار، واستمرار طرح فرص استثمارية جاذبة فى أنشطة البحث والاستكشاف عن الغاز الطبيعى، بما يدعم جهود زيادة الإنتاج وتعزيز جاذبية القطاع للاستثمارات الأجنبية.

وتطرقت المباحثات إلى اهتمام الجانب الروسى بالاستثمار فى المشروعات التعدينية طويلة الأجل فى مصر، حيث اقترح وزير البترول تحديد مشروعات بعينها تمثل فرصًا للتعاون المشترك، وفتح قناة للتواصل الفنى بين هيئة الثروة المعدنية والصناعات التعدينية والجهات الروسية المعنية، بهدف تحديد مجالات العمل المشترك ودراسة فرص التنفيذ.

وأكد الجانبان أهمية وضع آلية عمل منظمة لمتابعة تطوير التعاون المصرى – الروسى فى مجالات البترول والغاز والتعدين، بما يسهم فى تحويل فرص التعاون المطروحة إلى مشروعات عملية، إلى جانب تعزيز التنسيق المشترك داخل منتدى الدول المصدرة للغاز استعدادًا للاجتماع الوزارى التاسع والعشرين.

وتأتى المباحثات فى إطار الشراكة الاستراتيجية بين مصر وروسيا، وحرص البلدين على توسيع مجالات التعاون فى قطاع الطاقة، وتعزيز التنسيق بشأن القضايا المرتبطة بأسواق الغاز وأمن الإمدادات، فضلًا عن استكشاف فرص جديدة للتعاون فى قطاع التعدين.

مصر تدعم جهود احتواء التوتر فى الشرق الأوسط

كتبت - تهانى شعبان:

بحث الدكتور بدر عبدالعاطى، وزير الخارجية والتعاون الدولى والمصريين بالخارج، وعباس عراقجى وزير خارجية الجمهورية الإسلامية الإيرانية مستجدات الأوضاع فى المنطقة وجهود التهدئة. وصرح السفير نادر زكى، المتحدث الرسمى باسم وزارة الخارجية، بأن الوزيرين تناولا خلال الاتصال المستجدات التى تشهدها المنطقة والبدائل المطروحة للتعامل معها.

وأكد الوزير عبدالعاطى خلال الاتصال على أهمية قيام كل طرف بدوره سعياً لتحقيق الهدف المنشود بخفض التصعيد فى المنطقة، خاصة فى ظل المؤشرات المقلقة التى تزايدت مؤخراً.

وأضاف المتحدث، أن الاتصال تناول الاجتماعات الأخيرة التى عقدت فى طهران، حيث أعرب الوزير عبدالعاطى عن دعم مصر الكامل لكل الجهود التى تبذل من أجل احتواء التوتر وخطر الانزلاق إلى أزمة أكبر. وناقش الوزيران خلال الاتصال استمرار التشاور الإقليمى الموسع بين الجانب الإيرانى والآلية الوزارية الرباعية التى تضم مصر والسعودية وباكستان وتركيا، حيث أظهرت تحركاتها الأخيرة ضرورة توحيد الجهود الإقليمية وتحمل جميع الأطراف الفاعلة مسئولياتها فى مواجهة التحديات الراهنة والعمل على خفض التصعيد.

«عبدالعاطى»: ضرورة الالتزام بالقانون الدولى لحماية الأمن المائى لدول حوض النيل

كتبت - تهانى شعبان:

أكد د. بدر عبدالعاطى، وزير الخارجية والتعاون الدولى والمصريين بالخارج أهمية تعزيز التعاون والتكامل بين الدول المتشاطئة للأنهار العابرة للحدود، وخاصة نهر النيل، بما يحقق المنفعة المشتركة والمصالح المتبادلة، مؤكداً رفض مصر للإجراءات الأحادية التى تمس حقوق ومصالح دول المصب، وضرورة الالتزام بقواعد القانون الدولى، وعلى رأسها مبادئ الإخطار المسبق وعدم الإضرار، بما يصون الأمن المائى ويعزز الاستقرار والتنمية المستدامة.

جاء ذلك خلال لقائه مع ريتو مارسودى، مبعوثة الأمم المتحدة للمياه، وذلك على هامش الدورة التاسعة لأسبوع القاهرة للمياه، لبحث سبل تعزيز التعاون المشترك فى قضايا المياه والتنمية المستدامة.

وصرح السفير نادر زكى المتحدث الرسمى باسم وزارة الخارجية، بأن الوزير عبدالعاطى أعرب عن تطلع مصر لمواصلة لتعاون الوثيق مع الأمم المتحدة لضمان نجاح مؤتمر الأمم المتحدة للمياه لعام ٢٠٢٦.



شكر وتقدير

معالي الفريق/

كامل الوزير

وزير النقل

تحية طيبة وبعد،،

أتقدم إلى معاليكم

بخالص الشكر والتقدير والعرفان

لما تشهده الدولة المصرية من إنجازات ومشروعات قومية فى مختلف المجالات،فى عهد

فخامة الرئيس/

عبدالفتاح السيسي

رئيس الجمهورية

حفظه الله وسدد خطاه وجزاه عنا وعن وطننا كل خير.

وانطلاقًا من حبى وحرصى على مصلحة وطننا الغالى مصر، أتمنى التفضل بالموافقة على مقابلتى لمعاليكم، وذلك لأمر بالغ الأهمية،

حيث أرغب فى عرض مقترح من شأنه – وفقًا لما أراه وأملكه من بيانات وتصورات – المساهمة فى توفير ما لا يقل عن ٤ مليارات جنيه لوزارة النقل، إلى جانب عرض ومناقشة عدد من الأفكار والمقترحات الأخرى ذات الصلة بمجال عمل الوزارة.

طبقا لتوجيهات وتعليمات فخامة

السيد رئيس الجمهورية حفاظا على المال العام

وأرجو من معاليكم إتاحة الفرصة لعرض هذه المقترحات بصورة مباشرة، تقديرًا لأهميتها وما قد تحققه من منفعة للصالح العام.

وتفضلوا بقبول خالص الاحترام والتقدير،،

عادل عبدالحميد: ٠١٢١٠٠٠١٦٩٩

سعر النسخة فى الخارج: الكويت 300 فلس - السعودية 3 ريالات - الإمارات العربية المتحدة 4 دراهم - سلطنة عمان 300 بيسة - الجمهورية اليمنية 30 ريالاً - المملكة المتحدة 1 استرلينى - تونس 800 دينار

الوفد
صحيفة يومية تصدر عن حزب الوفد
أسسها عام ١٩٨٤
فؤاد سراج الدين
برئاسة تحرير
مصطفى شردى

رئيس مجلس التحرير
خالد إدريس

رئيسا التحرير
كاظم فاضل
سامى الطراوى

المستشاران القانونيان للوفد
ثروت الخرباوى
عمرو عبدالباقى

رئيسا التحرير التنفيذيان
طارق تهامى
محمد بحيرى

مدير التحرير والمشرف على الديسك
د. إبراهيم عبدالمعطى

المدير الفنى
أشرف حسن

مستشار التحرير الفنى
أشرف عزب

مدير الإعلانات
خالد الشيخ

مدير الإنتاج
السيد فاروق

التدقيق اللغوى
محمود أبو العباس

المقر الرئيسى :
الحزب والتحرير والإعلانات
١ شارع بولس حنا الدقى الجيزة
ص. ب : ٣٥٧ إمبابة
تليفون: ٣٣٣٨٣١١١-٣٣٣٨٣٢٢٢
فاكس: ٣٣٣٥٩١٣٥-٣٧٦٠٢٠٠٧
إدارة الإعلانات
٠١٠٤٠٠٠٠٧٦٥
الموقع الإلكترونى:
/https://www.alwafd.news
الإيميل:
Info@alwafd.news
البريد الإلكترونى:
elestma3@gmail.com
alestma3@yahoo.com
التوزيع والاشتراكات
مؤسسة الأخبار
مركز خدمة العملاء
٢٥٨٠٦٤٢٠ - ٢٥٨٠٦٢١٨-٢٥٨٠٦٢٤١
الاشتراكات
الاشتراك السنوى: ١٨٢٥ جنيها
الاشتراك ٦ شهور: ٩١٥ جنيها
ثلاثة شهور: ٤٦٠ جنيها

أصوات الداخل الفلسطينى تكتب فصلًا جديدًا للتاريخ

«زلزال الكنيست».. «الحصان الأسود العربى» يبعثر أوراق نتنياهو وآيزنكوت


نتنياهو يدلى بصوته


منصور عباس يدلى بصوته

تقرير:
سحر رمضان

فى مشهد سياسى هو الأشد تعقيدًا والأكثر حبسًا للأنفاس منذ عقود، توجه الناخبون الإسرائيليون، أمس، إلى صناديق الاقتراع فى انتخابات الكنيست الـ٢٦، وهى الأولى التى تجرى فى موعدها القانونى دون تبكير منذ عام ١٩٨٨.

وتأتى هذه الانتخابات فى ظروف استثنائية بالغة الحساسية، مسبوقة بثلاث سنوات من الحروب متعددة الجبهات وتصعيد غير مسبوق، لتضع المستقبل السياسى والقضائى لرئيس وزراء الاحتلال الحالى زعيم حزب الليكود بنيامين نتنياهو على المحك فى مواجهة شرسة أمام معسكر المعارضة بقيادة جادى آيزنكوت.

وبينما تتجه الأنظار نحو صراع المعسكرين الكبيرين والعجز المتوقع فى ميزان المقاعد المؤهلة لتشكيل الحكومة (٦١ مقعدًا)، برزت «القائمة العربية المشتركة» كالحصان الأسود غير القابل للتجاوز فى هذه المعركة. ورغم محاولات الترهيب وحملات الاستفزاز المكثفة من مراقبى اليمين المتطرف والنقص المريب فى أوراق الاقتراع العربية فى مدن كحيفا والناصرة وباقة الغربية، سجلت البلدات العربية إقبالًا لافتًا ومبشرًا منذ ساعات الصباح الأولى. هذا الوعى الانتخابى المتصاعد والتوافد المشجع للمواطنين العرب حوّل أصوات فلسطينيى الداخل من رقم هامشى إلى «بيضة القبان» القادرة على قلب الطاولة وإسقاط ائتلاف اليمين الفاشى، وإعادة رسم الخريطة السياسية بالكامل ليصبح الصوت العربى اليوم هو الأداة الأكثر تأثيرًا فى تحديد هوية الحكومة المقبلة.

وخرج نتنياهو برسالته المعتادة فى الانتخابات بمنع إقامة الدولة الفلسطينية فى محاولة للدفع بأكبر عدد من مصوتيه وقال: «معاقل اليسار والعرب يتدفقون للصناديق بينما معاقل اليمين غير مبالية».

وبحسب لجنة الانتخابات المركزية الإسرائيلية، فإنه يحق لنحو ٧ ملايين و٣٣١ ألفًا و٩٨١ ناخبًا الإدلاء بأصواتهم فى هذه الانتخابات، موزعين على ١٢ ألفًا و١٨ صندوق اقتراع، بينما تتنافس ٣٧ قائمة على ١٢٠ مقعدًا فى «الكنيست»، وسط تقديرات بأن تتمكن ١٣ قائمة فقط من تجاوز نسبة الحسم.

ونشرت الشرطة الإسرائيلية ٢٠ ألف عنصر من قوات الأمن والشرطة بصورة علنية وسرية فى مراكز التصويت والمناطق المحيطة بها، وسط رفع مستوى التأهب تحسبًا لأى طارئ.

وبحسب صحيفة يديعوت أحرونوت، فقد شهدت الحملة الانتخابية السابقة نسبة مشاركة بلغت حوالى ٧٠٪، بينما تشير التقديرات إلى أن نسبة المشاركة فى الحملة الحالية ستصل إلى حوالى ٧٥٪. وكلما ارتفعت نسبة المشاركة، ارتفع الحد الأدنى المطلوب للفوز وفقًا لنظام الفرز، ما يصعّب على الأحزاب الصغيرة تجاوزه.

وبدأ رئيس حزب «شاس» إربيه رعى حملة استفتار انتخابية، قائلًا: «هناك توقعات بنسب تصويت مرتفعة جدًا فى معاقل اليسار وفى المجتمع العربى، وعشرات الآلاف وصلوا من الخارج للإدلاء بأصواتهم».

وشهدت البلدات العربية بالداخل الفلسطينى المحتل إقبالًا لافتًا على صناديق الاقتراع مع انطلاق التصويت للانتخابات، بالتزامن مع حضور مكثف لمراقبين يهود، بينهم ممثلون عن أحزاب اليمين المتطرف.

وتأخر افتتاح بعض صناديق الاقتراع لأسباب وصفت بالبيروقراطية، فيما دعا نشطاء من القائمة المشتركة والقائمة الموحدة الناخبين العرب إلى الإدلاء بأصواتهم فى ساعات الصباح، تفاديًا للازدحام المتوقع خلال ساعات ما بعد الظهر والمساء.

وترافق وجود المراقبين مع مخاوف من ترهيب الناخبين العرب، لا سيما فى ظل تقارير عن وجود مراقبين وممثلين لأحزاب يحملون أسلحة داخل مراكز الاقتراع.

وطالب مركز عدالة الحقوقى، لجنة الانتخابات الإسرائيلية بمعالجة النقص فى أوراق الاقتراع باللغة العربية فى عدد من مراكز الاقتراع، وذلك عقب تلقيه بلاغات من ناخبين ومراقبين منذ فتح الصناديق.

وأكد المركز أن عدم توافر أوراق الاقتراع باللغة العربية يمس بحق العرب فى ممارسة حقهم الانتخابى على قدم المساواة، مشددًا على أن إتاحتها باللغة الأم لمئات الآلاف من الناخبين تشكل شرطًا أساسيًا لضمان انتخابات عادلة ونزيهة.

وأدلى رئيس القائمة المشتركة يوسف جبارين، بصوته فى انتخابات الـ«كنيست»، وقال: «متفائلون، وبيدنا الحسم والتغيير، وابتداء من الغد، حكومة نتنياهو وبن غفير وسموتريتش إلى مزبلة التاريخ».

وأكدت القائمة العربية المشتركة، أن الإقبال على التصويت فى انتخابات الكنيست لدى فلسطينى الداخل مشجّع حتى هذه الساعة، وأشارت إلى أن لديها مؤشرات واضحة على نسب تصويت مرتفعة بشكل ملحوظ.

ودعت «القائمة العربية المشتركة» فى بيان إلى مواصلة التوافد على صناديق الاقتراع، والحفاظ على هذا المنحى التصاعدى حتى إغلاق الصناديق.

وأشارت إلى أن نشطاءها نجحوا بمنع العديد من محاولات عرقلة الانتخابات، داعيةً الجمهور العربى إلى التمسك بحقه بالتصويت والانتظار فى مراكز الاقتراع وعدم الانجرار لأى محاولة استفزازية مهما كانت الظروف.

وشددت: «كل صوت مهم، وكل صوت مؤثر والتراخى ممنوع فالارتفاع بالتصويت ليس فقط فى المجتمع العربى إنما بشكل عام، وبخاصة بين جمهور المستوطنين وفى معاقل اليمين الفاشى».

وقالت القائمة العربية، إن كل صوت للقائمة يساهم فى إسقاط حكومة نتنياهو وتسجيل إنجاز تاريخى.

وتكتسب هذه الانتخابات صفة «المصيرية» لمستقبل نتنياهو السياسى والقضائى – فى ظل محاكمته بتهم الفساد وملاحقته أمام المحكمة الجنائية الدولية– وسط توقعات باستمرار أزمة تشكيل الائتلافات الحكومية وعجز أى من المعسكرين عن بلوغ الأغلبية المطلقة بمفرده.

وتنشر نتائج العينات التليفزيونية فور إغلاق صناديق الاقتراع، بينما تبدأ النتائج الأولية بالظهور اليوم على أن يتم نشر النتائج الرسمية النهائية يوم ٤ نوفمبر المقبل.

قبل انتخابات نوفمبر

«نيويورك تايمز» تفتح النار على الرئيس الأمريكى والجمهوريين

كتبت - أمانى زكى:

دعت هيئة تحرير صحيفة «نيويورك تايمز» الأمريكية الناخبين إلى محاسبة الرئيس دونالد ترامب والحزب الجمهورى فى انتخابات التجديد النصفى المقررة فى ٣ نوفمبر المقبل، على خلفية ارتفاع تكاليف المعيشة، والحرب مع إيران، والاتهامات بالفساد واستغلال السلطة، فضلًا عن تراجع الرقابة البرلمانية على قرارات البيت الأبيض.

وقالت الصحيفة، فى افتتاحية نشرتها أمس الثلاثاء، إن الانتخابات تمثل فرصة للأمريكيين للتعبير عن موقفهم من أداء إدارة ترامب منذ عودته إلى الرئاسة فى يناير ٢٠٢٥، مشيرة إلى إخفاقه فى الوفاء بوعوده الانتخابية، ومحاولاته توسيع سلطاته على حساب المؤسسات الديمقراطية، ودور الجمهوريين فى الكونجرس فى إتاحة المجال أمام هذه السياسات.

ورغم انتقادها إخفاق الحزب الديمقراطى فى تقديم برنامج انتخابى متماسك، اعتبرت الصحيفة أن التصويت للديمقراطيين يمثل وسيلة لمعارضة سياسات الإدارة الحالية، وأن استعادة الحزب السيطرة على مجلسى الكونجرس وتحقيق مكاسب فى الولايات من شأنه توفير رقابة ضرورية على ترامب خلال العامين الأخيرين من ولايته.

وأوضحت أن فوز الديمقراطيين بأغلبية مجلس النواب سيحد من قدرة الرئيس على تمرير مشروعاته التشريعية، خصوصًا التخفيضات الضريبية التى ترى الصحيفة أنها تزيد الدين العام، بينما يمكن استخدام قوانين الإنفاق لاستعادة تمويل برامج الرعاية الصحية ميديكيد والمدارس والأبحاث العلمية والوقاية من الأمراض.

كما ستمنح السيطرة على المجلس الديمقراطيين فرصة لتفعيل الرقابة على الإدارة من خلال جلسات الاستماع واستدعاء المسئولين والتحقيق فى القرارات الحكومية. أما مجلس الشيوخ، فيمكنه استخدام صلاحياته فى التصديق على التعيينات للحد من وصول شخصيات تعتبرها الصحيفة غير مؤهلة إلى المناصب العليا، إلى جانب اختيار قضاة اتحاديين يلتزمون بتطبيق القانون.

وفى تقييمها لأداء ترامب، اتهمت الصحيفة إدارته بإلحاق أضرار بالديمقراطية وسيادة القانون، من خلال تجاوز صلاحيات الكونجرس فى الإنفاق، واستخدام قوانين الأمن القومى لأغراض سياسية، وتحدى أحكام المحاكم الاتحادية المتعلقة ببرامج الرعاية الصحية والترحيل.

كما انتقدت تحويل وزارة العدل، بحسب وصفها، إلى أداة لاستهداف الخصوم السياسيين، مقابل وقف التحقيقات المتعلقة بحلفاء الرئيس، وتعيين شخصيات موالية له فى مواقع حساسة تشمل إنفاذ القانون والدفاع الوطنى والصحة العامة. وتطرقت أيضًا إلى محاولات تقييد التصويت والتغييرات المقترحة فى تقسيم الدوائر الانتخابية لتحقيق مكاسب حزبية.

وفى السياسة الخارجية، وصفت الافتتاحية الحرب مع إيران بأنها خطوة خاطئة فى حساباتها وغير قانونية، معتبرة أنها استنزفت أرواحًا وموارد عسكرية وأضعفت النفوذ الأمريكى والاستعداد لمواجهات مستقبلية. كما اتهمت ترامب بإبعاد حلفاء تقليديين وإضعاف أوكرانيا فى حربها مع روسيا، بالتزامن مع التقارب مع الرئيس الروسى فلاديمير بوتين.

اقتصاديًا، قالت الصحيفة إن سياسات الإدارة أسهمت فى ارتفاع تكاليف المعيشة وتراجع الأجور الحقيقية، بالتزامن مع ارتفاع أسعار الفائدة وتباطؤ النمو الاقتصادى ونمو الوظائف. وانتقدت توجيه مليارات الدولارات إلى الأثرياء والشركات الكبرى، بينما تجاوز الدين العام الأمريكى ٤٠ تريليون دولار.

وربطت الصحيفة بين الحرب على إيران والرسوم الجمركية المفروضة على الواردات العالمية وبين الضغوط التضخمية، معتبرة أن القيادات الجمهورية لم تبذل جهودًا جدية لمنع هذه القرارات، رغم انضمام عدد محدود من أعضاء الحزب إلى الديمقراطيين فى محاولات لمعارضة الحرب.

ووجهت هيئة التحرير انتقادات إلى ما وصفته بتنامى الفساد وتضارب المصالح داخل إدارة ترامب، مشيرة إلى العفو عن حلفاء سياسيين، بينهم مدانون بجرائم عنيفة، واستخدام أدوات السلطة والعلاقات الدبلوماسية والرقابة التنظيمية لتحقيق مكاسب مالية للرئيس وأسرته ومقربيه.

وذكرت أن إمبراطورية ترامب التجارية حققت خلال عام ٢٠٢٥ إيرادات بلغت ٢,٢٤ مليار دولار، جاء نحو ثلثيها من العملات المشفرة، رغم اضطلاع الإدارة التنفيذية بدور فى تنظيم هذا القطاع.

بعد سقوط 7 قتلى ومصابين

الأردن يبرر غاراته فى جنوب سوريا بملاحقة «داعش»!



كتبت - أمانى زكى:

أعلنت الحكومة الأردنية، عن أن العملية العسكرية التى نفذتها قواتها المسلحة فى محافظتى درعا والسويداء جنوب سوريا، جاءت استنادًا إلى معلومات ميدانية أكدت وجود تهديدات تستهدف الأمن الوطنى الأردنى، مشيرة إلى أن الضربات استهدفت أوكارًا لجماعات إرهابية، فى مقدمتها تنظيم داعش، ردًا على تحركات وصفتها بأنها تهدد أمن المملكة.

وقال وزير الاتصال الحكومى والناطق الرسمى باسم الحكومة الأردنية، الدكتور محمد المومنى، إن صبر الأردن نفد إزاء تحركات التنظيمات الإرهابية ومحاولاتها استهداف الأمن الوطنى، موضحًا أن العملية التى نُفذت أمس أسفرت عن خسائر كبيرة فى صفوف تنظيم داعش، قُدرت بأكثر من ٢٠ عنصرًا، إلى جانب تدمير مستودع أسلحة ضخم تابع للتنظيم.

وأضاف «المومنى» أن القوات الأردنية امتنعت عن استهداف مواقع أشارت المعلومات إلى وجود مدنيين فيها، معربًا عن أسف بلاده لسقوط ضحايا مدنيين جراء الغارات. وأكد أن الأردن يولى حياة المدنيين الأبرياء خارج حدوده الأهمية نفسها التى يوليها لحياة المواطنين الأردنيين.

وأشار إلى تشكيل لجنة مشتركة مع سوريا لمتابعة تداعيات العملية العسكرية، وتطوير التنسيق فى مجال مكافحة تنظيم داعش، لافتًا إلى استمرار اتصالات الأردن مع الأطراف الدولية من أجل الحفاظ على سلامة الأراضى السورية ووحدتها واستقرارها، والتصدى للأطماع التى تستهدفها، خصوصًا فى الجنوب السورى.

فى المقابل، أعلنت السلطات السورية عن سقوط سبعة أشخاص على الأقل، بينهم ثلاثة أطفال وامرأة، جراء الغارات الجوية الأردنية التى استهدفت مواقع فى ريفى درعا والسويداء مساء الإثنين، مؤكدة أن العملية نُفذت دون تنسيق أو إخطار مسبق من الجانب الأردنى، وبدأت تحقيقًا فى ملابساتها.

وكانت القوات المسلحة الأردنية قد أعلنت عن استهداف مخابئ لجماعات مسلحة فى جنوب شرق سوريا، وقالت إن الضربات جاءت ردًا على الهجوم المسلح الذى استهدف كنيسة فى محافظة الكرك الأردنية يوم الجمعة الماضى، وأسفر عن مقتل تسعة أشخاص على الأقل وإصابة العشرات. وأكد الجيش الأردنى أن العملية نُفذت بالتنسيق مع الحكومة السورية، وهو ما نفته دمشق.

وذكرت دائرة الدفاع المدنى السورية أن أربعة مواقع على الأقل فى محافظتى درعا والسويداء تعرضت للقصف، وأن فرق الإنقاذ انتشلت جثث سبعة قتلى. وأفادت مصادر أمنية بأن خمسة من الضحايا، بينهم رجل وامرأة وثلاثة أطفال، ينتمون إلى عائلة واحدة قُتلت إثر استهداف خيمة فى قرية الطائى بمحافظة درعا، فيما أصيب ثلاثة آخرون من أفراد العائلة، بينهم طفل.

إيران ودول «اتفاقية مكة» تواصل محادثات السلام

طهران: أمريكا لم تجلب الأمن للمنطقة.. وترامب: الهدنة «مضيعة للوقت»

كتبت - منار السويفى:

فى إطار مساع لخفض التصعيد وتشجيع الحوار والحلول الدبلوماسية، وفتح مجالات تفاوض بما يمنع عودة التصعيد العسكرى فى المنطقة، فى وقت تواصل فيه جماعة الحوثى اليمنية شن هجمات على السعودية، اتفقت إيران ودول «اتفاقية مكة» على مواصلة المحادثات عقب اجتماع أول عقد فى طهران، بما يشمل قضايا السلام والأمن الإقليميين، وجاء ذلك فى البيان الختامى للاجتماع الرباعى الذى عقد، فى العاصمة طهران، وبحث قضايا الأمن الإقليمى والأنشطة الإسرائيلية فى المنطقة، إلى جانب التطورات فى فلسطين ولبنان، وأكد البيان توافق الدول الأربع على مواصلة المشاورات بهدف تعزيز التعاون فى القضايا الإقليمية، بما يسهم فى دعم السلام والأمن فى المنطقة. وشارك فى الاجتماع عن الجانب الإيرانى الرئيس مسعود بزشكيان، وأمين المجلس الأعلى للأمن القومى محسن رضائى، ووزير الخارجية عباس عراقجى، فيما مثل السعودية وزير الدفاع الأمير خالد بن سلمان، وتركيا رئيس جهاز الاستخبارات إبراهيم قالن، وقائد الجيش الباكستانى، عاصم منير. وذكرت وسائل الإعلام الرسمية أن الدول الأربع اتفقت فى ختام الاجتماعات على مواصلة الحوار لتعزيز التعاون فى مجالات تشمل السلام والأمن، وأعلنت إيران عن أنها اتفقت مع الدول الثلاث الأطراف فى اتفاقية مكة الدفاعية على أن تتولّى دول المنطقة نفسها ضمان الأمن الإقليمى، لا أطراف خارجية.



وفى تصريحات تعكس تحولًا لافتًا فى لهجة الرئيس ترامب مقارنة بموقفه وقت إبرام التهدئة، قال الرئيس الأمريكى دونالد ترامب، إنه لم يكن يؤيد اتفاق وقف إطلاق النار قصير الأمد الذى أبرمته إدارته مع إيران فى يونيو الماضى، واصفًا إياه بأنه كان بمثابة «إضاعة للوقت»، وأضاف: «أعلنا وقفًا قصيرًا لإطلاق النار، ولم أكن أفضله كثيرًا»، مستدركًا بأنه مضى فى الخطوة استجابة لرأى الخبراء والمتخصصين.

وجاءت تصريحات ترامب فى إشارة إلى الاتفاق المؤقت الذى انهار سريعًا دون تحقيق أهدافه المعلنة، وفى مقدمتها دفع مسار المفاوضات المتعلقة بالبرنامج النووى الإيرانى.

وزعم الرئيس الأمريكى دونالد ترامب، أن إيران طورت صاروخًا قادرًا على ضرب أوروبا، وحذر من احتمال قيامها بمهاجمة المدن الأمريكية أيضًا، كما أكد أن الولايات المتحدة لم تبدأ الحرب، بل إيران هى من بدأتها.

وقال ترامب: «الآن لديهم صاروخ، كما تعلمون، كان لديهم صاروخ ذهب بالفعل إلى أوروبا. لم يكن من المفترض أن يمتلكوه، لكننا قلنا: من أين حصلوا عليه بحق الجحيم؟». وأضاف: «كانوا سيضربون مدننا. كانوا سيضربون سان دييجو، وكانوا سيضربون لوس أنجلوس. كانوا سيضربون مدننا أيضًا».

ووفقًا لمركز الدراسات الاستراتيجية والدولية، فإن إيران لم تختبر أو تنشر بعد صاروخًا قادرًا على ضرب الولايات المتحدة، على الرغم من أنها تعمل على تطوير تقنيات بعيدة المدى كجزء من برنامجها الفضائى.

وقال الأمين العام لمجلس الأمن القومى الإيرانى، محسن رضائى: «لم تجلب أمريكا الأمن لأى دولة فى المنطقة وقد اتضح عجز واشنطن عن توفير الضمانات الأمنية»، وأضاف: «يجب أن ينبع الأمن فى غرب آسيا من داخل المنطقة وأن يُمنع أى تدخل أجنبى».

كما حذر نائب رئيس البرلمان الإيرانى، حميد رضا حاجى بابائى، خلال جلسة علنية للبرلمان، أمس، من أن أى تحرك أمريكى ضد إيران سيواجه برد قوى، وسيجعل واشنطن «تندم بشدة»، واعتبر أن دونالد ترامب «وصل إلى طريق مسدود فى ملف الحرب»، ويسعى عبر خفض أسعار النفط والمضى فى المفاوضات إلى إدارة المشكلات الداخلية فى الولايات المتحدة.



نور

بقلم: طارق تهامى

الزعيم المنسى!

إذا كان سعد زغلول ومصطفى النحاس وفؤاد سراج الدين هم الزعماء التاريخيين لحزب الوفد، فإن التاريخ لن ينسى أبدًا زعيم المحبة الوفدية، الرجل الذى ظل مُخلصًا لمبادئ الوفد ونضاله وتاريخه.. إبراهيم باشا فرج سكرتير عام الوفد الأسبق.. الذى كان من حُسن طالعى وحظى أن أتعامل معه وأعمل تحت إشرافه وأستظل بجلسته وأستمتع بأحاديثه رغم صغر سنى فى ذلك الوقت من نهاية الثمانينيات وحتى وفاته فى سبتمبر من عام ١٩٩٤.

ولا يمكن سرد تفاصيل تاريخ الوفد، وحرصه على عدم التمييز الدينى، دون منح إبراهيم باشا فرج سكرتير عام الوفد الأسبق مكانته وقيمته وحقه، باعتباره وفديًا يتميز بالكفاءة، والوطنية، والإخلاص.

كان «إبراهيم فرج»، وكيلًا للمؤسسين عند عودة حزب الوفد، وأعلن، كما ذكر الكاتب لمعى المطيعى، فى فبراير من عام ١٩٧٨ أمام «الدكتور مصطفى خليل» أن «الوفد» لا يريد أى مساعدة مالية من «الاتحاد الاشتراكي»، ومعنى هذا استقلال إرادة الوفد فى مواجهة الحكومة.

وبعد عودة الوفد اختار «فؤاد سراج الدين باشا» رئيس الوفد، «إبراهيم فرج» سكرتيرًا عامًا للوفد ورئيسًا للجنة الشئون الخارجية.

لقد عاش إبراهيم فرج فترة النضال الحقيقى ضد طغيان القصر الملكى وسيطرة الاحتلال والحكومات الأقلية.. وتحت زعامة مصطفى النحاس عاش أيضًا معركة الدستور ضد إسماعيل صدقى حتى سقط دستور ١٩٣٠، وعاد دستور عام ١٩٢٣.

إبراهيم فرج عاش ثورة ١٩١٩ تحت قيادة «سعد زغلول». ويذكر «سعد فخرى عبدالنور» خليفة إبراهيم باشا فى منصب سكرتير عام الوفد، أنه اقترب من «إبراهيم فرج» منذ أول يناير عام ١٩٣٨، وهو اليوم الذى جاء فيه «محمد محمود باشا» رئيسًا للوزراء بعد إقالة وزارة «مصطفى النحاس» الرابعة (ديسمبر عام ١٩٣٧) فقد بادر محمد محمود بإحالة «إبراهيم فرج» إلى المعاش.

ويؤكد «سعد فخرى عبدالنور» أن هذا الموقف يكشف قوة إبراهيم فرج التى كانت فى إخلاصه.. إخلاصه النقى لزعيمه مصطفى النحاس وللوطن ولقضايا الديمقراطية والحرية وللوفد.

كان إبراهيم باشا يقول دائما: «العمل السياسى الذى أعرفه هو تضحية من أجل قضية وكفاح من أجل الوطن» وكان يؤكد دائما: «يجب ألا يفقد السياسى أخلاقه حتى لا يفقد ذاته وإنسانيته».

كريم ثابت، المستشار الصحفى للملك فاروق، قال فى مذكراته، «أتاح لى السجن متسعًا من الوقت للشروع فى كتابة مذكراتى، وقد رأيت أن أبدأها بذكريات عن السنوات العشر التى لازمت فيها الملك فاروق، أى من سنة ١٩٤٢ إلى سنة ١٩٥٢». ويضيف: «كلف الملك فاروق، رئيس الوفد مصطفى النحاس بتأليف الوزارة، فأعطى النحاس حسين سرى، وكان قد عين رئيسًا للديوان الملكى، قائمة بأسماء الذين يرشحهم لأن يكونوا وزراء معه، وجلس فاروق بمكتبه فى قصر القبة يصغى إلى حسين سرى وهو يتلو عليه تلك الأسماء، ولما وصل رئيس الديوان إلى اسم إبراهيم فرج مسيحة المرشح وزيرًا للشئون البلدية والقروية، قال فاروق: من هو إبراهيم فرج؟

فقال حسين سرى: إننى لا أعرف عنه شيئًا يا أفندم، فسأل حسن يوسف وكيل الديوان، فأجاب بأنه هو كذلك لا يعرف عنه شيئًا، فالتفت إلىّ وقال: وأنت هل تعرف عنه شيئًا؟ فقلت له: إن إبراهيم فرج من سمنود يا أفندم، وترجع علاقته بالنحاس إلى أكثر من ثلاثين سنة مضت، ولما نفى النحاس إلى «سيشل» مع سعد باشا كان إبراهيم فرج لا يزال طالبًا بمدرسة الحقوق، فأخذ يتردد على بيت النحاس ويساعد عائلته فى كل ما تحتاج من مهام، فلما عاد النحاس من المنفى قدر إخلاصه ووفاءه، فلازمه إبراهيم فرج من ذلك الحين، ثم حدثته عن جهاده فى الحركة الوطنية، وعن الوظائف التى تقلدها فى الحكومة، وكيف فصل من خدمتها فى كل مرة ترك فيها النحاس الوزارة.. ووافق فاروق على اسمه وهو يقول مازحًا: يكفى لقبوله أن يكون من سمنود، ولأجل عين تكرم ألف!

ونحن نقول، فى الوفد، إن إبراهيم باشا فرج -رحمة الله عليه- كان نسمة حب ووفدية يتمنى الجميع استنشاقها، وأحمد الله أنه قُدّر لى مقابلته لأعرف قيمته وقدره.

tarek.m.tohamy@gmail.com



لعل وعسى

بقلم: د. علاء رزق

منتدى قفص الطيور (٣)

جاءت هذه المقالات قبل انعقاد منتدى مصر ٢٠٢٦، وأثناء انعقاده، ونحن نقيم التجربة بعد ختام فعاليات هذا المنتدى، وقد تناولنا فى المقالين السابقين أن زيارة الرئيس السيسى الأخيرة لثلاث دول من جنوب شرق آسيا، قبل انعقاد منتدى مصر ٢٠٢٦، لرسم خارطة طريق جديدة بعيدة عن صندوق النقد الدولى، تستند على السعى نحو بناء الإنسان وجودة الحياة، واستعراض البرنامج الوطنى للتحول الاقتصادى لما بعد برنامج صندوق النقد الدولى، وإدارة الدين الخارجى، وموارد النقد الأجنبى. وفى المقابل الترويج والتركيز على استراتيجية الصين التنموية «اقتصاد قفص الطيور» لتوجيه مسار الإصلاحات الاقتصادية، بوجود الطائر (السوق والقطاع الخاص)، مع وجود القفص (الدولة والتخطيط المركزي)، وهو ما نجحت فيه مصر من خلال التميز فى تطبيق مفهوم الدولة التنموية، وبعقلية متزنة تمنع الطائر من الطيران بعيدًا، أو التسبب فى الفوضى الرأسمالية التى قد تهدد استقرار النظام التنموى والاجتماعى، مع السماح للسوق بالنمو والابتكار ولكن تحت شروط وضوابط.لذلك فمع انعقاد منتدى مصر ٢٠٢٦ كنا نأمل تبنى هذه الاستراتيجية لتمثل نموذجًا تنمويًا فى ظل السعى نحو تحقيق نمو اقتصادى سريع، وضمان الحفاظ على الاستقرار والسيادة الوطنية. وتجنب «الفوضى الرأسمالية» أو الأزمات المالية المفاجئة، وذلك بفضل وجود توجيه ورقابة صارمة من الدولة (حدود القفص). وبالتالى المساعدة فى منع الفجوات الطبقية الحادة والحفاظ على السلم الاجتماعى. وكنا نأمل أيضًا سعى الدولة المصرية إلى تعديل حجم القفص وتوسيع خطوطه من خلال السياسات التنافسية أو القوانين الجديدة، من خلال استراتيجية قفص الطيور، ما يتيح للدولة وضع التشريعات والحواجز الجمركية اللازمة لحماية وتوجيه الاستثمارات نحو القطاعات التى تخدم الأمن القومى والتنمية المستدامة. وهذا ما حدث فى بعض التوجهات، منها منظومة الرخصة الذهبية، والتى تهدف لموافقة واحدة جامعة تختصر البيروقراطية وتمنح للمشروعات الاستراتيجية والقومية، كذلك حوافز جغرافية وقطاعية (خريطة الاستثمار) لتوجيه الاستثمارات للمناطق الأكثر احتياجًا كالصعيد وسيناء. أيضًا قانون حوافز مشروعات إنتاج الهيدروجين الأخضر ومشتقاته، لضمان ريادة مصر الإقليمية وتأمين مصادر الطاقة المستقبلية كركيزة للأمن القومى. وهذا لا يكون بعيدًا عن آليات ضامنة لدعم التنافسية والحياد التنافسى، سواء بتعديلات قانون حماية المنافسة ومنع الممارسات الاحتكارية، من أجل الرقابة المسبقة على عمليات الاندماج والاستحواذ، ومنع هيمنة الشركات متعددة الجنسيات على القطاعات الاستراتيجية، ما يحمى السيادة الوطنية والاقتصادية ويمكّن الشركات المحلية من النمو والتنافس. كذلك تعزيز وثيقة سياسة ملكية الدولة وقواعد الحياد التنافسى، عبر إخضاع جميع الشركات (سواء كانت مملوكة للدولة أو تابعة للقطاع الخاص) لنفس الإطار التشريعى والتنظيمى. لمنع خلق كيانات احتكارية، مع وضع حدود واضحة لتواجد الدولة فى قطاعات معينة تفرض معها الانتقال من التوسع فى مشروعات البنية الأساسية إلى تعظيم العوائد وتحويل المشروعات إلى قاعدة داعمة للتصنيع والزراعة. مع إعادة هيكلة المؤسسات المالية وعلى رأسها بنك الاستثمار القومى لتأهيل قيادة الاقتصاد عبر نمو مستدام يقوده القطاع الخاص مع وضع قواعد حوكمة واضحة للشراكة معه، ويبقى الأهم إصلاح التعليم والمنظومة التعليمية، مع التوجيه بإنهاء الإجراءات البيروقراطية المتعلقة بتراخيص البناء وتسهيل الخدمات الصحية والتعليمية لضمان شعور المواطن بآثار التنمية، وأن هذا هو البناء الحقيقى للاستثمار فى التكنولوجيا الرقمية، وضمان ضبط الإنفاق الحكومى، لتقليل الاعتماد على الديون.



من محطات الرفع إلى الرى المحورى

تأسيس أكبر منظومة مائية لخدمة الزراعة



كتبت - نغم هلال:

يمثل توفير المياه وإدارتها بكفاءة أحد المحددات الرئيسية للتوسع الزراعى، وهو ما دفع جهاز مستقبل مصر للتنمية المستدامة إلى تطوير بنية مائية واسعة النطاق لخدمة مشروعاته، تتكامل فيها مصادر المياه وشبكات النقل ومحطات الرفع وأجهزة الرى الحديثة، وتبرز الدلتا الجديدة نموذجًا لهذا التوجه، بما تضمه من آلاف الكيلومترات من المسارات المائية والأنابيب، ومحطات الرفع، وأجهزة الرى المحورى، ضمن منظومة تستهدف توصيل المياه إلى المساحات الزراعية ودعم استدامة الإنتاج.

يعتمد تخطيط المشروعات الزراعية الكبرى على توفير مصادر مياه تتناسب مع المساحات المستهدفة واحتياجات المحاصيل، وهو ما يظهر فى منظومة المياه بمشروع الدلتا الجديدة، التى تتضمن مصادر متعددة منها المصدر السطحى والمياه الجوفية ومياه الصرف الزراعى المعالجة.

ويتيح تنوع المصادر التعامل مع احتياجات المشروع من خلال منظومة تشمل توفير المياه ومعالجتها ونقلها وتوزيعها، مع مراعاة طبيعة كل مصدر ومتطلبات استخدامه، وتحتاج هذه المنظومة إلى إدارة دقيقة للكميات المتاحة ومعدلات السحب وجودة المياه، بما يدعم الاستخدام الملائم للموارد ويحافظ على كفاءة التشغيل.

ويرتبط هذا التوجه بجهود جهاز مستقبل مصر للتنمية المستدامة فى إنشاء البنية الأساسية اللازمة لاستصلاح الأراضى وزراعتها، إذ يتطلب تحويل المساحات المستهدفة إلى مناطق إنتاجية توفير مصادر مياه قابلة للاستخدام، وشبكات قادرة على نقلها، وتجهيزات تتيح توزيعها وفقًا لاحتياجات النشاط الزراعى.

نفذ جهاز مستقبل مصر للتنمية المستدامة بنية مائية واسعة فى الدلتا الجديدة، تشمل مسارات مائية مفتوحة بطول نحو ٦٩٧ كيلومترًا، وشبكات أنابيب مغطاة تمتد لنحو ٩٢٠٠ كيلومتر، لتشكل هذه الشبكات أحد المكونات الرئيسية لمنظومة نقل المياه وتوزيعها داخل المشروع.

وتتكامل المسارات المفتوحة والأنابيب المغطاة ضمن شبكة تستهدف نقل المياه إلى مناطق الزراعة، بما يتطلب تسيقًا بين مسارات النقل ومعدلات التدفق ونقاط التوزيع واحتياجات الأراضى، ويعتمد أداء هذه الشبكة على كفاءة التشغيل والصيانة، ومتابعة حالتها الفنية، وضبط تدفق المياه وفقًا للمتطلبات التشغيلية.

وتكتسب هذه البنية أهمية خاصة مع اتساع المساحات الزراعية المستهدفة فى الدلتا الجديدة، حيث تمثل شبكات المياه حلقة الربط بين مصادر المياه والأراضى المزروعة، وتوفر الأساس التشغيلى لتطبيق نظم الرى على نطاق واسع.

ولتشغيل هذه الشبكة المائية الممتدة والتعامل مع متطلبات نقل المياه، تتضمن منظومة الدلتا الجديدة ٢٨ محطة لرفع المياه، إلى جانب تجهيزات ضخ تشمل ٢٨٠ طلمبة عالية القدرة، و١٥٠٠ طلمبة متوسطة القدرة، و٣٨٠ بوسترًا لدعم حركة المياه داخل المنظومة.

وتؤدى محطات الرفع والطلمبات والبوسترات أدوارًا متكاملة فى نقل المياه ودفعها عبر الشبكات، بما يساعد على وصولها إلى مناطق الاستخدام وفقًا للتصميمات التشغيلية للمشروع، وتتطلب إدارة هذه المنظومة تسيقًا بين قدرات الضخ وشبكات النقل واحتياجات الرى، إلى جانب أعمال الصيانة والمتابعة الفنية لضمان انتظام التشغيل.

ويمثل حجم هذه التجهيزات أحد العناصر الرئيسية فى البنية التحتية التى يطورها جهاز مستقبل مصر لخدمة الدلتا الجديدة، حيث تعتمد الاستفادة من شبكات المياه على وجود منظومة رفع وضخ قادرة على دعم حركة المياه عبر المسارات المختلفة، وصولًا إلى الأراضى المستهدفة بالزراعة.

يعتمد جهاز مستقبل مصر للتنمية المستدامة على نحو ٨١٠٠ جهاز رى محورى فى المشروعات الزراعية، لتعظيم الاستفادة من الموارد المائية ورفع كفاءة استخدامها فى رى المساحات الزراعية، ونجح الجهاز، بالتوازى مع التوسع فى تنفيذ مشروعاته الزراعية، فى تنفيذ وتركيب أعداد كبيرة من أجهزة الرى المحورى يوميًا، إلى جانب أعمال الصيانة والمتابعة الفنية، بما يدعم جاهزية المعدات واستمرارية التشغيل وفق احتياجات الأراضى والمحاصيل.

وامتدت جهود الجهاز إلى العمل بالتعاون مع أجهزة الدولة على توطين صناعة أجهزة الرى المحورى داخل مصر، مستفيدًا من حجم مشروعاته الضخمة فى بناء خبرات محلية لدى الشركات العاملة فى هذا المجال، شملت التصنيع والتركيب والتوريد والصيانة، وأسهم هذا التوسع فى تهيئة قاعدة من الشركات القادرة على تلبية احتياجات المشروعات الزراعية الكبرى، وتطوير القدرات الفنية المحلية فى أحد المكونات الأساسية للبنية التحتية للزراعة الحديثة.

كما تستند مشروعات جهاز مستقبل مصر الزراعية إلى استخدام تقنيات حديثة فى إدارة العمليات، تشمل أدوات للتحكم الرقمى والاستشعار عن بُعد، بما يدعم متابعة حالة الأراضى والمحاصيل وتوفير بيانات تساعد على اتخاذ القرارات التشغيلية.

وتتيح هذه الأدوات الاستفادة من المعلومات المتاحة عن حالة المحاصيل والظروف الزراعية فى تنظيم عمليات الرى والتسميد، وفقًا لطبيعة كل مشروع واحتياجاته، كما تساعد المتابعة الرقمية على تحسين تنظيم العمليات وتحديد الأولويات التشغيلية، مع أهمية ربط البيانات بقرارات فعلية ومراجعة النتائج بصورة مستمرة.

وتتكامل التكنولوجيا مع البنية المائية وأجهزة الرى ومحطات الرفع، إذ لا تنفصل كفاءة إدارة المياه عن القدرة على متابعة الشبكات والمعدات وتحديد الاحتياجات التشغيلية، ويتطلب تحقيق أفضل استفادة من هذه التقنيات توافر كوادر فنية قادرة على التعامل مع البيانات، وصيانة الأجهزة، ومراجعة دقة القياسات، بما يدعم تطوير إدارة الموارد داخل المشروعات الزراعية.



«التجنيد والتعبئة»: تيسيرات تجنيدية لأبناء الوطن بعدد من المحافظات

كتب - محمد صلاح:

تزامناً مع احتفالات مصر والقوات المسلحة بالذكرى الثالثة والخمسين لانتصارات أكتوبر المجيدة، وفى إطار حرص القوات المسلحة على تقديم كافة أوجه الدعم لأبناء الوطن من ذوى الهمم وكبار السن، دفعت إدارة التجنيد والتعبئة التابعة لهيئة التنظيم والادارة للقوات المسلحة عدداً من اللجان التجنيدية الطبية والقضائية إلى محافظة جنوب سيناء على مدار عدة أيام وذلك لإنهاء كافة المواقف التجنيدية المتعلقة بأبناء المحافظة.

تضمنت أعمال تلك اللجان استخراج شهادات الإعفاء من التجنيد، وتسوية المواقف التجنيدية لكبار السن واستخراج النماذج التجنيدية (٢) و(٣) جند و(٧) جند للتقديم للكليات والمعاهد، كما تمت تسوية المواقف التجنيدية لأبناء المحافظة من ذوى الهمم من خلال توقيع الكشف الطبى عليهم فى أقرب مكان لمحل إقامتهم، كما تم إجراء الكشف الطبى على الحالات التى لا تستطيع الحركة بمنازلهم وتسليمهم شهادات المعاملة التجنيدية، وفى احتفالية نظمتها إدارة التجنيد والتعبئة بالتعاون مع محافظة جنوب سيناء، تم تسليم شهادات المعاملة التجنيدية للمستحقين لها من أبناء المحافظة.

وفى سياق متصل قامت إدارة التجنيد والتعبئة بدفع عدد من اللجان الطبية لمحافظتى المنيا والغربية، وذلك لتقديم كافة التيسيرات التجنيدية لذوى الهمم ومنحهم شهادات المعاملة التجنيدية بالمجان.

حضر المراسم اللواء أحمد مصطفى صادق، مدير إدارة التجنيد والتعبئة وعدد من المحافظين ورؤساء الجامعات وعدد من الإعلاميين.



بدر عبدالعاطى أثناء المشاركة فى المؤتمر العالمى الخامس للتصنيع

مصر تستهدف زيادة الصادرات غير البترولية إلى 100 مليار دولار بحلول 2030

كتبت - تهانى شعبان:

شارك د. بدر عبدالعاطى، وزير الخارجية والتعاون الدولى والمصريين بالخارج، ومحافظ مصر لدى مجموعة البنك الدولى، فى أعمال المؤتمر العالمى الخامس للتصنيع، الذى تنظمه مجموعة البنك الدولى بالقاهرة تحت عنوان «التصنيع من أجل الوظائف وإضافة القيمة والازدهار»، بمشاركة مسئولين وممثلى المؤسسات الدولية والقطاع الخاص.

وأكد الوزير فى كلمته، حرص الدولة على تعزيز مكانة مصر مركزاً إقليمياً للتصنيع، مشيراً إلى أن تطوير القدرات الصناعية يمثل أولوية ضمن جهود الإصلاح الاقتصادى الهيكلى، لدوره فى توسيع القاعدة الإنتاجية، وجذب الاستثمارات، وتعزيز اندماج الاقتصاد المصرى فى سلاسل القيمة الإقليمية والعالمية.

واستعرض وزير الخارجية الاستراتيجيات الوطنية لدفع النمو الاقتصادى وتعزيز تنافسية الاقتصاد المصرى ودعم التنمية الصناعية فى إفريقيا، مبرزاً استهداف زيادة الصادرات غير البترولية إلى ١٠٠ مليار دولار بحلول عام ٢٠٣٠، من خلال توطين الصناعات والمكونات ومدخلات الإنتاج، وتعزيز القيمة المضافة المحلية.

كما أشار الوزير عبدالعاطى إلى جهود الدولة لتوجيه الاستثمارات نحو الصناعات ذات الأولوية، خاصة الصناعات الخضراء والمستدامة، وتيسير إتاحة الأراضى والمنشآت الصناعية، مؤكداً أهمية تعزيز دور القطاع الخاص فى توطين التكنولوجيا وتوفير فرص عمل مستدامة.

كما أكد وزير الخارجية أن مصر تمتلك مقومات جاذبة للاستثمارات الصناعية، تشمل موقعها الاستراتيجى، وبنيتها التحتية المتطورة، وحجم سوقها المحلية، وتوافر الكوادر المؤهلة، مشدداً على أهمية التعاون مع المؤسسات المالية الدولية وشركاء التنمية لدعم نقل التكنولوجيا، وتنمية المهارات، وتيسير التمويل، وتعزيز تنافسية الصادرات المصرية فى ظل التحديات التجارية المرتبطة بالمناخ.

«عبدالعاطى» يجدد موقف مصر الداعم لوحدة القرن الإفريقى

كتبت - تهانى شعبان:

أكد د. بدر عبدالعاطى، وزير الخارجية والتعاون الدولى والمصريين بالخارج، موقف مصر الثابت الداعم لوحدة وسيادة وسلامة أراضى دول القرن الإفريقى والحفاظ على مؤسساتها الوطنية.

جاء ذلك خلال اتصال هاتفى مع عثمان صالح، وزير خارجية دولة إريتريا، تناول تعزيز العلاقات الثنائية والقضايا الإقليمية ذات الاهتمام المشترك.

وشدد الوزيران على أن أمن وحوكمة البحر الأحمر يمثلان مسئولية حصرية للدول المشاطئة له.

كما تناول الاتصال سبل متابعة تنفيذ مخرجات القمة الرباعية التشاورية التى استضافتها مدينة العلمين بما يسهم فى دعم جهود تحقيق الأمن والاستقرار والتنمية والتهدئة فى منطقة القرن الإفريقى والبحر الأحمر.

وزيرا الرى والإسكان يتفقدان أحدث تكنولوجيات المياه فى «IWWI 2026»

كتبت - نشوة الشربينى:

قال الدكتور هانى سويلم، وزير الموارد المائية والرى، إن مصر تتبنى توجهًا واضحًا نحو تعظيم الاستفادة من كل قطرة مياه، من خلال التوسع فى التحلية والمعالجة وإعادة الاستخدام، وتحديث منظومة الرى والتحول الرقمى، مؤكداً أن توطين التكنولوجيا وتعزيز الشراكة مع القطاع الخاص يمثلان ركيزتين أساسيتين لتحقيق الاستدامة المائية ومواجهة تحديات ندرة المياه.

جاء ذلك خلال جولة تفقدية أجراها وزير الرى، والمهندسة رائدة المنشاوى وزيرة الإسكان والمرافق والمجتمعات العمرانية فى عدد من أجنحة الشركات والجهات المشاركة فى الدورة الخامسة من المعرض والمؤتمر الدولى لتكنولوجيا المياه والصرف الصحى وتحلية المياه ومعالجة وتدوير المخلفات (IWWI ٢٠٢٦)، المنعقد خلال الفترة من ٢٦ إلى ٢٨ أكتوبر ٢٠٢٦، بمركز القاهرة الدولى للمؤتمرات والمعارض بمدينة نصر.

تضمنت الجولة جناح شركة الصرف الصحى بالقاهرة، حيث استعرض المهندس عادل حسن رئيس مجلس إدارة الشركة مستجدات مشروع محطة معالجة الصرف الصناعى بالروبيكى، المخصص لمعالجة المخلفات السائلة الناتجة عن صناعة دباغة الجلود بمدينة الروبيكى، والتى تتميز بارتفاع الأحمال وتنوع الملوثات، موضحًا أن المحطة تعمل حاليًا من خلال مرحلتين بطاقة إجمالية تبلغ ٢٤ ألف متر مكعب يوميًا، مع استهداف إضافة مرحلة ثالثة لرفع الطاقة الإجمالية إلى ٣٦ ألف متر مكعب يوميًا، كما أشار إلى أن المشروع يتضمن منظومة لرفع المياه المعالجة ونقلها إلى مخرج محطة معالجة العاشر من رمضان ومنها إلى مصرف بلبيس.

وأكد الدكتور «سويلم» أهمية معرض ومؤتمر «IWWI ٢٠٢٦» باعتباره منصة دولية لاستعراض أحدث الابتكارات والتكنولوجيات فى قطاع المياه، لافتًا إلى أن انعقاده بالتزامن مع أسبوع القاهرة التاسع للمياه يعزز التكامل بين مناقشة السياسات والرؤى الاستراتيجية، والتعرف على الحلول العملية القادرة على تحويلها إلى مشروعات وتطبيقات ملموسة.

وكشف الوزير عن اعتماد إنشاء إدارة مركزية للموارد المائية غير التقليدية بوزارة الموارد المائية والرى، لدعم توجه الدولة نحو التوسع فى معالجة المياه وإعادة استخدامها وتحليتها، بما يعزز كفاءة إدارة الموارد المائية المتاحة.

وشدد على أن مواجهة تحديات ندرة المياه تتطلب الاستفادة من التكنولوجيات المتقدمة وتوسيع نطاق الشراكات الفاعلة مع القطاع الخاص، مؤكداً انفتاح الوزارة على الأفكار المبتكرة والمشروعات المشتركة التى تسهم فى تطوير منظومة المياه.

وأشار سويلم إلى أهمية تعزيز التعاون بين المؤسسات والشركات المصرية ونظيراتها العربية والإفريقية والدولية، بما يدعم نقل التكنولوجيا وتوطينها، ويفتح آفاقًا إقليمية جديدة أمام الصناعة المصرية ويسهم فى ترسيخ مكانة مصر مركزًا إقليميًا لتكنولوجيا المياه والاستثمار فى هذا القطاع الحيوى.

وأوضحت المهندسة رائدة المنشاوى وزيرة الإسكان والمرافق والمجتمعات العمرانية، أن التوسع فى استخدام الحلول المبتكرة بمجالات القياس والرصد وكشف التسربات ومعالجة الحمأة يسهم فى تطوير مرافق مياه الشرب والصرف الصحى، ورفع كفاءة التشغيل والصيانة وتحقيق الاستدامة.

وشددت الوزيرة على أن توطين صناعة المعدات والمهمات والمواد المستخدمة فى قطاع المرافق يمثل محوراً رئيسياً لدعم الصناعة الوطنية وتقليل الاعتماد على الاستيراد، وتعزيز قدرة الشركات المحلية على تلبية احتياجات المشروعات الحالية والمستقبلية.



هانى سويلم ورائدة المنشاوى أثناء المشاركة فى المعرض والمؤتمر الدولى لتكنولوجيا المياه

«الوزراء»: القضاء على 357 منطقة «غير آمنة»

كتبت - أمانى زايد:

كشف المركز الإعلامى لمجلس الوزراء، عن أبرز المؤشرات المتعلقة بأوضاع المناطق غير الآمنة وغير المخططة قبل التطوير وبعده، وحجم الجهود التى بذلتها الدولة لتطويرها، والقضاء على المناطق غير الآمنة، وتوفير سكن بديل لقاطنيها، بما يعكس حجم التحول الذى شهدته خريطة العمران فى مصر، ويسهم فى تحسين جودة حياة المواطنين.

واستعرض المركز تطور مساحة المعمور فى مصر، التى ارتفعت نسبتها من ٧٪ من إجمالى مساحة البلاد قبل عام ٢٠١٤ إلى ١٤٪ عام ٢٠٢٦، بما يعكس مضاعفة نسبة الأراضى المعمورة والمستغلة، والتوسع فى الرقعة المعمورة لاستيعاب الزيادة السكانية وتوفير مجتمعات عمرانية جديدة.

وفيما يتعلق بالمناطق غير الآمنة، أوضح أوضاعها قبل عام ٢٠١٤، حين بلغ عددها ٣٥٧ منطقة، كان يقطنها نحو ١,٥ مليون نسمة، فى ظل ما شهدته من ظروف سكنية غير آمنة، وهو ما استدعى تنفيذ تدخلات شاملة لتوفير سكن ملائم وآمن لقاطنيها.

وبذلت الدولة جهودًا فى القضاء على هذه المناطق، من خلال تنفيذ ٢٤٦ ألف وحدة سكنية لتوفير سكن بديل لقاطنيها، بما يتيح انتقالهم إلى مجتمعات عمرانية أكثر أمانًا، ويسهم فى تغيير واقع هذه المناطق والارتقاء بالمستوى المعيشى لسكانها.

وامتدت جهود التطوير إلى المناطق غير المخططة، التى بلغت مساحتها قبل عام ٢٠١٤ نحو ١٥٢ ألف فدان، بما يمثل أكثر من ثلث مساحة العمران المصرى، كما تم تطوير المناطق غير المخططة والقائمة بإجمالى ١٦,٥ ألف فدان، بما أسهم فى تحسين جودة الحياة لنحو ٨ ملايين نسمة.

وفيما يتعلق بملف الإسكان، سلط المركز الضوء على حجم العجز فى الوحدات السكنية قبل عام ٢٠١٤، والذى قدر بنحو ٣ ملايين وحدة سكنية، الأمر الذى أسفر عن انتشار واسع للمناطق غير الآمنة وغير المخططة، بما استدعى تدخل الدولة وتنفيذ نحو ٢ مليون وحدة سكنية ضمن مشروعات «سكن لكل المصريين» وتطوير عواصم المحافظات، فى إطار جهودها لتلبية الاحتياجات السكنية وتحسين الظروف المعيشية للمواطنين.

استراتيجية جديدة لترويج الاستثمار وتعزيز الإنتاج والصادرات بالتعاون مع البنك الدولى

كتب - صلاح السعدنى وشيرين عجمى:

أكد الدكتور محمد فريد، وزير الاستثمار والتجارة الخارجية، أن تعظيم مساهمة الاستثمارات الأجنبية فى الاقتصاد المصرى يتطلب الانتقال من التركيز على جذب رؤوس الأموال إلى توجيهها نحو أنشطة إنتاجية قادرة على تعزيز الصادرات وخلق روابط أوسع مع الصناعات المحلية، مشيرًا إلى أن مصر تعمل بالتعاون مع مجموعة البنك الدولى على إعداد استراتيجية للترويج للاستثمار تحقق هذه الأهداف.

جاء ذلك خلال مشاركة الوزير فى جلسة «دور القطاع الخاص فى تمويل التنمية فى الدول النامية»، ضمن فعاليات منتدى الاستثمار العالمى ٢٠٢٦ بالدوحة.

وأوضح الدكتور محمد فريد أن استراتيجية الترويج للاستثمار تستهدف تحديد القطاعات ذات الأولوية والفرص المتاحة داخل سلاسل القيمة، بما يساعد على توجيه الاستثمارات إلى الأنشطة التى ترفع القدرات الإنتاجية وتزيد الصادرات، وتعزز التكامل بين المشروعات الكبرى والموردين والمصنعين المحليين، مستشهدًا بفرص تصنيع المكونات المرتبطة بمشروعات الطاقة المتجددة.

وأشار الوزير إلى أن جذب استثمارات القطاع الخاص طويلة الأجل يرتبط بوضوح السياسات الاقتصادية واستقرارها، وتبسيط إجراءات الاستثمار والتراخيص والموافقات، إلى جانب الاستفادة من شبكة الاتفاقيات التجارية التى تتمتع بها مصر وتتيح للمستثمرين الوصول إلى أسواق إقليمية ودولية أوسع، بما يعزز فرص نجاح المشروعات وقدرتها على جذب التمويل.

وأكد الدكتور محمد فريد أهمية تطوير القدرة على إعداد مشروعات جاهزة للتمويل، من خلال استكمال الدراسات الفنية والاقتصادية، وتطوير النماذج المالية وتحديد المخاطر، وبناء القدرات المؤسسية اللازمة لإعداد المشروعات، لا سيما فى قطاعات البنية الأساسية والمياه والطاقة، بما يحد من الاعتماد الكامل على المستثمرين فى إعدادها.

وعلى المستوى الإفريقى، شدد الوزير على أهمية تقارب القواعد التنظيمية ومتطلبات الإفصاح بين أسواق رأس المال، بما ييسر الاستثمار فى الطروحات عبر الحدود ويوسع قاعدة المستثمرين. كما أكد أن توحيد المواصفات وتقارب قواعد المنشأ والإجراءات التجارية فى إطار منطقة التجارة الحرة القارية الإفريقية يدعمان تكامل الأسواق، ويزيدان قدرة الشركات والمشروعات على التوسع وجذب الاستثمارات.

واختتم الدكتور محمد فريد بالتأكيد على أن تعزيز دور القطاع الخاص فى تمويل التنمية يتطلب منظومة متكاملة تجمع بين استقرار السياسات، وتحديد الفرص الإنتاجية والتصديرية، وتجهيز المشروعات للتمويل، وتطوير الأسواق المالية، وتعميق التكامل الاقتصادى بين الدول الإفريقية.



أحمد السبكى فى القمة التاسعة والأربعين للاتحاد الدولى للمستشفيات

«الرعاية الصحية» تبحث مجالات التعاون مع كوريا الجنوبية فى الذكاء الاصطناعى والمستشفيات الذكية

كتبت - إيمان الجندى:

التقى الدكتور أحمد السبكى، رئيس مجلس إدارة الهيئة العامة للرعاية الصحية والمشرف العام على مشروع التأمين الصحى الشامل، سانغ بيك كو، رئيس هيئة تنمية الصناعات الطبية الكورية (KHIDI)، لبحث تعزيز التعاون المشترك فى مجالات التكنولوجيا الطبية والتحول الرقمى والذكاء الاصطناعى وتطبيقات المستشفيات الذكية، واستكشاف فرص نقل الخبرات والتكنولوجيا الكورية إلى مصر، بما يدعم تطوير الخدمات الصحية ورفع كفاءة المنشآت التابعة للهيئة.

جاء اللقاء على هامش مشاركة الدكتور أحمد السبكى فى القمة التاسعة والأربعين للاتحاد الدولى للمستشفيات، التى نظمها الاتحاد الدولى للمستشفيات (IHF) بالتعاون مع جمعية المستشفيات الكورية (KHA)، خلال شهر أكتوبر الجارى بالعاصمة الكورية سول، بجمهورية كوريا الجنوبية، بمشاركة قيادات وخبراء من القطاع الصحى من مختلف دول العالم، لمناقشة مستقبل الرعاية الصحية وأحدث التوجهات فى إدارة المستشفيات والتحول الرقمى والابتكار الطبى.

وتناول اللقاء بحث سبل الاستفادة من الخبرات الكورية المتقدمة فى تطبيقات الذكاء الاصطناعى ونظم المستشفيات الذكية، وتطوير آليات إدارة وتشغيل المنشآت الصحية، وتعزيز كفاءة الأداء المؤسسى، إلى جانب بحث توقيع مذكرة تفاهم بين الجانبين خلال شهر مارس المقبل، لتأسيس إطار للتعاون فى نقل المعرفة والتكنولوجيا وتبادل الخبرات، بما يسهم فى دعم تطوير منظومة الرعاية الصحية المصرية وتحسين جودة الخدمات المقدمة لمنتفعى منظومة التأمين الصحى الشامل.

كما بحث الجانبان تدريب الكوادر الفنية بالهيئة العامة للرعاية الصحية على البحث العلمى والابتكار فى مجالات التكنولوجيا الطبية، إلى جانب إتاحة منح تدريبية للفنيين الصحيين من منتسبى الهيئة فى كوريا الجنوبية، بما يسهم فى تنمية مهاراتهم المهنية، وتعزيز قدراتهم الفنية والتخصصية، ومواكبة التطورات المتسارعة فى التقنيات الطبية وتطبيقاتها داخل المنشآت الصحية.

وأضاف الدكتور أحمد السبكى أن التعاون مع هيئة تنمية الصناعات الطبية الكورية (KHIDI) يفتح آفاقًا واعدة للاستفادة من التجربة الكورية فى تطوير المستشفيات الذكية وتوظيف الابتكار التكنولوجى فى إدارة المنشآت الصحية، بما يتماشى مع توجهات الهيئة نحو تطوير منظومة الرعاية الصحية، وتحقيق أعلى مستويات الكفاءة والجودة، وتقديم خدمات صحية متطورة ومستدامة لمنتفعى منظومة التأمين الصحى الشامل.

وزير الصناعة: ندرس إقامة مشروعات مصرية فى دول إفريقية

كتب - صلاح السعدنى:

قال المهندس خالد هاشم، وزير الصناعة، إنه جارٍ دراسة إقامة عدد من المشروعات الصناعية المصرية فى دول إفريقية. جاء ذلك خلال مشاركته فى افتتاح فعاليات المنتدى الذى تنظمه لجنة التعاون الدولى بغرفة التجارة الأمريكية فى مصر بالتعاون مع البنك الإفريقى للتصدير والاستيراد (أفريكسيم بنك) تحت عنوان «توسيع نطاق الشركات المصرية الرائدة فى قطاعى الأدوية والصناعات الزراعية: التجارة، والتصنيع، والتوسع الإقليمى».

وأوضح هاشم أن التطورات الجيوسياسية، والتحول التكنولوجى، وإعادة هيكلة سلاسل التوريد العالمية، تفرض على قارة إفريقيا تحديات وتخلق فرصًا فى آنٍ واحد، فهى تتيح تعزيز القدرات الصناعية، وتوسيع التجارة الإقليمية، وجذب الاستثمارات، وتحقيق مزيد من الاندماج فى سلاسل القيمة العالمية، وهو ما يؤكده تقرير التجارة الإفريقية الصادر عن البنك الإفريقى للتصدير والاستيراد لعام ٢٠٢٦، الذى يؤكد تسارع نمو الناتج المحلى الإجمالى فى إفريقيا ليصل إلى ٤,٥٪ فى عام ٢٠٢٥، كما بلغ إجمالى تجارة السلع نحو ١,٥ تريليون دولار.

ولفت إلى أن التجارة البينية الإفريقية بلغت نحو ٢١٤ مليار دولار فى عام ٢٠٢٥، مسجلةً نموًا بنسبة ٥,٥٪ مقارنة بالعام السابق، وقد استحوذت مصر على ما يقرب من ٤,٤٪ من إجمالى التجارة البينية الإفريقية، وهو ما يعادل نحو ٩,٣ مليار دولار، ورغم أن هذه الأرقام تعكس تقدمًا ملموسًا، إلا أنها تظهر أيضًا حجم الإمكانات التى يمكن تحقيقها من خلال تكثيف التصنيع، وإضافة القيمة، وتطوير سلاسل التوريد الإقليمية.

وأوضح الوزير أن منطقة التجارة الحرة القارية الإفريقية تمثل إحدى أهم الأدوات المتاحة بالقارة لتحقيق هذه الإمكانات، إلا أن توسيع نطاق التجارة البينية الإفريقية يتطلب ما هو أبعد من فتح الأسواق وخفض التعريفات الجمركية، إذ يستلزم تعزيز القدرات الإنتاجية، وبناء صناعات قادرة على المنافسة، وتطوير خدمات لوجستية فعالة، وتوفير تمويل موثوق، وتقديم منتجات تلبى احتياجات الأسواق الإفريقية ومعاييرها.

وأشار إلى ضرورة التحول من تصدير المواد الخام واستيراد المنتجات النهائية، إلى بناء سلاسل قيمة إفريقية متكاملة تضمن بقاء قدر أكبر من القيمة الاقتصادية داخل القارة، ما يبرز ضرورة تضافر الجهود بين السياسات الصناعية، والاستثمارات الخاصة، وتمويل التنمية.

وقال إن وزارة الصناعة حدّثت استراتيجيتها، بناءً على نهج شامل يركز على زيادة الصادرات الصناعية، وجذب الاستثمارات، وتعميق التصنيع المحلى، ودمج الصناعة المصرية فى سلاسل القيمة الإقليمية والعالمية، ويتمثل أحد العناصر الجوهرية لهذا النهج فى جذب الاستثمارات التى تجلب التكنولوجيا والخبرات الصناعية والإنتاج عالى القيمة المضافة، وتعزيز الشراكات مع القطاع الخاص وتوسيع قاعدة المشروعات الصغيرة والمتوسطة.



خالد هاشم

وزير التخطيط: تفعيل آليات تمويل مُبتكرة للحد من مخاطر الاستثمار الصناعى

كتب - عبدالعزيز فتحى:

أكد الدكتور أحمد رستم، وزير التخطيط والتنمية الاقتصادية، أن التصنيع لا يقتصر على تجميع المنتجات، بل يتجاوز ذلك إلى بناء اقتصاد أكثر قدرة على مواجهة الأزمات، وتعزيز الاستقرار الاجتماعى، وتحقيق الرخاء المشترك. جاء ذلك خلال مشاركة وزير التخطيط والتنمية الاقتصادية فى الجلسة الافتتاحية للمؤتمر العالمى للصناعات التحويلية لمجموعة البنك الدولى، تحت عنوان «التصنيع من أجل توفير فرص العمل وتعظيم القيمة المضافة وتحقيق الرخاء الاقتصادى»، وذلك بحضور الدكتور حسين عيسى، نائب رئيس الوزراء للشئون الاقتصادية، والمهندس خالد هاشم، وزير الصناعة، وبابلو سافيدرا، نائب رئيس مجموعة البنك الدولى لشئون الازدهار، وفيمى أكينريبيو، رئيس قسم التصنيع العالمى فى مجموعة البنك الدولى، وعدد من قيادات البنك الدولى، وقادة الصناعة العالميين.

وخلال كلمته، أكد الدكتور أحمد رستم أهمية المؤتمر الذى يناقش قضية محورية وهى التصنيع من أجل توفير فرص العمل، وتعظيم القيمة المضافة، وتحقيق الرخاء الاقتصادى، موضحًا أنه فى الأسواق الناشئة والاقتصادات النامية، لا يتحقق النمو المستدام وتوفير فرص العمل المرنة واتساع قاعدة الطبقة المتوسطة، إلا من خلال الإنتاج الفعلى وزيادة التصنيع والتصدير.

وقال وزير التخطيط إن الهدف هو الحد من مخاطر الاستثمار وتوفير آليات التمويل، لافتًا إلى أن ارتفاع التكاليف الاستثمارية الأولية يمثل أحد أبرز التحديات التى تواجه إقامة المشروعات الصناعية والتوسع فيها، ولذلك نعمل على تفعيل آليات تمويل مبتكرة، من بينها التعاون مع مجموعة البنك الدولى للحد من مخاطر الاستثمار، بهدف تقليل المخاطر التى تواجه المستثمرين فى القطاع الصناعى، وتشجيع الاستثمارات الخاصة، وجذب المزيد من رءوس الأموال المحلية والدولية.

وأشار وزير التخطيط والتنمية الاقتصادية، إلى التحدى الرئيسى الذى يظهر فى ظل إعادة تشكيل سلاسل الإمداد العالمية، والدور المتنامى للتكنولوجيا فى تطوير المنظومات الصناعية، وهو كيفية بناء قطاعات صناعية قادرة على المنافسة، وتوفر فرص عمل جيدة للشباب، وتمكين اقتصاداتنا من تحقيق قيمة مضافة أكبر من مشاركتها فى سلاسل القيمة العالمية.

إخطار أول
أدويا ADWIA
شركة أدويا (شركة مساهمة مصرية)
دعوة لحضور اجتماع الجمعية العامة العادية لشركة أدويا ش.م.م
تحية طيبة وبعد،
تُشرف بصفتي رئيس مجلس إدارة شركة أدويا ش.م.م (خاضعة لأحكام قانون الاستثمار رقم ٨ لسنة ١٩٩٧) («الشركة») مقيدة بالسجل التجاري برقم ٣٢٢٠٢٩ مكتب سجل تجاري استثمار القاهرة، ورأسمالها المصدر ٤١٦١٧٥٣٥٤ جنيه مصري، بدعوة السادة المساهمين وأعضاء مجلس الإدارة والجهات الإدارية ومراقب الحسابات لحضور اجتماع الجمعية العامة العادية للشركة المقرر انعقادها في تمام الساعة ١١ صباحاً من يوم الخميس الموافق ٢٠٢٦/١١/١٩ بمقر الشركة الكائن في الدور الأول بالجناح الأيمن بالمبنى الإداري الكائن في القطعة رقم ١٧٥ بمنطقة القطاع الثاني بمركز المدينة - التجمع الخامس - القاهرة الجديدة - القاهرة.
وذلك للنظر في جدول الأعمال التالي: -
١. اعتماد تقرير مجلس إدارة الشركة عن نشاط الشركة عن السنة المالية المنتهية في ٣١ ديسمبر ٢٠٢٥.
٢. اعتماد تقرير مراقب حسابات الشركة عن القوائم المالية عن السنة المالية المنتهية في ٣١ ديسمبر ٢٠٢٥.
٣. اعتماد القوائم المالية للشركة عن السنة المالية المنتهية في ٣١ ديسمبر ٢٠٢٥.
٤. مشروع توزيع أرباح الشركة عن السنة المالية المنتهية في ٣١ ديسمبر ٢٠٢٥.
٥. ابراء ذمة السادة أعضاء مجلس الإدارة عن أعمالهم المتعلقة بإدارة الشركة عن السنة المالية المنتهية في ٣١ ديسمبر ٢٠٢٥.
٦. تجديد تعيين مراقب حسابات الشركة عن السنة المالية التي ستنتهي في ٣١ ديسمبر ٢٠٢٦، وتحديد أتعابه عن تلك السنة.
رئيس مجلس الإدارة
محمد عاطف عبدالحميد خطاب





قنا

نجع الغليظ.. مدرسة مع وقف التنفيذ

كتب - محمد عبدالصبور:

تواجه مدرسة نجع الغليظ للتعليم الأساسى، الواقعة شرق مركز ومدينة نجع حمادى شمال محافظة قنا، عددًا من المشكلات التى تلقى بظلالها على العملية التعليمية، فى مقدمتها نقص المدرسين، وغياب الرقابة والمتابعة بالشكل المطلوب، فضلًا عن عدم تشغيل فصول رياض الأطفال حتى الآن، رغم وجود مبنى مدرسى جديد جرى تشييده خلال الأعوام الماضية، وكان من المفترض أن يسهم فى تخفيف الأعباء عن أبناء القرية وتوفير خدمة تعليمية تلبى احتياجاتهم المتزايدة.

وتتصدر أزمة عدم تشغيل فصول رياض الأطفال قائمة مطالب الأهالى، الذين يرون أن استمرار إغلاق هذه الفصول يمثل إهدارًا للاستفادة الكاملة من الإمكانات المتاحة داخل المدرسة، ويحرم أطفال القرية من الالتحاق بمرحلة تعليمية مهمة فى بداية مشوارهم الدراسى، خاصة فى ظل الحاجة المتزايدة إلى أماكن تستوعب الأعداد الجديدة من الأطفال، سواء من أبناء نجع الغليظ أو من القرى المجاورة.

وطالب الأهالى الجهات المعنية بمديرية التربية والتعليم بمحافظة قنا والإدارة التعليمية المختصة، بسرعة التحرك لبحث أسباب عدم تشغيل الفصول، والعمل على تذليل العقبات التى تحول دون دخولها الخدمة، مع توفير المعلمين اللازمين لتشغيلها، بما يضمن الاستفادة من المبنى الجديد وتحقيق الهدف الذى أُنشئ من أجله، بدلًا من استمرار الوضع الحالى الذى يحرم القرية من الاستفادة الكاملة من المنشأة التعليمية.

وأشار الأهالى إلى أن المشكلة لا تتوقف عند عدم تشغيل فصول رياض الأطفال، وإنما تمتد إلى ما وصفوه بنقص أعداد المدرسين وغياب المتابعة الكافية لأوضاع المدرسة، وهو ما يستدعى، من وجهة نظرهم، مراجعة شاملة لاحتياجاتها الفعلية، والوقوف على مدى توافر العناصر الأساسية اللازمة لانتظام العملية التعليمية، سواء من حيث القوى البشرية أو التجهيزات والإمكانات المتاحة.

وأوضح الأهالى أن المدرسة جرى افتتاحها عام ٢٠٢٢، وهو ما يثير تساؤلات بشأن مدى الاستفادة من المنشأة منذ دخولها الخدمة، مطالبين بإيفاد لجنة فنية متخصصة لفحص المبنى والوقوف على حالته الإنشائية، ومراجعة جودة الخامات والمواد المستخدمة فى أعمال التشييد، ومدى مطابقتها للمواصفات الفنية المتفق عليها والمعمول بها، مع التأكد من سلامة المنشآت وصلاحيتها للاستخدام، بما يضمن الحفاظ على المال العام وتحقيق أقصى استفادة ممكنة من المشروع.

وأكد الأهالى أهمية أن تشمل أعمال الفحص والمراجعة مختلف الجوانب المتعلقة بالمدرسة، وألا تقتصر على المعاينة الظاهرية للمبنى، بل تمتد إلى مراجعة المستندات الفنية وأعمال التنفيذ، والتحقق من مدى الالتزام بالمواصفات المحددة، فى إطار من الشفافية والوضوح، وبما يضمن الوقوف على حقيقة الأوضاع وتحديد المسئوليات، حال ثبوت وجود أى مخالفات أو أوجه قصور.

أما عن نقص المعلمين بالمدرسة، أشار بعض الأهالى، إلى أن بعض المعلمين الذين جرى تعيينهم خلال السنوات الماضية وُزِّعوا فى بداية عملهم على إدارات تعليمية تعانى عجزًا فعليًا فى أعداد المدرسين، قبل أن تشهد عمليات توزيع وإعادة توزيع نقل بعضهم إلى إدارات تقع بالقرب من محل إقامتهم، وهو ما قد يؤدى إلى إضعاف الاستفادة من التعيينات فى المناطق التى كانت فى أمسّ الحاجة إليها.

ويرى الأهالى أن معالجة هذه الأزمة تتطلب تحركًا يتجاوز الحلول المؤقتة، من خلال إعداد حصر دقيق ومحدث بأعداد المعلمين فى كل مدرسة، ومقارنة هذه الأعداد بالاحتياجات الفعلية وفقًا لأعداد الطلاب والفصول والتخصصات، مع وضع خريطة واضحة لتوزيع المعينين الجدد ومعلمى الحصة على الإدارات التعليمية المختلفة، بما يضمن وصول الدعم إلى المدارس الأكثر احتياجًا، وعدم ترك المناطق البعيدة تواجه العجز بمفردها.

وطالب الأهالى بضرورة التعامل مع ملف مدرسة نجع الغليظ باعتباره جزءًا من قضية أوسع تتعلق بكفاءة إدارة الموارد التعليمية، وتحقيق العدالة فى توزيعها، مؤكدين أن تشغيل فصول رياض الأطفال، وتوفير المدرسين، وتفعيل الرقابة والمتابعة، تمثل مطالب أساسية لا تحتمل التأجيل، خاصة أن المدرسة تمتلك مبنى حديثًا يمكن الاستفادة منه فى خدمة أبناء القرية والقرى المجاورة.

الجيزة

شارع فيصل.. ينتظر تنفيذ وعود «الأنصارى»

كتب - رضا سلامة:

أكد الدكتور أحمد الأنصارى محافظ الجيزة أن المحافظة تعمل على تنفيذ مجموعة من الحلول الهندسية والمرورية للتعامل مع بؤر الاختناق بشارع الملك فيصل، بما يسهم فى تحسين السيولة المرورية وتيسير حركة المواطنين والمركبات والحد من التكدسات، نظرًا لأهمية الشارع باعتباره أحد المحاور المرورية الحيوية ذات الكثافات المرتفعة بالمحافظة.

وأوضح المحافظ أن المحافظة أعدت تقريرا مروريا تفصيليا بالتعاون مع الإدارة العامة لمرور الجيزة، يتضمن رصد وتحليل أبرز نقاط الاختناق على امتداد شارع الملك فيصل، ودراسة الأسباب الهندسية والسلوكية التى تؤثر على كفاءة الحركة المرورية، إلى جانب طرح مجموعة من المقترحات التطويرية التى تستهدف رفع كفاءة الطريق وتحسين مستوى الخدمات المقدمة للمواطنين.

وأشار إلى أن التقرير رصد عددا من بؤر الاختناق الرئيسية، من بينها مناطق العشرين وحسن محمد والطوابق وتقاطع المطبعة، بالإضافة إلى منطقة المريوطية وفيصل السطحى، حيث تتداخل الكثافات المرورية مع الأنشطة التجارية والإشغالات العشوائية ومواقف المركبات غير المنظمة، الأمر الذى يؤثر على الطاقة الاستيعابية للشارع ويحد من انسيابية الحركة.

وأضاف أن الحلول المقترحة تتضمن إعادة تخطيط بعض الدورانات للخلف وتحويلها إلى دورانات محمية ومزودة بحارات للتباطؤ والتسارع، بما يسهم فى تنظيم حركة المركبات والحد من التعارضات المرورية، إلى جانب تنظيم أماكن الانتظار الطولى فى المناطق التى تسمح بذلك، ومنع الانتظار العشوائى الذى يؤدى إلى تقليص السعة الاستيعابية للطريق.

وأكد الأنصارى ضرورة تعزيز كفاءة منظومة النقل الجماعى من خلال تفعيل المواقف المتكاملة المخصصة لسيارات النقل الجماعى فى المواقع المقترحة، بما يسهم فى الحد من الوقوف العشوائى لسيارات السرفيس وتحقيق الانضباط المرورى، بالتوازى مع تكثيف الحملات للتعامل مع الإشغالات والتعديات التى تعوق حركة المرور.

وشدد المحافظ على أهمية التنسيق المستمر بين الجهات المعنية لدراسة المقترحات المطروحة وتحديد آليات تنفيذها وفقا للأولويات المرورية والاحتياجات الفعلية لكل قطاع، بما يضمن تحقيق الاستفادة القصوى من الإمكانات المتاحة، ويسهم فى تخفيف التكدسات وتحسين انسيابية الحركة المرورية بشارع الملك فيصل.



البحيرة

قناطر زرقون.. تغرق فى القمامة والصرف الصحى



كتب - محمد هشام:

يعانى أهالى قرية قناطر زرقون التابعة لمركز دمنهور بمحافظة البحيرة، أزمات خدمية تلقى بظلالها على حياتهم اليومية، وتضاعف معاناتهم فى ظل نقص الخدمات الأساسية، وفى مقدمتها غياب منظومة متكاملة لجمع القمامة، ومشكلات الصرف الصحى التى تهدد المنازل والطرق، فضلًا عن عدم وصول الغاز الطبيعى وصعوبة الحصول على أسطوانات البوتاجاز.

وأكد أهالى القرية، أن أزمة تراكم القمامة أصبحت من أبرز المشكلات التى تؤرق حياتهم، فى ظل عدم توافر صناديق مخصصة لتجميع المخلفات، وعدم انتظام مرور سيارات جمع القمامة، الأمر الذى يؤدى إلى انتشار أكوام القمامة فى عدد من المناطق، ويشوه المظهر العام للقرية، فضلًا عما تسببه من مخاوف متزايدة بشأن النظافة العامة وصحة المواطنين وسلامة البيئة المحيطة بمنازلهم، مشيرين إلى أن خطورة الأزمة لا تتوقف عند حدود انتشار المخلفات فى الشوارع والمناطق السكنية، بل تمتد إلى الترعة التى تستخدم مياهها فى رى نحو ٢٠٠ فدان من الأراضى الزراعية، حيث تصل إليها بعض المخلفات، ما يثير مخاوف جدية من تعرض مياه الرى للتلوث، وانعكاس ذلك على سلامة المحاصيل الزراعية وصحة المواطنين.

وطالب الأهالى الدكتورة جاكلين عازر، محافظ البحيرة، بالتدخل لوضع حل جذرى للأزمة، من خلال توفير صناديق قمامة بأماكن مناسبة داخل القرية، وتخصيص سيارة لجمع المخلفات بصورة منتظمة، مع تكثيف أعمال النظافة والتصدى لإلقاء القمامة فى الترعة، حفاظًا على مياه الرى والأراضى الزراعية وصحة المواطنين.

وتتفاقم معاناة أهالى قناطر زرقون بسبب طفح مياه الصرف الصحى، التى تحولت، بحسب شكاواهم، إلى أزمة بيئية تهدد سلامة السكان، بعدما غمرت المياه بعض المنازل وامتدت إلى الطرق، مسببة صعوبات فى حركة المواطنين اليومية، ومضاعفة معاناة الطلاب أثناء ذهابهم إلى مدارسهم وعودتهم منها، وسط مخاوف من انتشار الأمراض والأوبئة نتيجة استمرار هذه الأوضاع.

وأضاف الأهالى، أن تجمعات مياه الصرف الصحى فى المناطق السكنية أصبحت مصدر قلق دائم للأسر، خاصة مع وصول المياه إلى محيط المنازل وانتشارها فى بعض الطرق، الأمر الذى يضع السكان أمام ظروف معيشية صعبة، ويجعل تحركاتهم اليومية أكثر مشقة، لا سيما فى المناطق التى تتجمع بها المياه بصورة تعوق المرور وتؤثر على حركة المواطنين، مؤكدين أن استمرار تراكم مياه الصرف الصحى يضاعف المخاطر البيئية والصحية، فى ظل ما قد ينتج عنه من روائح كريهة وانتشار للحشرات، فضلًا عن تهيئة ظروف غير ملائمة قد تساعد على انتقال الأمراض المرتبطة بتلوث البيئة، وهو ما يثير مخاوف الأهالى على صحة أطفالهم وكبار السن وأفراد أسرهم، ويجعل التدخل العاجل ضرورة لا تحتمل التأجيل.

وأكد الأهالى أن القرية تعانى عدم وجود شبكة صرف صحى متكاملة تغطى احتياجات جميع السكان، موضحين أنهم حاولوا مواجهة الأزمة والتغلب على غياب الخدمة من خلال تنفيذ أعمال للصرف الصحى بالجهود الذاتية، فى محاولة لتخفيف معاناتهم والتعامل مع احتياجاتهم اليومية، إلا أن الشبكة الموجودة حاليًا لا تكفى لخدمة جميع الأهالى، ولم تعد قادرة على استيعاب احتياجات القرية بالكامل، مشددين على أن الحلول المحدودة لم تعد كافية لمواجهة الأزمة، فى ظل استمرار المشكلات المرتبطة بالصرف الصحى وامتداد آثارها إلى المنازل والطرق.

وأشار الأهالى إلى أن تنفيذ مشروع متكامل للصرف الصحى من شأنه أن يضع حدًا للعديد من المشكلات التى يعانون منها، ويسهم فى حماية المنازل والطرق من تجمعات المياه، والحد من المخاطر الصحية والبيئية، فضلًا عن تحسين مستوى المعيشة داخل القرية، مؤكدين أن توفير هذه الخدمة الأساسية لم يعد مطلبًا مؤجلًا، بل ضرورة ملحة للحفاظ على سلامة المواطنين.

ولا تتوقف معاناة أهالى قناطر زرقون عند أزمتى القمامة والصرف الصحى، إذ يمثل عدم وصول الغاز الطبيعى إلى المنطقة عبئًا إضافيًا على الأسر، خاصة فى ظل صعوبة الحصول على أسطوانات البوتاجاز، التى يعتمد عليها المواطنون فى تلبية احتياجاتهم المنزلية اليومية.

وأوضح الأهالى أن سيارات التوزيع التابعة لمستودع البوتاجاز لا تصل إلى القرية بصورة مباشرة ومنتظمة، الأمر الذى يضطرهم إلى بذل مزيد من الجهد والوقت للبحث عن الأسطوانات وتوفيرها، وسط مشقة إضافية تتحملها الأسر لتأمين احتياجاتها الأساسية، وهو ما يزيد من الأعباء اليومية على المواطنين.

وطالب الأهالى بتوفير سيارة لتوزيع أسطوانات البوتاجاز داخل القرية بشكل مباشر ومنتظم، بما يضمن وصولها إلى المستحقين بسهولة، ويحد من المعاناة التى يواجهونها فى الحصول عليها، إلى جانب العمل على إدخال الغاز الطبيعى إلى المنطقة، أسوة بالمناطق التى وصلت إليها الخدمة، بما يسهم فى تخفيف الأعباء عن الأسر وتوفير مصدر أكثر استقرارًا لتلبية احتياجاتهم المنزلية.

أسوان

كوبرى فارس .. فى انتظار كارثة



كتبت - مروة السيد عبدالله:

«كوبرى فارس» فى محافظة أسوان فى انتظار كارثة.. الكوبرى الذى يقع على محور كلابشة على النيل تنفصل أجزاؤه بشكل مخيف.. كانت البداية بشق صغير بجسم الكوبرى ناتج عن فتحة بمطب حديدى قديم، ويوما بعد آخر اتسع الشق اتساعًا كبيرا، فى مشهد يهدد حياة المواطنين وسلامة قائدى السيارات.

ويزداد الوضع خطورة، خاصة وأن الكوبرى هو أحد مسارات الربط الحيوية بين الطريق الزراعى والطريق الصحراوى فى الاتجاهين، ما يجعله شاهدًا على حركة مرور مستمرة لمختلف أنواع المركبات، بما فيها سيارات النقل الثقيل التى تزيد من حجم الأحمال الواقعة عليه.

وتتضاعف المخاوف مع استمرار المشكلة دون تحرك الجهات المختصة، الأمر الذى أسهم فى تفاقم الوضع واتساع الشق، ليظل الخطر قائمًا أمام قائدى السيارات الذين يعبرون الكوبرى يوميًا، وسط مخاوف من أن يؤدى استمرار الإهمال فى التعامل مع المشكلة إلى عواقب لا تُحمد عقباها.

وأكد عدد من السائقين أن الفتحة تسببت فى وقوع حوادث مرورية، بعدما فوجئ بها قائدو المركبات أثناء السير، خاصة مع السرعات المرتفعة، وهو ما يقلص فرص تفاديها، ويعرض السيارات والركاب لمخاطر متزايدة، لا سيما خلال فترات كثافة الحركة المرورية، التى تجعل التعامل مع مثل هذه العيوب فى الطريق أكثر صعوبة وخطورة.

وتثير الحالة الراهنة للكوبرى مخاوف بشأن ضرورة التدخل الفنى العاجل لتحديد أسباب اتساع الشق، والوقوف على مدى تأثيره فى سلامة المنشأ، بدلًا من الاكتفاء بالتعامل مع الفتحة باعتبارها عيبًا سطحيًا فى الطريق، خصوصًا فى ظل استمرار مرور المركبات الثقيلة فوقه، وما قد يترتب على ذلك من تفاقم المشكلة إذا لم تتخذ الإجراءات المناسبة فى الوقت الملائم.

ويبقى التدخل العاجل ضرورة ملحة لتدارك الخطر قبل تفاقمه، والحيلولة دون وقوع حوادث جديدة قد تهدد أرواح المواطنين، خاصة أن معالجة مثل هذه المشكلات فى مراحلها الأولى تمثل خطوة أساسية للحفاظ على سلامة المنشآت الحيوية ومستخدمى الطرق، وتجنب خسائر بشرية ومادية يمكن تفاديها بالتحرك السريع والاستجابة الفاعلة.

«40 مسجدًا بالعريش» لدعم الحملة القومية للتطعيم ضد الحصبة والحصبة الألمانية



شمال سيناء - محمد جمعة:

خصصت وزارة الأوقاف ٤٠ مسجدًا بمركز العريش للمشاركة في الحملة القومية للتطعيم ضد مرضي الحصبة والحصبة الألمانية، والتي انطلقت يوم الأحد ٢٥ أكتوبر وتستمر لمدة ثلاثة أسابيع، مستهدفة الأطفال من عمر ٩ أشهر وحتى ١٠ سنوات.

15 عامًا بلا مجالس ولا قانون ينظم عملها

الإدارة المحلية.. قانون مؤجل ورقابة غائبة

منذ ٢٠١١، تغيب المجالس المحلية المنتخبة عن المشهد الرقابي، فيما تتصاعد التساؤلات حول جدوى منظومة تتوزع فيها الاختصاصات بين الوزارات والمحافظات، وتقيد فيها صلاحيات المسئول المحلى بتشابكات إدارية ومالية. وبين قانون ينتظر استكمال مساره التشريعي، وموارد لا تتناسب مع احتياجات التنمية، وعجز فى بعض الكوادر المتخصصة، تتجاوز أزمة الإدارة المحلية حدود النصوص القانونية لتلامس تفاصيل الحياة اليومية للمواطنين، من تراخيص البناء والنظافة والطرق إلى الاستثمار ومواجهة العشوائيات.

لا تتوقف أزمة الإدارة المحلية فى مصر عند تأخر إصدار قانون جديد ينظم عملها، بل تمتد إلى اشكالية أكبر بين محافظات تسعى إلى استثمار مواردها، ووحدات محلية تواجه تداخل الاختصاصات ونقص الإمكانات، ومواطنين يفتقرون إلى مجالس منتخبة تنقل مطالبهم وتمارس الرقابة على أداء الأجهزة التنفيذية، وهنا تبدو الحاجة ملحة إلى إعادة بناء العلاقة بين المركز والمحليات على أسس واضحة من الصلاحيات والموارد والمساءلة.

وفى الوقت الذى ينص فيه الدستور على انتخاب المجالس المحلية واختصاصاتها الرقابية والتنموية، يثير استمرار غيابها منذ عام ٢٠١١ تساؤلات حول مستقبل الرقابة الشعبية، وقدرة المواطنين على المشاركة فى إدارة شئون مناطقهم، فضلًا عن فرص إعداد كوادر سياسية جديدة من خلال العمل المحلي.

وفى الوقت الذى ينادى فيه الخبراء باللامركزية وتفعيل آليات الحكم المحلي، ما زال مصير قانون الإدارة المحلية غامضًا، فرغم أن الدستور أقر بضرورة إعادة المجالس النيابية للحياة مرة أخرى، إلا أن هذا الأمر لم يحدث حتى الآن، ومشروع القانون الجديد ما زال قيد الدراسة والبحث.

فهل ينجح القانون المرتقب فى إنهاء اختلالات المنظومة الحالية، أم يستمر تأجيل الاصلاح بينما تتحمل المحافظات والمواطنون كلفة المركزية وتداخل الاختصاصات؟

تحقيق – أحمد الأطرش:



إصلاح شامل

أجاب على هذا التساؤل الدكتور الحسين حسان، أستاذ الإدارة المحلية، مشيرًا إلى أن منظومة الإدارة المحلية فى مصر تواجه مشكلات هيكلية تتطلب إصلاحًا تشريعيًا وإداريًا شاملًا، فى ظل تأخر إجراء الاستحقاق الدستورى الخاص بانتخاب المجالس المحلية وغيابها منذ عام ٢٠١١، بما يزيد على ١٥ عامًا، وهو ما يحد من الرقابة الشعبية على أداء رؤساء الأحياء والأجهزة المحلية.

وقال حسان إن الإدارة المحلية تعانى ضعفًا فى تفعيل الصلاحيات وتداخلًا فى الاختصاصات، مشيرًا إلى أن منصب نائب المحافظ يمثل أحد أبرز الأمثلة على ذلك؛ إذ لا يتمتع النائب، وفقًا لما وصفه، بصلاحيات تنفيذية كافية، رغم تحمله أعباء وظيفية وتكبد الدولة تكاليف مالية، لافتًا إلى أن بعض الإجراءات والمعاملات لا تعتمد إلا من خلال السكرتير العام للمحافظة أو المحافظ، بما يطرح تساؤلات حول الدور الفعلى لنائب المحافظ.

وشدد أستاذ الإدارة المحلية على ضرورة تفعيل اللا مركزية الإدارية والمالية، ومنح كل محافظة قدرًا أكبر من الاستقلال فى إدارة مواردها وتحديد أولويات الإنفاق، بما يتناسب مع احتياجاتها وإمكاناتها الاقتصادية، مستشهدًا بتجارب الولايات الأمريكية فى إدارة مواردها.

وضرب مثالًا بمحافظة الأقصر، موضحًا أن مواردها ينبغى أن تسهم بصورة أكبر فى دعم التنمية المحلية، بدلًا من انتقالها إلى جهات مركزية أو وزارات مختصة، بما يحد، من قدرة المحافظة على استثمار إمكاناتها السياحية والاقتصادية. وأشار إلى اتساع نطاق الإدارة المحلية فى مصر، التى تضم ٢٧ محافظة، و٢٨٦ مدينة، و١٨٠ مركزًا، و١٢٠ حيًا، وأكثر من ٤٧٠٠ قرية، إلى جانب ما يزيد على ٣٤ ألف نجع وعزبة، مؤكدًا أن هذا الامتداد الجغرافى والإدارى يتطلب منظومة محلية فعالة، ورقابة محكمة، وآليات تعبر عن احتياجات المواطنين فى مختلف المناطق.

وأوضح حسان أن ميزانيات سابقة للمحافظات قُدرت بنحو ١٣٦ مليار جنيه، مقابل موارد للمحافظات فى حدود ١٣ مليار فقط، معتبرًا أن الفجوة بين الإنفاق والموارد المحلية تعكس الحاجة إلى إعادة النظر فى آليات التمويل وتوزيع الموارد، وتعزيز قدرة المحافظات على توليد الإيرادات وإدارة شئونها.

المركزية تعطل الاستثمار

وأضاف أن استمرار المركزية فى اتخاذ القرار يحد من قدرة المحافظات على التحرك السريع لدعم الاستثمار والتنمية، إذ تظل بعض القرارات مرتبطة بموافقات جهات متعددة، من بينها وزارات الرى والزراعة والكهرباء وهيئة المجتمعات العمرانية، بما يؤدى إلى تشابك الاختصاصات وتعطيل مصالح المواطنين والمستثمرين.

وحذر حسان من أن ضعف كفاءة الإدارة المحلية وتداخل الاختصاصات يسهمان فى تفاقم مشكلات البناء المخالف والتعديات على الأراضى الزراعية وانتشار المناطق العشوائية، مشيرًا إلى وجود نحو ٢,٧ مليون حالة تعدٍ على الأراضى الزراعية، و٣ ملايين مبنى مخالف.

وأوضح أن معالجة العشوائيات وإعادة تخطيط المناطق غير المنظمة تفرض أعباء مالية كبيرة على الدولة، ما يجعل تطوير منظومة الإدارة المحلية وتعزيز الرقابة والقدرة على التدخل المبكر ضرورة للحد من المخالفات وتكاليف معالجتها.

الرقمنة

ولفت أستاذ الإدارة المحلية إلى وجود عجز فى بعض الكوادر المتخصصة داخل الأجهزة المحلية، لا سيما التخصصات الهندسية، فى ظل محدودية التعيينات، الأمر الذى يؤثر فى قدرة الوحدات المحلية على تنفيذ مهامها ومتابعة القرارات والمشروعات، بما فى ذلك الملفات المرتبطة بقانون التصالح فى مخالفات البناء.

وطالب بتسريع رقمنة الخدمات والإجراءات المحلية، بما يرفع كفاءة الأداء ويحد من التعقيدات الإدارية، إلى جانب إعادة تنظيم صلاحيات نواب المحافظين، سواء بتفعيل اختصاصاتهم التنفيذية بصورة واضحة أو إعادة النظر فى جدوى استمرار المنصب بصورته الحالية، مشيرًا إلى أن إدارة كثير من الملفات والصلاحيات تقع عمليًا على عاتق السكرتير العام للمحافظة، وهو ما يستدعى إعادة توزيع الاختصاصات بما يضمن وضوح المسئولية وسرعة اتخاذ القرار.

تعديل القانون

من ناحية أخرى أكد الدكتور حمدى عرفة، أستاذ الإدارة الحكومية والمحلية، أن تعديل قانون الإدارة المحلية الحالى رقم ٤٣ لسنة ١٩٧٩ يجب أن يمثل نقطة تحول حقيقية فى إدارة شئون المواطنين، وألا يقتصر على إعادة صياغة المواد القانونية، بل ينبغى أن يؤسس لمنظومة محلية أكثر قدرة على الاستجابة لاحتياجات الشارع، وتحقيق العدالة فى توزيع الخدمات، ومحاسبة المسئولين عن أوجه القصور.

وأشار عرفة إلى أن تطوير منظومة الإدارة المحلية يتطلب مراجعة شاملة للعلاقة بين الحكومة المركزية والمحافظات والمراكز والمدن والأحياء والقرى، مؤكدًا أن نجاح التشريع الجديد يرتبط بقدرته على معالجة المشكلات اليومية التى تواجه المواطن، بداية من النظافة والطرق والإنارة والإشغالات، وصولًا إلى تراخيص البناء والتخطيط العمرانى وسرعة الاستجابة للشكاوى.

وأوضح عرفة أن التحدى الأول يتمثل فى تشابك الاختصاصات بين الوزارات والمحافظات والوحدات المحلية، وهو ما يستوجب وضع نصوص واضحة تحدد مسئولية كل جهة، وتمنع المحافظ ورئيس المدينة والحى والقرية الصلاحيات اللازمة لأداء مهامهم. وأضاف أن اللا مركزية الحقيقية لا تعنى نقل المسئوليات إلى المحافظات فحسب، وإنما تقتضى نقلًا منظمًا للصلاحيات والموارد المالية والبشرية، مع تحديد مؤشرات أداء معلنة، ومواعيد زمنية لإنجاز الخدمات، وآليات واضحة لمحاسبة المقصرين.

وأكد عرفة أن إعادة تفعيل المجالس المحلية المنتخبة تمثل أحد الملفات المهمة فى إصلاح الإدارة المحلية، فى ضوء المادة ١٨٠ من الدستور، التى تنظم انتخاب المجالس المحلية واختصاصاتها الرقابية والتنموية، بما يشمل متابعة تنفيذ خطط التنمية، وتوجيه الأسئلة وطلبات الإحاطة والاستجوابات، ومساءلة القيادات التنفيذية وفقًا للقانون.

وطالب بأن تتضمن منظومة الإدارة المحلية نظامًا موحدًا للشكاوى يحدد مددًا معلنة للرد والمعالجة، ومسئولًا محددًا عن كل شكوى، وإمكانية تصعيدها عند التأخير، مع نشر تقارير دورية عن نسب الحل وأسباب التعثر، دون الإخلال بسرية البيانات الشخصية.

وأشار عرفة إلى أن إصلاح الإدارة المحلية يستلزم مراجعة المواد المنظمة للموارد المالية والموازنات المحلية والرسوم، بما يضمن توزيعًا أكثر عدالة للموارد بين المحافظات والمراكز والأحياء والقرى، وفقًا للكثافة السكانية ومعدلات الفقر واحتياجات البنية الأساسية ومستوى الخدمات.

واختتم الدكتور حمدى عرفة حديثه بالتأكيد أن التشريع الجديد ينبغى أن يُبنى على حوار جاد مع الخبراء والمتخصصين والمحافظين والعاملين بالمحليات وممثلى المواطنين، وأن يستند إلى دراسة واقعية لمشكلات القرى والأحياء والمدن، وليس إلى التصورات المكتبية وحدها.

وشدد على أن مصر تحتاج إلى إدارة محلية قادرة على تحويل الخطط إلى نتائج، والموارد إلى خدمات، والمشاركة الشعبية إلى رقابة فعالة، بحيث يصبح القانون الجديد أداة لتحسين حياة المواطنين وتعزيز كفاءة الإدارة العامة، لا مجرد تعديل تشريعى يضاف إلى سجلات القوانين.

استحقاق دستورى

وأشار الدكتور هشام عنانى، رئيس حزب المستقلين الجدد إلى أن قانون الإدارة المحلية يشهد تأخرًا فى الوفاء بالاستحقاق الدستوري، موضحًا أن دستور ٢٠١٤ أرسى ضرورة إصدار القانون خلال مدة لا تتجاوز ١٠ سنوات، إلا أنه مرّت ٣ دورات برلمانية دون الانتهاء من إعداده وإقراره.

وأضاف عنانى أن استمرار تأخر القانون، يستدعى توضيحًا من البرلمان للرأى العام بشأن أسباب عدم إنجازه، مؤكدًا ضرورة الوفاء بالاستحقاق الدستورى وتفعيل اللا مركزية التى نص عليها الدستور.

وأوضح أن إصدار قانون الإدارة المحلية يمثل ضرورة لانتظام دولاب العمل الحكومي، فى ظل ما يترتب على غياب المجالس المحلية من ضعف الرقابة الشعبية على أداء الحكومة، فضلًا عن حرمان الحياة السياسية من إحدى القنوات الأساسية لإعداد وتأهيل كوادر جديدة للعمل العام والنيابي، مشيرًا إلى أن المجالس المحلية تمثل ساحة مهمة لتأهيل الكوادر السياسية، لافتًا إلى أنها تحتاج إلى إعداد ٥٢ ألف عضو، بما يسهم فى بناء كوادر قادرة على التعبير عن المواطنين ونقل مطالبهم واحتياجاتهم إلى الجهات المعنية.

ثقة الشارع

والتقط أطراف الحديث النائب ناجى الشهابي، رئيس حزب الجيل الديمقراطى وعضو مجلس الشيوخ، موضحًا أن قانون الإدارة المحلية الجديد يمثل استحقاقًا تشريعيًا مهمًا طال انتظاره، وأن أهميته الحقيقية لا تكمن فى مجرد إصداره، وإنما فى قدرته على إحداث نقلة نوعية فى مستوى الخدمات، وتوسيع المشاركة الشعبية، وتحقيق تنمية متوازنة بين المحافظات والمدن والقرى.

وقال الشهابى فى حديثه لـ«الوفد»، إن أبرز التحديات التى يجب أن يعالجها القانون تتمثل فى المركزية، وتداخل الاختصاصات بين الجهات التنفيذية، وضعف الموارد والإمكانات فى بعض الوحدات المحلية، فضلًا عن غياب المجالس الشعبية المحلية المنتخبة منذ عام ٢٠١١، وهو ما حرم المواطنين من وجود مجالس تمثلهم وتراقب أداء الأجهزة التنفيذية وتشارك فى تحديد أولويات التنمية المحلية.

وأضاف أن القانون يجب أن يعيد للمجالس المحلية المنتخبة دورها الرقابى الفعّال، وأن يتيح لها متابعة الخطط والموازنات والمشروعات المحلية، ومساءلة المسئولين فى حدود اختصاصاتها القانونية، إلى جانب تطوير الخدمات رقميًا، وتيسير إجراءات المواطنين، وإعلان مؤشرات واضحة لقياس الأداء، حتى تصبح الاستجابة للشكاوى وتحسين الخدمات التزامًا قابلًا للمتابعة والمحاسبة، لا مجرد وعود.

وأكد الشهابى أن المواطن لا يحكم على نجاح التشريعات بالكلمات، وإنما بما يلمسه فى حياته اليومية؛ من نظافة الشوارع، وجودة الطرق، وتوافر المرافق، وسرعة إنجاز الخدمات، وعدالة توزيع الاستثمارات بين المناطق. ومن هنا، فإن استعادة الثقة فى المحليات تبدأ بالشفافية، والاستجابة الجادة لمشكلات المواطنين، وربط المسئولية بالمحاسبة.

وأشار إلى ضرورة أن يراعى القانون الضمانات الدستورية الواردة فى المادة ١٨٠، وأن يحقق تمثيلًا حقيقيًا لمختلف فئات المجتمع، مع حسم العلاقة بين اختصاصات الأجهزة التنفيذية والمجالس المنتخبة بصورة تمنع تضارب المسئوليات أو تعطيل مصالح المواطنين.

واختتم الشهابى حديثه بالتأكيد أن قانون الإدارة المحلية الناجح هو الذى ينقل المواطن من موقع المتلقى للخدمة إلى موقع الشريك فى تحديد الأولويات ومراقبة الأداء ومساءلة المسئولين، ويجعل المحليات أداة حقيقية لتحقيق التنمية والعدالة وتحسين حياة الناس، ويعيد بناء الثقة بين المواطن والدولة.

خبراء يطالبون بضرورة تفعيل صلاحيات نواب المحافظين


د. الحسين حسان


د. حمدى عرفة


د. هشام عنانى


ناجى الشهابى

ميزانيات المحافظات بلغت 136 مليار جنيه مقابل موارد لا تتجاوز 13 مليارًا.. والمركزية مشكلة تبحث عن حل

حوادث و قضايا

إشراف: أمنية إبراهيم أحمد شرباش

«الكومدينو» قتل مدرب جيم بالبساتين

كتب- محمد تهامي:

فتحت نيابة البساتين الجزئية التحقيق فى واقعة مقتل مدرب لياقة بدنية، يُدعى عبد الله، وشهرته «بالو»، إثر إصابته بكدمات وجرح غائر فى الرأس، بعدما سقط عليه كومدينو ألقاه أحد الأشخاص من أعلى عقار بشارع مهران، بدائرة قسم شرطة البساتين، أثناء تدخله لفض الخلاف بين المتشاجرين.

وكشفت التحقيقات والتحريات وأقوال الشهود أن المجنى عليه كان يعمل مدرب لياقة بدنية، ويتمتع بمحبة المحيطين به، وأن الواقعة بدأت بنشوب مشاجرة بين طالب وشخص آخر بسبب خلافات بينهما.

وأضافت التحريات أن أحد طرفى المشاجرة صعد إلى العقار وألقى كومدينو من أعلى، فسقط على المجنى عليه وأحد طرفى المشاجرة، ما أسفر عن إصابة مدرب الجيم التى أودت بحياته فى الحال.

وتعود تفاصيل الواقعة إلى تلقى الأجهزة الأمنية إخطارًا يفيد بوصول جثة شخص إلى المستشفى، متأثرًا بإصابته بجرح غائر فى الرأس وكدمات متفرقة، وبالانتقال والفحص، تبين أن المتوفى مدرب لياقة بدنية، فيما كشفت التحريات عن ملابسات الواقعة وتحديد المتهم المتورط فى إلقاء الكومدينو أثناء المشاجرة.

وأمرت النيابة بعرض جثمان المجنى عليه على الطب الشرعى لبيان سبب الوفاة، وصرحت بالدفن عقب الانتهاء من الإجراءات اللازمة، كما قررت حبس طرفى المشاجرة لمدة ٤ أيام على ذمة التحقيقات، وكلفت الأجهزة الأمنية باستكمال التحريات للوقوف على ملابسات الواقعة.


مدرب الجيم الضحية

ضبط شخص يلقى بنفسه أمام السيارات لابتزاز قائديها والتسول فى القاهرة


المتهم

كشفت الأجهزة الأمنية بوزارة الداخلية ملابسات مقطع فيديو جرى تداوله على مواقع التواصل الاجتماعي، تضمن قيام أحد الأشخاص بإلقاء نفسه أمام السيارات بأحد الطرق فى القاهرة، فى محاولة لابتزاز قائديها وممارسة أعمال التسول واستجداء المارة.

وبالفحص، تمكنت الأجهزة الأمنية من تحديد هوية الشخص الظاهر فى مقطع الفيديو، وتبين أنه يمارس أعمال التسول واستجداء المارة والتعرض لهم، حيث جرى ضبطه واتخاذ الإجراءات اللازمة حياله.

وبمواجهة الشخص المضبوط، تبين معاناته من اضطراب نفسي، وهو ما استدعى التنسيق مع الجهات المعنية لاتخاذ الإجراءات المناسبة بشأن حالته.

واتخذت الأجهزة الأمنية الإجراءات القانونية اللازمة حيال الواقعة، فيما يجرى العمل على إيداعه إحدى دور الرعاية بالتنسيق مع الجهات المعنية، فى إطار التعامل مع حالته وتوفير الرعاية اللازمة له.

والدة «سلسبيل».. ترفض مغادرة قبر ابنتها

كتب- أحمد شرباش:

«أمها مش مصدقة، وقاعدة عند المقابر مش عايزة تسيبها لوحدها».. بهذه الكلمات التى تختصر وجعًا لا تستطيع الكلمات وصفه، حكى والد الطفلة سلسبيل، ذات العام والنصف، عن حال والدتها التى لم تستوعب أن صغيرتها التى كانت تملأ البيت حركة وضحكات، أصبحت تحت التراب، فظلت بجوار قبرها، رافضة أن تتركها وحيدة، وكأن قلبها لا يزال ينتظر أن تستيقظ سلسبيل وتعود إلى حضنها من جديد.


سلسبيل

وتعود تفاصيل الواقعة إلى تعرض الطفلة سلسبيل، البالغة من العمر عاما ونصف العام، لهجوم من كلاب ضالة بمنطقة حدائق أكتوبر فى محافظة الجيزة.

وأصيبت الطفلة بجروح بالغة نتيجة الهجوم، وجرى نقلها إلى المستشفى، إلا أنها فارقت الحياة متأثرة بإصابتها.

المحكمة الاقتصادية تؤجل قضايا عمر كمال ومساعدة هالة صدقى وبطة ضياء

قررت المحاكم الاقتصادية تأجيل نظر ٣ قضايا تتعلق بالسب والقذف والتشهير ونشر محتوى خادش للحياء العام عبر مواقع التواصل الاجتماعى، والمتهم فيها أشخاص من بينهم البلوجر بطة ضياء وحسناء مساعدة الفنانة هالة صدقى، إلى جانب متهم بالإساءة إلى المطرب الشعبى عمر كمال.


عمر كمال

وفى قضية عمر كمال، قررت محكمة استئناف القاهرة الاقتصادية تأجيل استئناف المتهم على حكم حبسه ٦ أشهر وتغريمه ٥٠ ألف جنيه، إلى جلسة ٦ ديسمبر، بعد اتهامه بسب المطرب والتشهير به عبر حسابات إلكترونية، ونشر عبارات مسيئة وأخبار غير صحيحة، وإزعاجه برسائل متكررة وإنشاء حسابات لاستخدامها فى ارتكاب الوقائع محل التحقيق.

كما أجلت المحكمة الاقتصادية استئناف البلوجر بطة ضياء على حكم حبسها ٦ أشهر وتغريمها ١٠٠ ألف جنيه، بتهمة نشر فيديوهات تضمنت ألفاظًا وعبارات اعتبرت خادشة للحياء ومخالفة للقيم والآداب العامة، إلى جلسة ٧ ديسمبر المقبل، وذلك بعد تلقى بلاغات ضدها وفحص المحتوى المنسوب إليها. وفى قضية ثالثة، قررت محكمة جنح مستأنف الاقتصادية تأجيل استئناف حسناء، مساعدة الفنانة هالة صدقى، على حكم حبسها شهرًا وتغريمها ٢٠ ألف جنيه، بتهمة السب والقذف والتشهير بالفنانة، إلى جلسة ٦ ديسمبر المقبل، فيما سمح السعيد شهرًا وتغريمها ٢٠ ألف جنيه، وإلزامها بتعويض مدنى قدره ٥٠ ألف جنيه، على خلفية القضية ذاتها.

ضربة البداية



بقلم: على البحراوى

مشاكل الزمالك.. عرض مستمر

رغم تخطى الزمالك عقبة الجيش الرواندى فى دورى ابطال إفريقيا والتأهل لدور المجموعات بالفوز ذهابًا وعودة بنفس النتيجة ١/ صفر إلا أن هناك الكثير من الأزمات التى يواجهها الفارس الأبيض، أولاها حاجة الفريق لكوتش أجنبى كبير يناسب حجم وقيمة اسم نادى الزمالك ولا أقصد هنا التقليل من الجهد الذى يبذله معتمد جمال الذى يتولى مهمة انتحارية فى ظل ظروف كثيرة معاكسة لا يمكن لأى مدرب أن ينجح فيها.. وأعتقد أن الفكرة التى تتردد حاليًا بضم مدرب مساعد أجنبى مع معتمد جمال لن تكون مفيدة، بل يمكن أن تحدث تضاربًا كبيرًا فى القرارات وانقسامات داخل الجهاز الفنى، والأفضل أن يستمر معتمد مساعدًا لمدير فنى أجنبى كبير لتصحيح الأوضاع فى ظل الأداء العشوائى والخطوط المتباعدة والتركيز المفقود ولولا وجود بعض الخبرات داخل الفريق وبعض الحماس من عدد محدود من اللاعبين الشباب لصعبت المهمة محليًا وأفريقيًا.. بالإضافة إلى الانضباط المفقود وعدم السيطرة على اللاعبين بدليل واقعة سهر الثلاثى أحمد فتوح ومصطفى الزنارى وأحمد شريف فى أحد الملاهى الليلية برواندا والذين تم توقيع عقوبات مالية بلغت ٥٠٠ ألف جنيه على كل منهم، ولكن تصرفهم أكد أن الانضباط مفقود وهو بداية النهاية، خاصة أنه عدوى يمكن أن تنتقل للاعبين آخرين فى ظل وجود مجموعة من صغار السن قليلى الخبرة.. ويشهد الفريق الكثير من المشاكل من بينها الصراع على مركز حراسة المرمى خاصة بين المهدى سليمان الذى ارتفعت أسهمه كثيرا بعد الجهد الكبير الذى يبذله والذى رجح كفته وجعله ضمن حراس المرمى الموجودين فى المونديال وحجز مكانه كحارس أول للزمالك فى الوقت الذى تألق فيه محمد عواد الذى عاد فى لقاء بتروت أسيوط بالدورى بعد غياب طويل وأدى مباراة طيبة وبدأ يطالب بأحقيته فى التواجد بالتشكيلة الأساسية وبالطبع هناك محمد صبحى الأصغر سنًا والذى يعتبر مستقبل حراسة المرمى بالزمالك ولكن وجوده على دكة البدلاء طويلا يدفعه للتفكير فى الرحيل.. والمؤكد أن رفض الزمالك للعرض الليبى الذى تلقاه أحمد فتوح جعله يضع شروطًا للتجديد لا تتناسب مع الظروف المادية التى يمر بها الزمالك وبالطبع يجعله بعيدًا عن التركيز داخل الملعب والجدية خارجه وهو ما يفسر تصرفه فى رواندا الذى تسبب فى أزمة كبيرة.. أما مركز المهاجم فهو من الأزمات التى تواجه الجهاز الفنى فى ظل الصراع الدائر بين الرباعى أحمد شريف وحسام أشرف وعدى الدباغ وكذلك ناصر منسى الذى عاد للتدريبات الجماعية بعد توقيع عقوبة مالية كبيرة عليه واعتذاره ووعد بالالتزام وعدم تكرار هذا التصرف وتأكيده أنه يحترم المدير الفنى معتمد جمال وسيلتزم بتعليماته..

يحتاج الزمالك لحل الكثير من أزماته للاستمرار فى المنافسة التى لم يعد الأهلى هو الطرف الوحيد المنافس له، بل أصبح بيراميدز هو الأقوى من قطبى الكرة المصرية خاصة فى الموسم الحالى الذى يتصدر جدول منافساته بكل جدارة.

bahrawy99@gmail.com

مراجعات



بقلم: محمود زاهر

ضمير الغائب!

عندما نتحدث عن «ضمير الغائب»، في اللسان العربي، سنجد أنه «الضمير» الذي يُستخدم للدلالة على شخص «غائب» عن المتكلم والمخاطب، سواء أكان منفصلًا أو متصلًا.. أو حتى مستترًا، أما إن تجاوزنا قواعد «النحو والصّرف» إلى واقعنا الاجتماعي، سنكتشف أن «ضميرًا» آخر أصبح مفقودًا وغائبًا عن حياتنا!

ذلك «الضمير» لا يشير إلى «الغائب» فقط، بل لأن صاحبه تخلّى بإرادته عن «ضميره»، أو ربما عطّله عمدًا، أو أقنعَ نفسه بأنه لم يعد ضروريًا في «زمن المصالح»، وبالتالي أصبحنا نُتقن إعراب «ضمير الغائب» في اللغة، بينما نعجز عن استحضار هذا «الضمير» في أفعالنا وسلوكياتنا.

نتصور أنه ليس أخطر على الإنسان أو المجتمع من غياب أو فقدان أو موت «الضمائر»، رغم أن أصحابها على قيد الحياة، لتتحول علاقاتنا الإنسانية إلى «صفقات مصالح»، ثم تتجسّد المأساة الحقيقية في أن يتعايش الناس مع الظلم، طالما لم يطرق أبوابهم، أو اعتياد الخطأ حتى يفقد قُبحه!

لذلك، حين يصل «غياب الضمير» إلى مواقع السُّلطة أو مراكز اتخاذ القرار أو بعض التُّجار وأصحاب النفوذ، ويتحول إلى سلوك اعتيادي، فإن الخطر يتجاوز الأفراد إلى مصير الأوطان ومستقبلها.

الآن – بكل أسف – لم يعد «غياب الضمير» مجرد استثناء، بل أصبح ظاهرة تسللت إلى تفاصيل علاقاتنا اليومية.. من داخل الأسرة، إلى محيط الأصدقاء والأقارب والجيران، ومن مواقع العمل إلى الأسواق.. وكافة مجالات الحياة.

لعل أخطر مظاهر «غياب الضمير» أنه لم يعد يراه البعض سلوكًا معيبًا، فلا يُسأل الإنسان عما إذا كان تصرفه صحيحًا أو أخلاقيًا، والنتيجة أنه حين يغيب «الضمير» تنهار الثقة في المجتمع، وتصبح العلاقات الإنسانية حسابات قابلة للمكسب والخسارة!

بالطبع، لا يعني ذلك أن المجتمع كله فقد ضميره، أو أن الخير اختفى وتراجع، فما زالت هناك نماذج شريفة تحفظ العهد، وتؤدي واجبها دون انتظار مقابل، لكن وجود هؤلاء لا ينبغي أن يكون مبررًا للتغاضي عن مظاهر الخلل، وإنما حافزًا لاستعادة القيَم التي تجعل الأمانة أصلًا لا استثناءً، واحترام حقوق الآخرين معيارًا للسلوك، لا سذاجة يُلام عليها صاحبها.

إن يقظة الضمائر تبدأ بمراجعة أنفسنا، من خلال إعادة الاعتبار للتربية والقدوة والمحاسبة، فلا نكافئ المحتال لبراعته، أو المستغل لذكائه، لمجرد أنه أفلت من العقاب، فالمجتمعَ لا يصلح بالقوانين وحدها – وإن كانت ضرورة لا غنى عنها – بل يحتاج إلى وازع داخلي يجعل الإنسان يرفض الخطأ حين يستطيع ارتكابه دون أن يراه أحد.

أخيرًا.. آن الأوان لإعادة النظر في «ضمير الغائب» – ليس باعتباره درسًا في النحو والصرف أو كقاعدة لغوية – بل كمرآةٍ لواقع نحتاج إلى إصلاحه، لأن المشكلة تكمنُ في ضمير إنساني غاب عن صاحبه، فصار حاضرًا بجسده، غائبًا عن مسؤوليته.. يتحدث عن الأخلاق حين تخدمه، ويتخلى عنها حين تتعارض مع مصلحته.

فصل الخطاب:

«حين يغيب الضمير، لا يكون الإنسان بحاجة إلى تبرير أخطائه، بل يصبح الخطأ في نظره حقًا، والظلم وجهة نظر».

zaher3333@gmail.com

فتح باب التقديم فى برنامج سفراء الذكاء الاصطناعى

أعلن المعهد القومى للاتصالات عن فتح باب التقديم فى دورة جديدة من برنامج «سفراء الذكاء الاصطناعي»، تشمل الدفعة الرابعة عشرة من المستوى الأساسى والدفعة الثامنة من المستوى المتقدم.

ويُقدم التدريب عبر الإنترنت بالتعاون مع مؤسسة مهندسون من أجل مصر المستدامة، ويهدف إلى تأهيل غير المتخصصين لاستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعى وتوظيفها فى بيئات العمل.

وتبلغ مدة المستوى الأساسى 36 ساعة، بالإضافة إلى أربع ساعات مخصصة لتنفيذ مشروع عملي، ويستهدف هذا المستوى تعزيز فهم أخلاقيات الذكاء الاصطناعى وتحدياته، وإكساب المتدربين مهارات تحليل البيانات وتوظيف أدوات الذكاء الاصطناعى فى القطاعين العام والخاص، ويقدم هذا المستوى فرصة للمتفوقين للالتحاق مجانًا ببرنامج «أكاديمية المواهب المصرية». وأما المستوى المتقدم فيستمر 40 ساعة، ويهدف إلى التعمق فى تطبيقات الذكاء الاصطناعي، وتعلم الأتمتة الذكية، وتصميم حلول ذكية قابلة للتطبيق، واتخاذ قرارات قائمة على البيانات، ويُشترط للالتحاق بهذا المستوى اجتياز المستوى الأساسى أولًا، آخر موعد للتقديم يوم 15 نوفمبر.

itida
هيئة تنمية صناعة تكنولوجيا المعلومات

600 مليار جنيه لتطوير البنية الرقمية

وزير الاتصالات: نستهدف 12 مليار دولار صادرات تكنولوجية بحلول 2030

كتب – جهاد عبدالمنعم ومنة الله جمال:

كشف المهندس رأفت هندى، وزير الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، عن ملامح المرحلة المقبلة من استراتيجية «مصر الرقمية»، مستعرضًا خطة تستهدف زيادة الصادرات الرقمية إلى 12 مليار دولار سنويًا، وتوفير 200 ألف فرصة عمل جديدة، ورفع الطاقة الإنتاجية لتصنيع الهواتف المحمولة محليًا إلى 30 مليون جهاز، بحلول عام 2030.

وتأتى هذه المستهدفات فى وقت تتجه فيه الدولة إلى توسيع الاعتماد على التكنولوجيا فى تقديم الخدمات الحكومية، وتعزيز دور قطاع الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات فى الاقتصاد، بالتوازى مع تطوير البنية التحتية، وتوطين الصناعات التكنولوجية، وإعداد كوادر مصرية قادرة على المنافسة فى سوق العمل.

وأكد وزير الاتصالات، خلال مشاركته فى جلسة «مصر الرقمية» ضمن فعاليات «منتدى مصر 2026»، أن المواطن يمثل المحور الرئيسى لعملية التحول الرقمى والمستفيد الأول منها، مشددًا على أن نجاح هذا التحول لا يرتبط بالتكنولوجيا وحدها، وإنما بقدرة المواطنين على استخدامها والاستفادة منها، وامتلاك المهارات التى تساعدهم على مواكبة التغيرات المتسارعة.

600 مليار جنيه استثمارات فى البنية التحتية خلال 10 سنوات

وأوضح هندى أن الاستثمارات الحكومية واستثمارات القطاع الخاص فى تطوير البنية التحتية للاتصالات تجاوزت 600 مليار جنيه خلال السنوات العشر الماضية، بهدف تحديث الشبكات وتوسيع نطاق الخدمات الرقمية وتحسين جودتها فى مختلف أنحاء الجمهورية.

وأشار وزير الاتصالات إلى ربط نحو 20 ألف مبنى حكومى بشبكة الألياف الضوئية، إلى جانب توصيل نحو 5.5 مليون خط من كابلات الألياف الضوئية، مع استهداف إضافة مليون خط جديد سنويًا.

وفيما يتعلق بشبكات المحمول، لفت هندى إلى تعزيز التغطية من خلال إضافة أكثر من 3 آلاف برج محمول سنويًا، فضلًا عن توفير سعات ترددية لشركات الاتصالات، موضحًا أن الشركات ضخت استثمارات تجاوزت 6 مليارات دولار للحصول على الترددات على مدار عشر سنوات.

وأكد أن تطوير البنية التحتية يمتد إلى القرى المستفيدة من المبادرة الرئاسية «حياة كريمة»، التى يستفيد منها نحو 60 مليون مواطن، من خلال مشروعات مد كابلات الألياف الضوئية، وتحسين تغطية شبكات المحمول، وتطوير مكاتب البريد، وتنفيذ برامج لتنمية المهارات الرقمية.

وأضاف أن مصر عززت موقعها فى البنية التحتية الدولية للاتصالات، مع إضافة 10 كابلات بحرية جديدة خلال السنوات العشر الماضية، من بينها 6 كابلات قيد الإنشاء، إلى جانب التوسع فى محطات الإنزال ومسارات الكابلات البحرية لدعم استمرارية خدمات الاتصالات الدولية.

400 خدمة على منصة مصر الرقمية و35 مليون مستخدم

وعلى مستوى الخدمات الحكومية، تستهدف وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات رفع عدد الخدمات المتاحة عبر منصة مصر الرقمية إلى 400 خدمة بحلول عام 2030، وزيادة عدد مستخدمى المنصة إلى ما بين 30 و35 مليون مواطن.

وقال هندى إن المنصة، التى أُطلقت عام 2022، تضم نحو 250 خدمة حكومية رقمية، مع استمرار العمل على إضافة خدمات جديدة وتيسير حصول المواطنين عليها.

وأشار إلى أن التوسع فى الخدمات الرقمية يستهدف تقليل الوقت والجهد اللازمين لإنجاز المعاملات الحكومية، وتحسين جودة الخدمات المقدمة، بما يجعل المواطن المستفيد الأساسى من الاستثمارات التى تضخها الدولة فى البنية التكنولوجية.

ولفت إلى أهمية توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعى فى تطوير الخدمات الحكومية، والانتقال تدريجيًا إلى تقديم خدمات استباقية تلبى احتياجات المواطنين، مؤكدًا ضرورة مواصلة التعلم وتطوير المهارات لمواكبة تأثير هذه التقنيات فى سوق العمل.

200 ألف فرصة عمل جديدة حتى 2030

وفى ملف التوظيف، تستهدف الاستراتيجية توفير 200 ألف فرصة عمل جديدة بحلول عام 2030، مع التركيز على الوظائف ذات القيمة المضافة المرتفعة فى مجالات التكنولوجيا والذكاء الاصطناعى.

وأوضح وزير الاتصالات أن صناعة التعهيد فى مصر تشهد نموًا، فى ظل نجاحها فى جذب استثمارات الشركات العالمية، مشيرًا إلى أن القطاع يضم نحو 280 مركزًا يعمل بها قرابة 200 ألف موظف، وتُوجه نحو 80% من أعمالها إلى التصدير للخارج.

وأكد أن توفير فرص العمل يمثل أحد المحاور الأساسية لاستراتيجية بناء الإنسان المصرى، إلى جانب إتاحة خدمات الاتصالات والإنترنت بجودة مرتفعة وأسعار مناسبة، والتوسع فى الخدمات الحكومية الرقمية، وبناء القدرات والمهارات التكنولوجية. وأشار إلى أن أكثر من مليونى مواطن استفادوا من جهود بناء القدرات الرقمية خلال السنوات العشر الماضية، من خلال برامج ومبادرات تستهدف فئات عمرية وتخصصات مختلفة فى جميع المحافظات، من بينها مبادرات «أجيال مصر الرقمية» و«الرواد الرقميون»، التى تُنفذ بالتعاون مع الأكاديمية العسكرية المصرية.

وتستهدف الخطة كذلك تمكين 250 شركة ناشئة من تطوير تطبيقات فى مجال الذكاء الاصطناعى، بما يدعم الابتكار ويعزز قدرة الشركات المصرية على تقديم حلول تكنولوجية جديدة.

تصنيع 30 مليون هاتف محمول محليًا

وفى إطار توطين الصناعات التكنولوجية، كشف هندى عن استهداف رفع الطاقة الإنتاجية لتصنيع الهواتف المحمولة فى مصر إلى 30 مليون جهاز بحلول عام 2030، لتلبية احتياجات السوق المحلية والتوسع فى التصدير إلى الأسواق الخارجية.

ويأتى هذا المستهدف ضمن توجه أوسع لتعزيز الصناعات التكنولوجية عالية القيمة، وتقليل الاعتماد على المنتجات المستوردة، وفتح مجالات جديدة للاستثمار والإنتاج، بما يدعم نمو القطاع وزيادة مساهمته فى الاقتصاد الوطن.

وأكد الوزير أن توطين الصناعة لا ينفصل عن إعداد الكفاءات الوطنية القادرة على تشغيل التكنولوجيا المتقدمة وتطويرها، مشيرًا إلى أهمية ربط برامج التدريب باحتياجات الشركات والتوسع فى التخصصات التى تتيح فرصًا للعمل داخل مصر وخارجها.

12 مليار دولار صادرات رقمية و8% مساهمة فى الاقتصاد

وعلى صعيد المؤشرات الاقتصادية، تستهدف استراتيجية مصر الرقمية رفع مساهمة قطاع الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات فى الناتج المحلى الإجمالى إلى 8% بحلول عام 2030، وزيادة الصادرات الرقمية إلى 12 مليار دولار سنويًا.

وتعكس هذه المستهدفات توجهًا لتعزيز دور القطاع باعتباره أحد محركات النمو الاقتصادى، من خلال التوسع فى خدمات التعهيد والبرمجيات، وتنمية الصادرات التكنولوجية، وجذب الاستثمارات، وزيادة الاعتماد على الكفاءات المصرية فى تقديم الخدمات للأسواق العالمية.

وتتضمن الخطة أيضًا التوسع فى البنية التحتية الرقمية المتقدمة، بما يشمل التخطيط لإنشاء ما بين 5 و7 مراكز بيانات عملاقة خلال السنوات الأربع إلى الخمس المقبلة، على أن يدخل عدد منها حيز التشغيل ويبدأ التصدير للخارج بحلول عام 2030، بالتوازى مع استمرار العمل على إنشاء المراكز الأخرى.

كما تشمل المستهدفات إعداد كوادر وطنية متخصصة فى مجالات التكنولوجيا المتقدمة والحوسبة الكمية، بما يدعم قدرة مصر على التعامل مع التحولات التقنية المقبلة.

السيادة الرقمية فى خمسة محاور

وأكد وزير الاتصالات أن تحقيق السيادة الرقمية يمثل أحد الملفات الاستراتيجية للدولة، موضحًا أنها تعنى امتلاك القدرة على إدارة البنية التحتية الرقمية والبيانات والخدمات الاستراتيجية بصورة مستقلة ومستدامة، مع الحفاظ على الأمن القومى والمصالح الاقتصادية وحقوق المواطنين.

وأشار إلى أن السيادة الرقمية لا تعنى الانعزال عن العالم، وإنما بناء قدرة وطنية تتيح للدولة اختيار التكنولوجيا والمنتجات والشركاء وفق احتياجاتها، مع الالتزام بالأطر التنظيمية والضوابط اللازمة لحماية البيانات والأصول الرقمية. وأوضح أن تحقيق هذا الهدف يرتكز على خمسة محاور رئيسية، تشمل تطوير بنية تحتية سيادية، وتعزيز الأمن السيبرانى، والتوسع فى الذكاء الاصطناعى وحماية البيانات، وإعداد الكوادر الوطنية المتخصصة فى تشغيل الأنظمة وتأمينها وتطويرها، إلى جانب التوسع فى الصناعات التكنولوجية وتنويع سلاسل الإمداد.

كما أشار إلى إنشاء 24 مركز إبداع فى مختلف المحافظات، بهدف رعاية الأفكار الابتكارية واحتضان الشركات الناشئة وتدريب الشباب، وإعداد كوادر مؤهلة للعمل فى مجالات التعهيد والبرمجيات وصناعة الإلكترونيات.

وشدد هندى على أن بناء الإنسان يمثل أولوية رئيسية فى عمل الوزارة، موضحًا أن التحول الرقمى لا يكتمل بمجرد إتاحة الخدمات أو تطوير الشبكات، بل يتطلب مواطنًا قادرًا على استخدام التكنولوجيا، ومواصلة التعلم، والمشاركة فى الابتكار وصناعة التغيير.



وزير الاتصالات خلال افتتاح مركز «فاليو»



جولة داخل كريتيفا بنى سويف

200 ألف فرصة عمل جديدة و400 خدمة على منصة مصر الرقمية.. وخطة لرفع مساهمة القطاع إلى 8% من الناتج المحلى

منزلك الذكى فى مرمى الاختراق.. كيف تحمى بياناتك؟

لم تعد مخاطر الاختراق مقتصرة على الهواتف وأجهزة الكمبيوتر، بل امتدت إلى الأجهزة الذكية داخل المنازل، من كاميرات المراقبة والشاشات المتصلة بالإنترنت إلى الساعات والأجهزة المنزلية التى يمكن التحكم فيها عن بُعد، وبينما توفر هذه التقنيات مزيدًا من الراحة والمرونة فى الاستخدام، فإن إهمال تأمينها قد يفتح الباب أمام سرقة البيانات وانتهاك الخصوصية.

وتسلط إرشادات المركز الوطنى للاستعداد لطوارئ الحاسبات والشبكات (EG-CERT)، التابع للجهاز القومى لتنظيم الاتصالات، الضوء على أهمية تأمين أجهزة إنترنت الأشياء، المعروفة اختصارًا باسم IoT، والتى تعتمد على الاتصال بالإنترنت لجمع البيانات وتبادلها وتنفيذ الأوامر عن بُعد.

وتشمل هذه الأجهزة كاميرات المراقبة المنزلية، والشاشات الذكية، والساعات المتصلة بالإنترنت، وأجهزة التحكم فى الإضاءة والتكييف والأقفال الإلكترونية، ورغم ما تقدمه من خدمات تسهل الحياة اليومية، فإن ضعف الحماية قد يجعلها نقاطًا يمكن استغلالها للوصول غير المصرح به إلى الأجهزة أو البيانات الشخصية.

أجهزة إنترنت الأشياء.. مخاطر تتجاوز سرقة البيانات

تتعدد التهديدات التى قد تتعرض لها الأجهزة الذكية، بداية من استغلال الثغرات البرمجية والبرامج القديمة، وصولًا إلى سرقة المعلومات الشخصية والحساسة، والتجسس على الصور ومقاطع الفيديو، واستخدام الأجهزة المخترقة فى هجمات إلكترونية تستهدف شبكات أخرى.

وقد يؤدى ضعف إعدادات الأمان إلى تمكين أشخاص غير مصرح لهم من الوصول إلى بعض الأجهزة والتحكم فيها عن بُعد، خاصة عندما يحتفظ المستخدم بكلمات المرور الافتراضية أو يتجاهل تحديث البرامج.

وتزداد أهمية تأمين هذه الأجهزة عندما تكون متصلة بالشبكة المنزلية نفسها التى تستخدمها الهواتف وأجهزة الكمبيوتر، إذ يمكن أن يؤدى اختراق أحد الأجهزة إلى زيادة المخاطر التى تواجه بقية الأجهزة المتصلة بالشبكة.

كلمات المرور القوية أولى خطوات الحماية

تبدأ حماية الأجهزة الذكية بتغيير كلمات المرور الافتراضية فور تشغيلها، واستخدام كلمات مرور قوية وفريدة لكل جهاز أو حساب، مع تجنب تكرار كلمة المرور نفسها فى أكثر من خدمة.

كما يُنصح بتحديث برامج الأجهزة وأنظمة تشغيلها بانتظام، لأن التحديثات تتضمن فى كثير من الأحيان إصلاحات للثغرات الأمنية التى قد يستغلها المخترقون.

ومن وسائل الحماية المهمة أيضًا تفعيل المصادقة الثنائية متى كانت متاحة، إذ تضيف خطوة أخرى للتحقق من هوية المستخدم عند تسجيل الدخول، وتوفر طبقة حماية إضافية إلى جانب كلمة المرور.

شبكة منفصلة للأجهزة المتصلة بالإنترنت



نموذج للمنزل الذكى

يوصى خبراء الأمن السيبرانى باستخدام شبكة منفصلة للأجهزة الذكية، إذا كان جهاز التوجيه المنزلى يدعم هذه الخاصية، بما يساعد على عزلها عن الهواتف وأجهزة الكمبيوتر التى تحتوى على ملفات ومعلومات شخصية مهمة.

ويسهم هذا الإجراء فى الحد من نطاق المخاطر المحتملة إذا تعرض أحد الأجهزة للاختراق، بدلًا من ترك جميع الأجهزة متصلة بشبكة واحدة دون فصل.

كذلك، ينبغى مراجعة إعدادات الخصوصية والصلاحيات المرتبطة بالأجهزة والتطبيقات المستخدمة للتحكم فيها، والتأكد من أن جمع البيانات ومشاركتها يقتصران على ما يحتاج إليه المستخدم، ويُفضل تعطيل الخصائص غير الضرورية، خاصة الخدمات التى تتيح الوصول عن بُعد، إذا لم تكن هناك حاجة فعلية إليها.

شراء الأجهزة من مصادر موثوقة

لا تقتصر الحماية على الإجراءات التى يتخذها المستخدم بعد شراء الجهاز، بل تبدأ أيضًا من اختيار المنتج نفسه. فمن المهم شراء الأجهزة من مصادر موثوقة، والتحقق من الشركة المصنعة ومدى التزامها بتوفير تحديثات أمنية منتظمة.

كما يُنصح بمراجعة قائمة الأجهزة المتصلة بالشبكة المنزلية بصورة دورية، والتأكد من عدم وجود أجهزة غير معروفة، إلى جانب استبدال الأجهزة القديمة التى لم تعد تحصل على تحديثات أمنية عندما يتعذر تأمينها بصورة مناسبة.

ويظل التشفير من الوسائل المهمة لحماية البيانات المتبادلة بين الأجهزة والإنترنت، متى كانت هذه الخاصية متاحة، خاصة عند التعامل مع معلومات شخصية أو حساسة.

الوعى الرقمى يحمى خصوصية الأسرة

مع تزايد الاعتماد على الأجهزة المتصلة بالإنترنت، أصبحت حماية المنزل تشمل تأمين الشبكة والأجهزة التى تجمع البيانات وتتبادلها، إلى جانب إجراءات الأمان التقليدية.

وتساعد الممارسات البسيطة، مثل استخدام كلمات مرور قوية، وتحديث البرامج، وتفعيل المصادقة الثنائية، وفصل شبكة الأجهزة الذكية، ومراجعة إعدادات الخصوصية، على تقليل احتمالات الاختراق وحماية المعلومات الشخصية.

انطلاق ملتقى توظيف «إيتيدا» بمشاركة 50 شركة عالمية

تنظم هيئة تنمية صناعة تكنولوجيا المعلومات «إيتيدا»، اليوم الأربعاء، النسخة الثالثة والعشرين من ملتقى إيتيدا للتوظيف، عبر الإنترنت، بمشاركة نحو 50 شركة محلية وعالمية متخصصة فى قطاع الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات.

ويتيح الملتقى للباحثين عن عمل فرصة التعرف على الوظائف الشاغرة لدى الشركات المشاركة، والتقدم إليها، والتواصل مباشرة مع مسئولى التوظيف، إلى جانب الاطلاع على متطلبات سوق العمل والمهارات التى تحتاج إليها الشركات، خاصة فى الوظائف التى تعتمد على المهارات اللغوية والتواصل.

ويتضمن الملتقى جلسات رئيسية وورش عمل تفاعلية ومساحات مخصصة للتواصل بين الشركات والمتقدمين، بما يتيح لمسؤولى التوظيف استقبال طلبات العمل وإجراء المقابلات الشخصية عبر الإنترنت.

وكانت النسخة الثانية والعشرون من الملتقى قد شهدت مشاركة وتفاعلًا من الباحثين عن فرص عمل والشركات، مع إتاحة فرص للتقدم إلى وظائف فى تخصصات تقنية متنوعة، من بينها تطوير البرمجيات والحوسبة السحابية وتحليل البيانات والذكاء الاصطناعى وتعلم الآلة.

ويعكس تنوع هذه التخصصات تنامى الطلب على الكفاءات المصرية المؤهلة فى قطاع الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، مع توسع احتياجات الشركات إلى مهارات تقنية قادرة على مواكبة التطورات المتسارعة فى سوق العمل.

ويأتى تنظيم الملتقى ضمن جهود «إيتيدا» لربط الكفاءات المصرية باحتياجات الشركات، وتعزيز فرص التوظيف فى قطاع خدمات التعهيد، الذى يشمل مراكز الاتصال، وخدمات دعم العملاء متعددة اللغات، والخدمات المشتركة.

ويستهدف الملتقى دعم التواصل بين أصحاب الأعمال والباحثين عن وظائف، وفتح قنوات مباشرة للتعرف على الفرص المتاحة ومتطلبات التقديم، بما يسهم فى تعزيز فرص الكوادر المصرية فى سوق الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات وخدمات التعهيد.



إيتيدا

الباب الثقافى

إشراف: نهلة النمر

أرض المعارض

84 يومًا على افتتاح معرض القاهرة الدولى للكتاب 2027.. أين شخصية الدورة وشعارها؟

مع اقتراب موعد انطلاق الدورة الـ٥٨ من معرض القاهرة الدولى للكتاب، المقرر افتتاحها فى ٢٠ يناير ٢٠٢٧، تتجه الأنظار إلى الاستعدادات الجارية للحدث الثقافى الأبرز فى مصر، وهو موعد سنوى مهم للناشرين والكتاب والمثقفين والقراء من مختلف الفئات العمرية، فيما لا تزال شخصية المعرض وشعاره بلا إعلان رسمى واضح.

ويطرح ذلك أسئلة أمام اللجنة المنظمة: لماذا لم تُعلن شخصية الدورة حتى الآن؟ ومتى يُكشف عن الشعار الذى يحمل هوية الدورة الثقافية والبصرية؟ وهل يرتبط التأخر باستمرار المفاضلة بين الأسماء المرشحة، أم حُسمت الاختيارات وتنتظر التوقيت الذى تحدده اللجنة للإعلان؟ وما الجدول الزمنى للكشف عن البرنامج الثقافى والفعاليات الرئيسية؟ وهل تتيح الفترة المتبقية وقتًا كافيًا لحملة إعلامية وترويجية تعرف الجمهور بالشخصية والشعار والبرنامج قبل الافتتاح بوقت مناسب؟

ويمنح الإعلان المبكر وسائل الإعلام والناشرين والمؤسسات الثقافية فرصة أوسع للتفاعل مع هوية الدورة، وإعداد المواد الصحفية والبرامج والأنشطة المرتبطة بها. ولا يعنى غياب الإعلان بالضرورة عدم اكتمال الاستعدادات التنظيمية، فقد تكون هناك ترتيبات لم يُعلن عنها، لكن إتاحة المعلومات الأساسية فى توقيت واضح تظل مهمة، خصوصًا مع اقتراب الافتتاح. وتبقى الأسئلة بانتظار إجابات رسمية: متى تُعلن الشخصية والشعار؟ وما الخطة الزمنية لبقية التفاصيل؟ وهل تشهد الأيام المقبلة إعلانًا متكاملًا عن هوية المعرض وبرنامجه؟ بينما تتواصل عقارب العد التنازلى نحو الافتتاح.



عبدالعزيز قنصوة

صرخة يطلقها الناشرون

من ينقذ صناعة النشر فى زمن الحرب؟

ارتفاع التكاليف وإلغاء المعارض.. أزمات تحتاج دعم الدولة

ندرك جيدًا أن للحروب خسائر لا تتوقف عند احتراق المدن وتهدم البيوت وإزهاق الأرواح، فثمة خسائر أخرى تتسلل دون ضجيج إلى تفاصيل الحياة، وتترك أثرها فى أشياء قد تبدو بعيدة عن ساحات القتال، لكنها فى الحقيقة أكثر التصاقًا بالإنسان مما قد نتصور، ومن بين تلك الخسائر... يبرز الكتاب، الذى لا يعرف طريقًا إلى ساحات القتال، لكنه رغم ذلك يجد نفسه محاصرًا بأزمات لم يختر ها، ولم يسع إليها العاملون عليه، فيدفع ثمنها ورقًا صار أغلى، وطباعة باتت أعلى تكلفة، وشحنًا أصبح أكثر تعقيدًا، ومعارض كبرى إما تغلق أو تتأجل، أو تتعثر إليها خطوات الناشرين، هنا.. تضيق المسافات التى اعتاد الكتاب أن يقطعها بين بلد وآخر، وبين ثقافة وأخرى، ليجد نفسه ضحية أولى لحروب لم يختضها..

وفى منطقتنا العربية، التى تتوالى عليها الحروب وتكثر دوائر اضطرابها يومًا بعد آخر، لم تعد أزمة النشر محصورة فى حسابات اقتصادية أو ميزانية مرتبكة، أو أرقام تتغير مع ارتفاع أسعار الخامات وتكاليف الإنتاج، بل بتنا أمام سؤال أكثر أهمية عن قدرة صناعة الثقافة كلها على الصمود حين تختل الموازين، وعن مصير الكتاب عندما تصبح تكلفة وصوله إلى القارئ عبئًا إضافيًا على صناعة تكافح أصلًا من أجل البقاء، والبحث عن قارئ حق، بل عن تلك الجسور التى شيدتها دور النشر العربية عبر سنوات من المشاركة فى المعارض الدولية، فإذا بها تواجه واقع التعثر والغياب والتأجيل فى وقت تحتاج فيه الثقافة إلى أن تكون أكثر حضورًا.

بينما تبرز أزمات أخرى تالية، ونحن على أعتاب العرس الثقافى الأكبر، معرض القاهرة الدولى للكتاب، فنحن نبحث عن حلول لاحتواء آثار الحروب على صناعة الكتاب، تصل إلينا معاناة وشكاوى عديد من الناشرين والكتاب، فمؤخرا فوجئنا بطرح غالبية أجنحة القاعات المميزة بالمعرض بأسعار تعجز معظم دور النشر عن الالتزام بها، مما يحصر فرص المشاركة فى عدد محدود منها، ما ينعكس بدوره على سعر الكتاب وفرص وصوله للقارئ، فى الوقت الذى لا يزال فيه ناشرون ينتظرون شحنات كتبهم معلقة، منذ معرض المغرب ٢٠٢٥.

من هنا، يصبح الاقتراب من أحوال صناعة النشر فى ظل الحروب محاولة لفهم ما يحدث خلف رحلة وصول الكتاب، حيث تتشابك السياسة بالاقتصاد، وتتجاوز الخسارة ثمن الورق والحبر لتصل إلى فرص النشر والتوزيع والتواصل، وإلى حق الكتاب فى أن يواصل رحلته، مهما اشتدت العواصف من حوله...

ونحن فى تلك المساحة نطرح أسئلتنا على أصحاب الصناعة.. ناشرين ومسئولين، علنا نعرف مصير ما يواجهه الكتاب وصانعوه من أزمات عالمية ومحلية.

تراجع حركة توزيع الكتب بين الدول العربية

بداية، أكد محمد رشاد، رئيس اتحاد الناشرين العرب، أن صناعة النشر تعد من أكثر القطاعات حساسية وتأثرًا بأية أحداث أو متغيرات طارئة، سواء كانت سياسية، أو عسكرية، أو اقتصادية، أو اجتماعية.

وأضاف رئيس اتحاد الناشرين العرب أن الأزمة الكبرى تكمن فى غياب الاعتراف الرسمى من قبل الحكومات العربية بالنشر باعتباره «صناعة» حقيقية، حيث يتم التعامل معه باعتباره مجرد «نشاط خدمى»، وهو ما يجعله الأسرع تضررًا والأكثر عرضة للخسائر مقارنة بالقطاعات الأخرى عند وقوع الأزمات.

وأشار رشاد إلى المحطات القاسية التى عصفت بالقطاع، موضحًا بالأرقام حجم الخسائر الفادحة، ومنها جائحة كورونا، حيث إن الاستبيانات التى شملت ٣٠٠ ناشر عربى، أظهرت أن ٣٤٪ من الناشرين خرجوا نهائيًا من المهنة، وتراجعت نسبة الإصدارات بنسبة ٧٥٪ لتنخفض من ١٠٠ عنوان إلى ٢٥ عنوانًا فقط فى السنة (عام ٢٠٢١)، فضلًا عن تراجع مبيعات الناشرين لأكثر من ٥٠٪. متابعا أن الحرب الروسية الأوكرانية أيضًا قد أثرت بشكل مباشر على سلاسل الإمدادات، وأدت إلى ارتفاع جنونى وحاد فى أسعار الورق ومستلزمات الإنتاج من خامات، وزنكات، وأحبار.

كما تسببت حرب غزة والأزمات الإقليمية فى تأثيرات بالغة نتيجة انشغال الجهات المعنية بأجواء الحرب وغياب أدوار اقتناء الكتب، إلى جانب إلغاء وتأجيل العديد من معارض الكتب، بالتوازى مع التوترات العسكرية والسياسية فى منطقة الخليج.

وتابع محمد رشاد موضحًا أن صناعة النشر فى العالم العربى تعانى من ضعف القوة التنافسية وعدم قدرتها على تحمل تقلبات الصعود والهبوط فى ظل غياب الدعم.

مضيفا أن معارض الكتب أصبحت حاليًا المنفذ شبه الوحيد المتبقى أمام الناشر العربى لتصريف إصداراته وعرضها، وذلك لعدة أسباب، وهى محدودية أعداد المكتبات العامة فى الوطن العربى وعدم تناسبها مع الكثافة السكانية، حيث يفترض وفقًا للمعايير العالمية وجود مكتبة عامة واحدة (تبدأ بـ ١٠,٠٠٠ عنوان) لكل ٥٠ ألف نسمة، وانعدام أو نقص الميزانيات المخصصة لمكتبات الجامعات، والمكتبات المدرسية، والمراكز الثقافية لاقتناء الكتب الحديثة. واختتم رشاد بالتأكيد أن موجات التضخم والارتفاع الهائل فى الأسعار أسهمت فى تراجع حركة توزيع الكتب بين الدول العربية بشكل ملحوظ، ما أدى إلى ضعف الإقبال على الشراء ووضع صناعة النشر أمام تحديات مع ارتفاع أسعار صرف الدولار مؤخرًا، إلى جانب زيادة أسعار خامات الورق وتكاليف الطباعة، ما ضاعف الأعباء على صناعة النشر والناشرين.

وفيما يخص جهود اتحاد الناشرين لاحتواء تلك الأزمات، أكد رشاد أنه تم عقد اجتماع مع وزير المالية منذ أسبوع ناقش خلاله سبل دعم الدولة للناشرين بصورة أكبر، لا سيما فى معرض القاهرة الدولى للكتاب فى دوراته المقبلة من خلال تخفيض إيجارات الأجنحة، فضلًا عن إطلاق «جائزة اتحاد الناشرين» وهى جائزة ماليو، وتقديم الدعم اللوجستى والمادى فى المعارض الخارجية، بالتعاون مع اتحاد الناشرين العرب، وهو ما ظهر فى معرض ليبيا، حيث تم تخفيض إيجارات الأجنحة للمصريين. مؤكدًا أن هناك بارقة أمل وسط هذه التحديات تتمثل فى جهود الدولة المصرية الرامية إلى دعم الناشرين المصريين المشاركين فى المعارض الخارجية، وذلك عبر تغطية نحو ٢٥٪ من تكاليف إيجارات الأجنحة، وهو ما يسهم فى تخفيف جزء من وطأة الأزمة، إلا أن وزارة الثقافة تحتاج لدعم مالى أكبر من الدولة.

واستطرد رشاد متحدثًا عن الإشكاليات الكبرى التى واجهت الشحنات المصرية مؤخرًا، لافتًا إلى أزمة شحنة معرض المغرب ٢٠٢٥ التى ما زالت معلقة ومحجوبة نتيجة بلاغات مجهولة، ما عرضها لغرامات ضخمة من الخط الملاحى تصل لملايين الدولارات وسط مساعٍ مستمرة لحل الأزمة بتدخل مباشر من الدولة المصرية ووزير المالية، إلى جانب أزمة شحنة معرض مسقط التى أُرسلت فى فبراير الماضى بالتزامن مع نشوب الحرب وتم حلها.

وانتقل رشاد للحديث عن أزمة ارتفاع سعر المتر فى بعض أجنحة معرض الكتاب فى الدورة المقبلة حد وصول سعر المتر لسبعة آلاف والنصف، أن اتحاد الناشرين المصريين أصدر بيانا استنكاريا، إلا أن موقف بعض الناشرين من إقبالهم على حجز تلك الأجنحة قد قوض مساعى الاتحاد فى هذا الشأن، متابعًا أن هناك أزمة حقيقية فى عدم قدرة الدولة على حصر حجم صناعة النشر نتيجة عدم دخول بعض دور النشر تحت مظلة الدولة، من إصدار فواتير إلكترونية وغيرها.

وأوضح أحمد رشاد أن حل أزمات النشر، يتمثل فى ثلاثة محاور، أولها ضرورة دعم الدولة لصناعة النشر بشكل كبير، لا يقتصر على تخفيضات إيجارات الأجنحة فى المعارض الخارجية فقط، إلى جانب ضرورة تقديم دعم واضح فى معرض القاهرة الدولى للكتاب، الذى يعتمد الناشر عليه فى ٢٥٪ من موارده السنوية. ولفت رشاد إلى أن المحور الثالث والمهم لحل الأزمة يكمن فى طريقة تعاطى الناشر نفسه مع المنتج الثقافى، مشددًا على ضرورة التعامل مع الكتاب بوصفه «محتوى» كاملًا وليس مجرد «كتاب ورقى» فقط، حيث يتوجب على الناشر الاستثمار فى شتى الوسائط الرقمية والحديثة وتطوير آليات صناعة النشر بوجه عام لمواكبة المتغيرات وتنمية أدواته.

واختتم تصريحاته بالإعراب عن أمله فى أن تدرس وزارة المالية تقديم المزيد من الدعم لبعض الجوانب الحيوية لدعم الناشرين، بما يضمن حل الأزمات المستقبلية واستدامة هذه الصناعة المهمة.

الكتاب ليس مجرد سلعة تجارية

فيما يرى محمود خلف، رئيس لجنة المعارض العربية والدولية باتحاد الناشرين المصريين، أن الحروب والصراعات التى تشهدها المنطقة العربية لها تأثير مباشر وسريع على صناعة النشر ومعارض الكتاب، فالكتاب من أكثر المنتجات تأثرًا بالأزمات الاقتصادية والحروب لأن صناعته تعتمد على سلاسل إمداد وخامات تتأثر بشكل مباشر باضطرابات الأسواق العالمية

فالحروب تؤدى إلى ارتفاع أسعار الورق والأحبار ومواد الطباعة والتجليد وغيرها من مستلزمات الإنتاج فضلًا عن زيادة تكاليف الشحن والنقل والتأمين وهو ما يرفع تكلفة إنتاج الكتاب ويضع أعباء إضافية على الناشرين وينعكس فى النهاية على سعر الكتاب وقدرة القارئ على اقتنائه.

وتابع خلف: كما تؤثر هذه الأزمات على مشاركة الناشرين فى المعارض العربية والدولية نتيجة ارتفاع تكاليف وصعوبة نقل الكتب بين الدول وتراجع القدرة الشرائية فى بعض الأسواق وللأسف فى أغلب الأحيان تلغى المعارض بعد شحن الكتب ومن هنا تأتى أهمية التعاون بين اتحادات الناشرين والجهات المنظمة للمعارض وشركات الشحن لتخفيف هذه الأعباء والحفاظ على استمرارية صناعة النشر. مختتما بقوله: فالكتاب ليس مجرد سلعة تجارية، بل هو وسيلة لبناء الوعى ونشر المعرفة وتعزيز التواصل بين الشعوب، ولذلك يجب أن تظل صناعة الكتاب حاضرة رغم كل الأزمات.

نحتاج تحركا عاجلا

بينما يؤكد الناشر فتحى المزين أن تأثير تأجيل المعارض العربية أو إلغائها بسبب الحروب والأزمات الإقليمية يعد تأثيرًا مدمرًا على صناعة النشر، فالمعارض العربية تمثل الداعم الأول لاستمرارية دور النشر، ومن خلالها تستطيع الدور الوصول إلى القراء، وتسويق إصداراتها، وتحقيق جزء أساسى من عوائدها المالية التى تساعدها على الاستمرار.

ويضيف المزين أن الارتفاع المرعب فى تكلفة مستلزمات الطباعة يمثل عبئًا إضافيًا يهدد الصناعة، التى تعانى بالفعل من أزمات اقتصادية متراكمة، وتراجع فى القدرة الشرائية، وارتفاع تكاليف الإنتاج والتوزيع.

موضحا أن غياب الخطط البديلة للتعامل مع مثل هذه الظروف يزيد من حجم الخسائر، ويجعل مستقبل صناعة النشر أكثر صعوبة، خاصة بالنسبة لدور النشر الصغيرة والمتوسطة التى لا تمتلك القدرة المالية على تحمل فترات طويلة من الركود. ويشير المزين إلى أنه منذ اندلاع الحرب الإيرانية، شهدت المعارض الخليجية تأجيلات أو إلغاءات، وهو ما يضاعف المخاوف بشأن مستقبل صناعة النشر العربية، ويستدعى تحركًا جادًا لوضع خطط تضمن استمرارية الصناعة وحماية العاملين فيها.

ختاما، فما بين غلاء الورق وتعثر الشحنات وإلغاء المعارض، يبقى الكتاب الحلقة الأضعف فى معادلة صعبة، وإذا كان الناشرون يجمعون على أن الأزمة تتجاوز الأرقام إلى مصير صناعة بأكملها، فإن الحلول التى طرحوها من دعم الدولة وتخفيف أعباء المشاركة فى المعارض إلى تطوير أدوات الناشر نفسه، تظل مرهونة بتحرك جاد وعاجل، فالكتاب، كما قال أصحاب الصناعة، ليس مجرد سلعة، بل هو جسر للوعى والمعرفة، وإن سقط هذا الجسر فلن تدفع الثمن دور النشر وحدها، بل القارئ والثقافة معًا.



أحمد رشاد: الثقافة تحتاج دعمًا أكبر من الدولة وعلى الناشر التعامل مع الكتاب بوصفه محتوى



محمد رشاد



أحمد رشاد



فتحى المزين



محمود خلف

خلف: ضرورة التعاون بين اتحادات الناشرين والجهات المنظمة للمعارض

المزين: غياب الخطط البديلة أدى لتفاقم الأزمة

تقرير: سمية عبدالمنعم

> معرض القاهرة أجنحة بأسعار تفوق قدرة الناشرين

> محمد رشاد: نحتاج تدخلًا عاجلًا.. و34% من الناشرين خرجوا نهائيًا من المهنة

أمام مفترق طرق خطير يتطلب تدخلًا عاجلًا لإنقاذها.

الحل فى ثلاثة محاور

أما الدكتور أحمد رشاد، نائب رئيس اتحاد الناشرين المصريين ونائب رئيس المجلس التصديرى للطباعة والتغليف والكتب، فأكد أن الظروف الراهنة فى المنطقة العربية قد ألقت بظلالها السلبية بشكل كبير على قطاع النشر، وهو ما أدى لظهور أزمات ملحوظة تمثلت فى ارتفاع تكاليف الشحن، حيث أدى الوضع الحالى إلى زيادة ملحوظة فى تكاليف الطيران وشحن الكتب، كما حدث تراجع ملحوظ فى حجم المبيعات الخارجية، مؤكدا أن الناشر المصرى، خاصة المتوسط والصغير، يعتمد على نسبة تتراوح بين ٥٠٪ و٧٠٪ من إجمالى مبيعاته على المعارض العربية الخارجية.

مضيفًا أن الظروف السياسية والاقتصادية المتقلبة التى تمر بها المنطقة العربية قد أدت لانخفاض القوة الشرائية، نتيجة لزيادة تكاليف إنتاج الكتاب، حيث تزامنت هذه الأزمة مع انطلاق الدورة الـ٥٨ من معرض القاهرة الدولى للكتاب، المقرر افتتاحها فى ٢٠ يناير ٢٠٢٧، تتجه الأنظار إلى الاستعدادات الجارية للحدث الثقافى الأبرز فى مصر، وهو موعد سنوى مهم للناشرين والكتاب والمثقفين والقراء من مختلف الفئات العمرية، فيما لا تزال شخصية المعرض وشعاره بلا إعلان رسمى واضح.

ويطرح ذلك أسئلة أمام اللجنة المنظمة: لماذا لم تُعلن شخصية الدورة حتى الآن؟ ومتى يُكشف عن الشعار الذى يحمل هوية الدورة الثقافية والبصرية؟ وهل يرتبط التأخر باستمرار المفاضلة بين الأسماء المرشحة، أم حُسمت الاختيارات وتنتظر التوقيت الذى تحدده اللجنة للإعلان؟ وما الجدول الزمنى للكشف عن البرنامج الثقافى والفعاليات الرئيسية؟ وهل تتيح الفترة المتبقية وقتًا كافيًا لحملة إعلامية وترويجية تعرف الجمهور بالشخصية والشعار والبرنامج قبل الافتتاح بوقت مناسب؟

ويمنح الإعلان المبكر وسائل الإعلام والناشرين والمؤسسات الثقافية فرصة أوسع للتفاعل مع هوية الدورة، وإعداد المواد الصحفية والبرامج والأنشطة المرتبطة بها. ولا يعنى غياب الإعلان بالضرورة عدم اكتمال الاستعدادات التنظيمية، فقد تكون هناك ترتيبات لم يُعلن عنها، لكن إتاحة المعلومات الأساسية فى توقيت واضح تظل مهمة، خصوصًا مع اقتراب الافتتاح. وتبقى الأسئلة بانتظار إجابات رسمية: متى تُعلن الشخصية والشعار؟ وما الخطة الزمنية لبقية التفاصيل؟ وهل تشهد الأيام المقبلة إعلانًا متكاملًا عن هوية المعرض وبرنامجه؟ بينما تتواصل عقارب العد التنازلى نحو الافتتاح.

كلمات



بقلم:

مجدي سلامة

حرب على 9 جبهات

بموافقة مجلس النواب على إرسال قوات مصرية إلى السعودية، صارت مصر تحارب على ٩ جبهات فى وقت واحد، وهو ما لم تشهده البلاد على مدى تاريخها كله، فحدود مصر الأربعة جبهات مشتعلة.. فى الجنوب صراع محتدم مع عصابات التنقيب غير المشروع عن الذهب «الدهابة»، ومع من يقفون خلف مخططات تقسيم السودان وإفقار شعبه الشقيق، وهو العمق الاستراتيجى المصرى.

وخلف حدودنا الغربية تتمركز فى ليبيا فلول التنظيمات الإرهابية وشبكات الإخوان، التى تتربص بمصر، وحدودنا الشمالية تشهد حاليا توترات متصاعدة، لا سيما بعد توقيع البرلمان الليبى على اتفاقية بحرية مع تركيا، وهى اتفاقية مجحفة رفضتها القاهرة رفضا قاطعا حاسما، لأنها تمس حقوق مصر السيادية فى منطقتها الاقتصادية الخالصة وجرفها القارى، وخلف حدودنا الشرقية نار أخرى أكثر ضراوة.. نار يشعلها عدوان إسرائيلى غاشم على قطاع غزة، ويسعه بشكل ممنهج لتهجير الفلسطينيين وتصفية القضية.

البحر الأحمر أيضا جبهة مشتعلة باضطرابات ملاحة وتصعيد خطير بسبب الحوثيين ومؤمرات إسرائيل فى القرن الإفريقى.

ويطول نهر النيل تخوض مصر معركة فى مواجهة أخبث مؤامرة تاريخية تستهدف شريان الحياة الأبدى للمصريين.

كما تخوض مصر حربا اقتصادية حقيقية فى مواجهة تراجع سعر صرف الجنيه والفجوة التجارية الكبيرة، خاصة بعدما بلغ العجز بين الصادرات والواردات حوالى ٤٨,١ مليار دولار خلال الشهور الثمانية الأولى فقط من العام الجارى، وحوالى ٦٤,٨ مليار دولار خلال العام المالى السابق.

وهناك معركة أخرى تخوضها مصر على جبهة التنمية وبناء دولة حديثة قوية، وليت الأمر توقف عند هذا الحد من الخطورة وهذا الكم من المخاطر، فكل هذه المواجهات تخوضها مصر فى ظل ظروف استثنائية لكونها حروبا فى عصر وسائل التواصل الاجتماعى، وهو زمن تحولت فيه وسائل التواصل الاجتماعى نفسها إلى ميدان معركة حيث لم يعد الهدف احتلال الأرض بل احتلال العقول وتوجيه الرأى العام. وهو زمن توظف فيه أجهزة المخابرات تقنيات الذكاء الاصطناعى والذباب الإلكترونى لبث فيديوهات وتصريحات مفبركة لإثارة الرعب والبلبلة، والثابت عالميا أن روسيا تتربع على عرش حروب السوشيال ميديا، تليها إسرائيل التى تتفوق فى تكنولوجيا التحكم بالخوارزميات وفرض القيود على المحتوى فتمرر ما تريد وتروج لانتشاره بينما تحجب ما تريد حجبه!

وشهدت الفترة الأخيرة بث جماعة الحوثيين لفيديوهات مفبركة على «تيك توك» و«إكس» لإيهام الشارع بوقوع خسائر عسكرية فى عملياتها العسكرية سواء فى السعودية أو البحر الأحمر.

وأمام هذا الطوق من الجبهات المشتعلة بالنار، يصبح وعى المواطن المصرى ويقظته هو درع الوطن الأخيرة؛ فالخطأ فى زمن الحرب خطيئة، والخطيئة خيانة، ومن يتهاون فى أمن وطنه لا يستحق شرف الانتماء إليه.

وإذا كان البعض يرفض خروج الجيش المصرى لمهام خارج الحدود، فعلى هؤلاء مطالعة التاريخ العسكرى المصرى؛ فعقيدة مصر العسكرية لم تكن يومًا حبيسة حدودها، بل استندت دومًا لمفهوم «الأمن القومى الممتد»، ففى مصر القديمة خاض الجيش المصرى معاركتى مجدو (بقيادة تحتمس الثالث) وقادش (بقيادة رمسيس الثانى) فى الشام وسوريا، وفى العصر الإسلامى: خاض الجيش المصرى معركتى حطين (بقيادة صلاح الدين الايوبى) وعين جالوت (بقيادة قطز) لحماية العالم الإسلامى.

وفى عصر الدولة الحديثة، توجهت حملات محمد على باشا إلى الحجاز، والسودان، واليونان، والشام، وصولًا إلى مشاركات فى حرب القرم ضد روسيا وضد الثورة فى المكسيك.

وفى القرن العشرين خاض الجيش المصرى حروبا فى فلسطين (١٩٤٨)، وفى اليمن (١٩٦٢-١٩٦٧)، وفى تحرير الكويت (١٩٩١).

وهكذا فإن خروج الجيش المصرى للدفاع عن السعودية الدولة الصديقة والحليف العربى الكبير ليس سابقة، وإنما هو جزء من العقلية الإستراتيجية المصرية كما أنه واجب عربى، وضرورة حتمية لحماية الأمن القومى المصرى، وفرض عين دينى بنص قوله تعالى «وإن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما فإن بغت إحداهما على الأخرى فقاتلوا التى تبغى حتى تفيء إلى أمر الله فإن فاءت فأصلحوا بينهما».

وإذا كانت حرب أكتوبر المجيدة قد مرت أيامها دون تسجيل جريمة جنائية واحدة فى مصر، لأن الوعى كان قاطعًا وحادًا، فاليوم، تقتضى الضرورة الوطنية استعادة تلك الروح، والوقوف صفًا واحدًا خلف رئيس مصر وجيش مصر، ففى زمن الأزمات يجب أن يكون الكل فى واحد خلف الدولة، ويجب أن يثبت كل مصرى أن حب الوطن ليس مجرد شعار، بل هو يقظة دائمة وحرص مطلق يمنع الأعداء من اتخاذنا جسرًا لهدم استقرار وطننا مصر المحروسة وكنانة الله فى أرضه.

جوارٍ وخلائف (4)

(نساء لم يجلسن على العرش لكن العرش لم يستقر إلا بهن)



ألف جارية وجارية

صبح البشكنجية

.. لم يطلب ابن أبى عامر شيئًا. وهذه كانت أخطر عاداته.

كان يدخل على «صبح» منجنى الرأس، ويخرج وقد زاد فى القصر موضعُ قدم. يحمل إليها أخبار الوزراء قبل أن يعلموها، ويكتب باسم ولدها ما يجعل التاريخ لا ينسى اسم ابن أبى عامر، ثم يستأذن فى الانصراف كأنه خادم لا يملك من أمره شيئًا.

وكانت تراقبه من خلف الستر، ولا تشك. فمن ذا الذى يشكّ فى رجل لا يطلب؟

ثم جاءت الليلة التى سقط فيها المصحفى، ولم يسمع أحد فى القصر شيئًا.

لا صراخ، ولا سيوف، ولا أبواب تُخلع. أفاق الناس فوجدوا حاجب الدولة خلف جدران السجن، وفى مكانه رجل يبتسم لهم من عند العتبة. هكذا كان ابن أبى عامر يعمل: يُنزل الضربة، ثم يعتذر لمن تلقاها عن الإزعاج.

وقفت «صبح» عند نافذتها تقرأ الخبر فى وجوه الحرس، وقلبها يخشى ما لم تبح به. فهو لم يستشرها. وحين سألته فى المساء، أجابها بصوت يقطر احترامًا: «أردتُ ألا أُثقل على مولاتى بما لا يطيب سماعه».

كانت جملة مهذبة، وكانت أول مرة تُغلق فيها أبواب القصر بلطف فى وجهها. ثم توالت العلامات. جاءت إلى مجلسها وجوه كانت تدخل بلا استئذان فصارت تنتظر الإذن. وانقطعت رسائل كانت تصلها كل صباح، دون أن يعلن أحد انقطاعها. وفى إحدى الليالى، تسللت إليها خادمتها وقد ارتجفت شفتاها قبل أن تنطق: «سيدتى.. القرار الذى صدر اليوم باسم الخليفة.. هل تعلمينه؟».

قالت صبح وقد جف حلقها: «من أخبرك؟».

قالت الخادمة وهى تتلفت حولها: «الجدران يا سيدتى. الجدران صارت تتكلم فى الزهراء».

أغلقت صبح عينيها. فهمت أن الأمر الذى يُخفى عنك هو الأمر الأهم، فهذا ما علّمها إياه القصر. وزاد فى مرارتها أن شيئًا ما، لا اسم له، ظل يمنعها من أن تشك به تمامًا، فقد كان الرجل الوحيد الذى وقف معها حين كان العالم ينهار تحت قدميها.

وبينما تسرى الهمسات، كان الرجل يُتقن لعبة أخرى. فى ساحة القصر، وقف القائد الكبير «غالب الناصري»، فارس الثغور الذى لا يُقهر، وبجانبه ابن أبى عامر، وقد جمعتهما المصاهرة، يقفان وقفة الحلفاء.

لكن امرأة واحدة، خلف ستار رقيق، لم تُصدّق. رأت الرجلين يتصافحان فهمست: «من يقطع الطريق على الأقوياء لا يتركه ممتدًا سوى لنفسه». ولم تخطئ. فبعد أن أخذ ابن أبى عامر ما يريد من غالب، التفت إلى حليفه، وكانت نهاية الفارس الكبير أبعد ما تكون عن البطولة التى عاش لها.

وخلا الميدان.

لم يبقَ بين ابن أبى عامر والعرش إلا بابٌ واحد، يقف خلفه صبى لا يملك سوى أم سلّمت كل حيلها لمن احتال عليها.

وفى تلك السنوات، بدأ البناء خارج الزهراء. مدينة جديدة، أسوارها أعلى من أسوار القصر، ودواوينها أضخم، وجندها أكثر. سُميت «الزاهرة»، ثم نُقلت إليها الخزائن، فالدواوين، فالحاشية، فالجيش، حتى بقى القصر الكبير الذى بُنى ليكون أعجوبة الدنيا قفصًا ذهبيًا فيه خليفة لا يغادره. وكتب المؤرخون أن الحجاب ضُرب على هشام بحجة الحفظ والصون، وأن الأندلس لم تعد تعرف وجه خليفتها.

وذات ليلة، وقفت «صبح» فى شرفتها. تذكرت أول مساء غنّت فيه أمام والد ولدها، وكيف قالت إن الصمت علّمها وإن الغناء ما تبقى منه. وفهمت، للمرة الأولى، أن ذلك الصمت كان تدريبًا على هذه الليلة بالذات.

وعلى بُعد ميلين أو ثلاثة، كانت أنوار الزاهرة تلتمع كخنجر موضوع على رقعة المدينة.

قالت بصوت لا يسمعه أحد: «أنتِ يا صبح من فتحت له الباب».

وكان فىَ داخلها صوت آخر، أخفض وأقسى، يجيبها: «ثم تأخرت فى إغلاقه».

● مراجع: ابن عذارى، المقرى، ابن حيان

نهلة النمر

فى حال الثقافة

حملة تشهير تطال الشاعرة أمينة عبدالله عبر صفحة مجهولة وأزمة داخل اتحاد كتاب مصر تبحث عمّن يتدخل

بعد أشهر قليلة من فوزها بعضوية مجلس إدارة اتحاد كتاب مصر، وجدت الشاعرة أمينة عبدالله نفسها هدفًا لحملة تشهير على مواقع التواصل، تقودها صفحة مجهولة تخوض فى أعراض الكاتبات وتضعها فى مقدمة المستهدفات. وكانت الشاعرة قد فازت فى انتخابات ١٠ أبريل ٢٠٢٦ بـ٢٧٢ صوتًا، ضمن ٣٠ فائزًا من بين ٨٦ مرشحًا. ويصف أعضاء فى المجلس ما تتعرض له الآن بأنه يفوق الاحتمال.

الصفحة المقصودة تحمل اسم «نزوات الكاتب»، ولا يعرف أحد من يقف خلفها. وبحسب أعضاء فى المجلس، تنشر الصفحة منشوراتها فى الليل، ثم تحذفها وانتشرت بين المتابعين، فلا يبقى أثر يُحاسَب عليه صاحبها. ويرى هؤلاء أن القائم عليها يدرك أن الجهات المختصة لا تعتد بلقطات الشاشة وحدها دليلًا، فاتخذ من الحذف الصباحى وسيلة للإفلات من المساءلة. والأمر معروض الآن على مباحث الإنترنت.

وفى الفضاء نفسه صفحة أخرى باسم «أسرار الكاتب»، يصفها الأعضاء بأنها تنتقد رئيس الاتحاد وتدافع عن الكاتبات. ولا يعرف أحد أيضًا من يديرها. ولم يثبت حتى الآن ارتباط أى من الصفحتين بطرف داخل الاتحاد، ولذلك يبقى كل ما يُقال عن هوية القائمين عليهما تكهنًا.

وفى مقابل الحملة، اصطف عدد كبير من الكتّاب والكاتبات خلف الشاعرة، ونشروا منشورات ملأت مواقع التواصل رافضين ما تتعرض له. لكن أعضاء فى المجلس يقولون إن الأمر لا يقف عند شخص بعينه، بل هو جزء من أزمة أوسع داخل الاتحاد.

تبدأ الأزمة، بحسب رواياتهم، من أن الأعضاء لم يتسلموا حتى اليوم اللائحة والقانون المنظمين لعملهم، رغم مرور ستة أشهر على الانتخابات. ومعنى ذلك أنهم يعملون بلا نص يحدد اختصاصاتهم وحدود سلطات رئيس المجلس. ويقولون إن الرئيس أقرّ بأن القانون منشور على الإنترنت، أما اللائحة فقد أُدخلت عليها تعديلات لم تصلهم. وفى ظل هذا الغياب، أنشأ الرئيس كيانًا يسمى «المجلس الاستشارى الأعلى»، وهو ما يرى الأعضاء أنه يخالف التسلسل المنطقى، لأن القانون الذى استند إليه أعلى من اللائحة ولا يمنحه هذا السند.

وتمتد الاتهامات إلى الجانب المالى والقانونى. فقد عيّن الرئيس مستشارًا منتدبًا من مجلس الدولة براتب شهرى ١٠ آلاف جنيه، ويطالب هذا المستشار الآن بتعويض كبير عن بقية مستحقاته، بحسب الأعضاء. ويضيفون أن الرئيس تعاقد منفردًا مع محامٍ ومستشار إعلامى لم يرهما أحد منهم.

وتتصل الأزمة كذلك بقضايا وصلت إلى ساحات المحاكم. فيقول الأعضاء إن خطابات قضائية وصلت إلى الاتحاد ولم تُعرض على المجلس، وبقيت محفوظة حتى فات موعد الجلسة، ولم يحضر محامٍ عن الاتحاد. وكانت هذه الواقعة سببًا مباشرًا فى أن يوقّع ستة أعضاء طلبًا بتحويل رئيس المجلس إلى التحقيق، ومن بينهم أمينة عبدالله. ويقول الأعضاء إن الحملة على الشاعرة جاءت بعد هذا الطلب. ولم يثبت حتى الآن أى ارتباط بين الأمرين، وهذا استنتاج الأعضاء لا نتيجة تحقيق.

ويضيف الأعضاء أن للرئيس خصومات قضائية مع كتّاب آخرين، وأنه رفع عليهم قضايا لم يكسب منها. ومن بين هؤلاء الكاتبة نفيسة عبدالفتاح، التى حصلت على حكم قضائى ضد رئيس الاتحاد، وقُضى ببراءتها فى قضية سب منذ أيام.

أما فى إدارة الجلسات، فيقول الأعضاء إن التصويت يُوجَّه لمصلحة المجموعة المقربة من الرئيس، ويضربون مثلًا بقرارات السفر. ويقولون إنه كلما طالبوا بفتح ملف المعاشات رفضه الرئيس بدعوى أنه من اختصاص الجمعية العمومية. ويشيرون أيضًا إلى أن ختم الاتحاد حُجب عن النائب رغم أنه من اختصاصه، ويصفون ما جرى بأنه «كمّ غير طبيعى من المخالفات». ويقولون كذلك إن كل معارض يُحال إلى التحقيق.

ولا تقتصر شكاواهم على الإدارة، بل تمتد إلى معاملة الكتّاب. فمن يشاركون فى فعاليات الاتحاد يُطلب منهم أن يكتبوا عبارة «تحت رعاية» مقرونة باسم الرئيس وصفته، ومن لا يكتبها لا تُختم له

الوفد

الأربعاء ٢٨ أكتوبر ٢٠٢٦ - ١٧ جُمادى الأولى ١٤٤٨ هـ - ١٨ بابة ١٧٤٢ق
العدد ١٢٤٠١ - السنة الأربعون

الأخيرة

إشراف: خالد حسن

لمزيد من الأخبار والتقارير المصورة ALWAFD.NEWS
alakhera.wafd@yahoo.com

معهد ناصر ينظم فعاليات طبية وتوعوية لدعم مرضى الأورام

كتبت-إيمان الجندى:

نظم مستشفى معهد ناصر للبحوث والعلاج سلسلة من الفعاليات الطبية والتوعوية المتخصصة لدعم مرضى الأورام وأسرهم، بهدف تعزيز الوعى الصحي، وتقديم الإرشادات اللازمة للتعامل مع التحديات المصاحبة للعلاج، إلى جانب الاهتمام بالدعم النفسى والتغذية السليمة خلال رحلة التعافي.

أقيمت الفعاليات برعاية الدكتورة مها إبراهيم، رئيس أمانة المراكز الطبية المتخصصة، والدكتور محمود سعيد، مدير عام معهد ناصر، وتحت إشراف الدكتورة مى عبدالباسط، مدير مركز الأورام بالمعهد، فى إطار الاهتمام بتعزيز مفهوم الرعاية المتكاملة التى تجمع بين العلاج الطبى والتوعية الصحية والمساندة النفسية.

وتضمنت الفعاليات محاور توعوية متعددة، فى مقدمتها أهمية الكشف المبكر عن سرطان الثدى ودوره فى تعزيز فرص العلاج، والتعريف بالمبادرات الصحية المخصصة لدعم مريضات سرطان الثدي، وسبل الاستفادة من الخدمات المتاحة لهن.

كما شملت تقديم إرشادات طبية وتمريضية للتعامل مع فقدان الشهية والتحديات الغذائية التى قد تصاحب تلقى العلاج، بما يساعد المرضى على الاهتمام باحتياجاتهم الغذائية خلال مراحل العلاج المختلفة.

وامتدت الأنشطة إلى تنظيم جلسات للدعم النفسى تحت عنوان «أنا أجمل رغم التغير»، استهدفت تعزيز الثقة بالنفس لدى مريضات الأورام، ومساعدتهن على التعامل مع التغيرات الجسدية والنفسية المصاحبة للعلاج، والتأكيد على أهمية الدعم المعنوى فى تحسين جودة الحياة.

وأكدت الفعاليات أهمية مشاركة المريض وأسرته فى رحلة العلاج، وعدم اقتصار الرعاية على التدخلات الطبية وحدها، بل امتدادها إلى التثقيف الصحى والدعم النفسى والاجتماعي، بما يسهم فى تحسين تجربة المريض ومساعدته على مواجهة تحديات المرض بوعى وثقة.



النرويج ترد على إهانات ترامب

كتبت - أمانى زكى:

أثارت تصريحات الرئيس الأمريكى دونالد ترامب المسيئة للنرويج موجة من الاستياء والانتقادات، بعدما ربط غضبه من عدم حصوله على جائزة نوبل للسلام بانتقادات حادة للدولة الاسكندنافية، رغم تأكيد المسئولين النرويجيين مرارا أن الحكومة لا تتدخل فى اختيار الفائزين بالجائزة.

وجاءت تصريحات ترامب خلال تجمع انتخابى فى مدينة بورت هورون بولاية ميشيجان، الأحد، بعد أسبوعين من إعلان منح جائزة نوبل للسلام لعام ٢٠٢٦ إلى المحامية الجنوب إفريقية نافى بيلاي، المعروفة بجهودها فى مجال حقوق الإنسان وتعزيز القانون الدولي. وقال ترامب خلال التجمع إن النرويج أصبحت دولة سيئة، مستخدما وصفا مهينا لها، قبل أن يربط موقفه منها بعدم فوزه بالجائزة، قائلا إنه لا يريد استقبال مزيد من النرويجيين فى الولايات المتحدة، ولا يرغب فى إقامة أى علاقة مع بلادهم.

وأثارت هذه التصريحات حالة من الحيرة والاستياء داخل النرويج، خصوصا أن المسئولين الحكوميين شددوا مرارا على استقلال لجنة نوبل للسلام عن الحكومة. وقال وزير الخارجية النرويجي إسبن بارث إيدى، فى تصريحات لهيئة الإذاعة النرويجية العامة. إن ترامب يعرف جيدا أن اللجنة مستقلة، مضيفا أن بلاده سبق أن أوضحت هذه الحقيقة، ولا تزال ملتزمة بها.

كما سعى بارث إيدى إلى التقليل من تأثير تصريحات الرئيس الأمريكي، معتبرا أنها تندرج فى إطار الخطاب الانتخابي، ومؤكدا أن النرويج تولى أهمية كبيرة لعلاقاتها التاريخية طويلة الأمد مع الولايات المتحدة.

وعلى مواقع التواصل الاجتماعي، عبّر نرويجيون عن استيائهم من لهجة ترامب، بينما لم يبد كثيرون دهشتهم من تصريحاته. واستعاد بعضهم تصريحاته السابقة عام ٢٠١٨، عندما أشاد بالنرويج فى سياق مقارنة مع هايتي، وهى تصريحات أثارت آنذاك جدلا بسبب ما حملته من دلالات مرتبطة بالتمييز العنصري.

وفى مؤشر إلى اتجاهات الهجرة بين البلدين، أظهرت بيانات مكتب الإحصاء الحكومى النرويجى أن عدد الأمريكيين الذين انتقلوا إلى النرويج خلال عام ٢٠٢٥ تجاوز عدد النرويجيين الذين انتقلوا إلى الولايات المتحدة. فقد انتقل ١٥٢٩ مواطنا أمريكيا إلى النرويج، مقابل ١٠٠٥ نرويجيين استقروا فى الولايات المتحدة.

فى المقابل، دافعت المتحدثة باسم البيت الأبيض



ترامب

أوليفيا ويلز عن موقف ترامب، معتبرة أنه يستحق جائزة نوبل للسلام بسبب سجله فى السياسة الخارجية. وأشارت إلى جهوده فى دفع محادثات السلام بين روسيا وأوكرانيا، والتوصل إلى اتفاق لإطلاق سراح رهائن فى إطار التفاهمات بين إسرائيل وحماس.

من جانبه، قال إيريك لوكه، المحلل فى مركز سيفيتاس للأبحاث ذى التوجه الوسطى فى أوسلو، إن النرويجيين أصبحوا يتعاملون مع تصريحات ترامب العلنية بشيء من التشكيك، بعدما اعتادوا سلوكه المتقلب، ولم يعودوا يأخذون كل تصريحاته الغاضبة على محمل الجد.

ولم تكن هذه المرة الأولى التى يعبر فيها ترامب عن استيائه من عدم حصوله على جائزة نوبل للسلام، إذ سعى علنا للفوز بها على مدى نحو عقد، وتطرق إليها فى عشرات المقابلات والخطب، كما اشتكى من عدم منحه إياها فى أحاديث خاصة. ووصف قرار اللجنة بمنح جائزة عام ٢٠٢٦ إلى بيلاى بأنه وصمة عار لا تمحى فى تاريخ النرويج.

وأعلنت اللجنة فى التاسع من أكتوبر منح الجائزة إلى بيلاي، البالغة من العمر ٨٥ عاما، تقديرا لجهودها فى تعزيز القانون الدولي. وشغلت بيلاى مناصب بارزة فى الأمم المتحدة، كما عملت قاضية فى المحكمة الجنائية الدولية. وقادت العام الماضى لجنة تحقيق تابعة للأمم المتحدة بشأن إسرائيل، خلصت إلى أن إسرائيل ترتكب إبادة جماعية بحق الفلسطينيين فى قطاع غزة، وهو استنتاج رفضته إسرائيل.



حامل ألقاب إدارية ودينية هامة
اكتشاف مقبرة «ونى» بمنطقة سقارة

كتب-أحمد عثمان:

خلال زيارته لمنطقة آثار سقارة، اليوم، تفقد شريف فتحى وزير السياحة والآثار أعمال حفائر البعثة الأثرية المصرية التابعة للمجلس الأعلى للآثار والعاملة بجبانة الملك مرنرع، والتى نجحت فى الكشف عن مصطبة مشيدة من الطوب اللبن، تضم عددًا من آبار الدفن، من بينها بئر تؤدى إلى حجرة دفن منقوشة تخص شخصًا يُدعى «ونى»، حمل عددًا من الألقاب الإدارية والدينية الرفيعة خلال عصر الدولة القديمة، وذلك أثناء أعمال الحفائر التى تجريها البعثة بالمنطقة الواقعة إلى الشمال الغربى من هرم الملك مرنرع.

وقد ثمّن شريف فتحى وزير السياحة والآثار، هذا الكشف الأثري، مؤكدًا أنه يمثل إضافة مهمة لسلسلة الاكتشافات الأثرية التى تشهدها منطقة سقارة، وقد حرص الوزير على النزول إلى بئر الدفن حيث استمع إلى شرح مفصل من الدكتور عمرو الطيبى مدير عام منطقة آثار سقارة الأثرية ورئيس البعثة عن المقبرة المكتشفة وتاريخها وكيفية العثور عليها بالإضافة إلى أهم النقوش الموجودة على الجدران ودلالاتها. ومن جانبه، أوضح الدكتور هشام الليثى الأمين العام للمجلس الأعلى للآثار، أن أهمية هذا الكشف تكمن فيما يقدمه من معلومات جديدة عن التخطيط المعمارى للمصاطب الجنائزية خلال عصر الدولة القديمة، وطبيعة الممارسات الدينية والجنائزية المرتبطة بها.

وأضاف أن حجرة دفن «ونى» تُعد من أبرز العناصر المعمارية المكتشفة بالمصطبة، حيث احتفظت نقوشها بحالة جيدة نسبيًا، مما أتاح التعرف على اسم صاحبها وعدد من ألقابه الوظيفية والدينية، من بينها «العمدة»، و«كاهن سم»، و«مدير كل نقبة ملكية»، و«خازن مال بيت الشمال»، و«السمير الوحيد»،

وأشار محمد عبدالبديع رئيس قطاع الآثار المصرية بالمجلس الأعلى للآثار، إلى أن أعمال الحفائر أسفرت كذلك عن الكشف عن حجرة مقبية تقع مباشرة أعلى حجرة دفن «ونى»، عُثر بداخلها على عدد من اللقى الأثرية، من أبرزها تمثالان صغيران من الخشب فى وضع تعبدى نادر.

كما أسفرت أعمال البعثة عن الكشف عن باب وهمى يخص سيدة تُدعى «سخت نبتي»، حملت عددًا من الألقاب الدينية، من بينها لقب «كاهنة حتحور»، بما يقدم شواهد إضافية عن الأدوار الدينية للنساء خلال عصر الدولة القديمة.

من شبيه عبدالحليم إلى شبيهة زبيدة ثروت
حكاية شهرة بـ«لايك وشير»

كتب- إسلام أبوخطوة:

لا يحتاج إلى شباك تذاكر ليصبح مشهورًا، أو خشبة مسرح ليحصل على تصفيق الجمهور، أو بطولة كروية كى يرتدى ثوب النجومية، يكفى أن تختار اسما لنجم كبير وتعلن أنك شبيهه، وتلتقط بعض الصور، ثم تبدأ رحلة البحث عن الأضواء، حتى لو كانت المسافة بينك وبين النجم الأصلى أبعد من المسافة بين الشاشة والواقع.

ترينـدات أبطالها أشـخـاص قـرروا أن يصنعوا لأنفسهم مكانًا فى عالم الشهرة، مستندين إلى الشبه المزعوم مع نجوم الزمن الجميل أو مشاهير الحاضر، ليؤسسوا عـالمًا مـوازيًـا، لـه حفلاته ومهرجاناته وتكريماته، وربما جمهوره الذى يتعامل مع المشهد باعتباره احتفالًا بنجوم جدد.

من زبيدة ثروت إلى عبدالحليم حافظ.. الاسم يصنع الحكاية! تطالعك على منصات التواصل الاجتماعى أسماء تقدم أصحابها باعتبارهم أشباه نجوم، فتجد من تطلق على نفسها لقب شبيهة الفنانة الراحلة زبيـدة ثـروت، رغـم أن الشبه قـد لا يكون واضحًا للمتلقي، وآخر يقدم نفسه باعتباره شبيه العندليب عبدالحليم حافظ، وكأن استدعاء الاسم وحده كافٍ لاستحضار هالة النجم ومكانته فى ذاكرة الجمهور.

فـى عـالـم المـنـصـات الـرقـمـيـة، قـد تـتـحـول هـذه التفاصيل إلى عناصر ثانوية، بينما يتقدم المشهد اسم مثير، وصـورة قابلة للتداول، ومقطع فيديو يجذب التعليقات، سواء كانت إعجابًا أو سخرية أو دهشة.

الأمـر لا يـتـوقـف عـنـد مـجـرد نـشـر الـصـور والفيديوهات، بل تمتد أحيانًا إلى تنظيم حفلات ومهرجانات وفعاليات تحمل طابعًا احتفاليًا، يظهر خلالها أشباه المشاهير أمام الكاميرات، ويتبادلون التكريمات والـدروع، ويلتقطون الصور على طريقة نجوم الصف الأول، وهنا تتشكل دائرة مغلقة، يصنع فيها المشاركون مساحة خاصة بهم، يتبادلون داخلها الاعـتـراف بالنجومية، ويمنح بعضهم بعضًا ألقابًا وشـهـادات تقدير، ثم تنتقل الصور إلى السوشيال ميديا لتبدو أمام المتابع العابر كأنها مشهد من صناعة فنية قائمة بذاتها.

وفى هذه المساحة، لا تصبح الشهرة بالضرورة نتيجة نجاح فنى أو رياضي، بل قد تتحول إلى هدف يمكن الوصول إليه عبر صناعة صورة عامة، وتكرار الظهور، وبناء شبكة من العلاقات، واستثمار اهتمام الجمهور، حتى لو كـان هـذا الاهتمام قائمًا على الاستغراب أو الجدل.

وهـنـا تكمن المـفـارقـة، فالشخص الـذى يسخر منه البعض قـد يجد فـى سخريتهم وقـودًا لمزيد من الانتشار، والتعليق الغاضب قد يحقق له ما لم يحققه الإعجاب، بينما تتحول الانتقادات إلى أرقام مشاهدة، والأرقـام إلى شعور بالنجاح، حتى يصبح الجدل نفسه وسيلة للبقاء فى دائرة الضوء، وهنا السؤال الـذى يفرض نفسه: هل كل ظهور يستحق لقب الشهرة؟ وهل تكفى حفلة تحمل اسم مهرجان أو درع يحمل عبارة تكريم كى يصبح صاحبه نجمًا؟.

لا يمكن مصادرة حق أى شخص فى الظهور أو تقليد فنان يحبه، فالتشبه بالنجوم قد يكون فى بعض الحـالات تعبيرًا عن الإعجاب، أو شكلًا من أشكال الترفيه وتقليد الشخصيات، كما أن صناعة المحتوى لا ينبغى أن تقتصر على أصحاب الشهرة التقليدية.

كثير مـا تنجح صفحات السوشيال ميديا فى صناعة نجومية موازية، وقد تمتلئ شاشاتها بحفلات التكريم وصور السجادة الحمراء والـدروع اللامعة، لكن يبقى هناك فرق لا تستطيع الكاميرات إخفاءه، ولا تستطيع الألقاب ردمه، وهو الفرق بين من يصنع التاريخ، ومن يكتفى بالوقوف فى ظله.




شبيه عبدالباسط حمودة


شبيه عادل إمام


شبيه ابوحفيظة


شبيه تامر حسنى

ناشئات سلاح السيف يحصدن برونزية كأس العالم بالجزائر



الناشئات الأبطال اثناء التتويج

تمكنت ناشـئـات مصر فـى لعبة سـلاح السيف من حسم الميدالية البرونزية فى كـأس العالم بـالجـزائـر بعد مواجهة قوية أمام المنتخب الجورجى، انتهت بفوز المنتخب الوطنى بالمسة الذهبية بنتيجة ٤٥-٤٤، ليحصد المركز الثالث فى البطولة ويضيف إنجـازًا جـديـدًا إلـى سجل ريـاضـة السلاح المصرية. وضمت قائمة المنتخب المصرى الـلاعـبـات نجـوى نـوفـل، وخـديجة أبوعلم، وعنان حجازى، وخديجة قاسم، تحت قيادة المـدرب خـالـد شـريـف، فيما تـرأس البعثة مدحت شكرى، عضو مجلس إدارة الاتحاد المصرى للسلاح. وجاء تتويج المنتخب المصرى بالميدالية البرونزية عقب مشوار قوى فى منافسات الفرق، حيث نجح فى تحقيق الفوز على نظيره الفرنسى فى الدور ربع النهائى بنتيجة ٤٥-٢٩، ليحجز مقعده فى الدور نصف النهائى، قبل أن يخسر أمام المنتخب الإيطالى بالنتيجة نفسها، ويتأهل لخوض مواجهة تحديد المركزين الثالث والرابع أمام منتخب جورجيا.

هنأ جوهر نبيل، وزير الشباب والرياضة، الاتحاد المصرى للسلاح برئاسة الكابتن طارق الحسينى، ومنتخب مصر لناشئات سلاح السيف، لحصوله على الميدالية البرونزية فى بطولة كأس العالم للناشئين والناشئات، التى تستضيفها مدينة وهران بالجزائر خلال الفترة من ٢٢ إلى ٢٥ أكتوبر الجارى، مشيدًا بالأداء المتميز للاعبات والروح القتالية التى ظهرن بها خلال منافسات البطولة. وأعرب وزيـر الشـبـاب والـريـاضـة عـن فـخـره بهذا الإنجاز، مؤكدًا أن تحقيق الميدالية البرونزية فى بطولة عالمية يعكس ما تمتلكه الرياضة المصرية من مواهب واعدة وقدرات متميزة فى مختلف الألعاب الرياضية، مشيرًا إلى حرص الوزارة على دعم اللاعبين واللاعبات فى مختلف المراحل السنية، وتوفير البيئة المناسبة لصقل مواهبهم وإعدادهم للمنافسة على المستويات القارية والدولية. وأضاف جوهر نبيل أن النتائج التى تحققها العناصر الرياضية المصرية فى المحافل الدولية تمثل حافزًا لمواصلة العمل على اكتشاف المواهب ورعايتها، وتعزيز منظومة إعداد الناشئين والـنـاشـئـات، بمـا يسهم فـى تحقيق المزيد من الإنجـازات ورفـع اسـم مصر عاليًا فى البطولات العالمية.

الزمالك يسعى لعبور عقبة المقاولون فى الدورى

كتب - مصطفى جويلى:

تتواصل منافسات الجـولـة الثامنة من الـدورى المصرى الممتاز بإقامة مواجهتين، إذ يلتقى الزمالك مع المقاولون العرب، بينما يستضيف البنك الأهـلـى نظيره المصرى البورسعيدى، فى مباراتين يسعى خلالهما كل فريق لتحقيق نتيجة إيجابية وتحسين موقفه فى جدول الترتيب.

ويواجه الزمالك نظيره المقاولون العرب فى الثامنة مساءً على استاد القاهرة الدولى، فيما تقام مباراة البنك الأهلى والمصرى فى الخامسة مساءً على استاد السويس الجديد.

يدخل الزمالك مواجهته أمام المقاولون الـعـرب بـهـدف مـواصـلـة الانـتـصـارات فى الـدورى المصرى، بعدما تغلب فى مباراته الأخيرة على بترول أسيوط بهدف دون رد، سجله ناصر منسى، ليحافظ الفريق الأبيض على المركز الثالث برصيد ١٦ نقطة.

ورغـم ضـيـق الـوقـت المـتـاح للاستعداد عـقـب مـواجـهـة الجـيـش الـرواندى، التى حسم الزمالك من خلالها تأهله إلى دور المجموعات، حرص معتمد جمال، المدير الفنى للفريق، على تحفيز اللاعبين خلال جلسة عقدها معهم، مطالبًا بضرورة التركيز وحصد النقاط الثلاث.

ويأمل الزمالك فى مواصلة المنافسة على صـدارة الـدورى قبل فترة التوقف المرتبطة بمعسكر منتخب مصر المقبل، الذى يستعد لخـوض مـواجـهـات تـصـفـيـات كـأس أمم إفريقيا. وشهدت التدريبات الأخيرة للفريق الأبيض التركيز على الجوانب التكتيكية، مع تخفيف الأحمال البدنية لتجنب تعرض اللاعبين للإرهاق بسبب ضغط المباريات.

ومن المتوقع أن يخوض الزمالك المباراة بتشكيل يضم المهدى سليمان لحراسة المرمى ومحمود الـونـش، محمد إسماعيل، عمر جابر، أحمد فتوح للدفاع بينما يقود خط الوسط محمد شحاتة، أحمد ربيع، عبدالله السعيد بينما يـقـود شيكو بـانـزا، أحمد شريف، عدى الدباغ خط الهجوم.

على الجانب الآخر، يدخل المقاولون العرب المباراة بقيادة مديره الفنى سامى قمصان، بعدما قـدم نتائج إيجابية خـلال الجـولات الماضية، كان أبرزها الفوز بثلاثية نظيفة فى مباراته الأخيرة أمام إنبي.

ويحتل المقاولون العرب المركز السابع فى جـدول ترتيب الـدورى برصيد ١١ نقطة، جمعها من ثلاثة انتصارات وتعادلين مقابل هزيمتين، ويطمح إلى الخروج بنتيجة إيجابية أمام الزمالك لمواصلة تقدمه فى المسابقة.

وفى المواجهة الثانية، يستضيف البنك الأهـلـى نظيره المـصـرى الـبـورسـعـيـدى فى الخامسة مساءً على استاد السويس الجديد، فى لقاء يسعى خلاله الفريقان إلى تحسين موقعهما فى جدول الترتيب.

ويحتل البنك الأهلى المركز التاسع برصيد ١٠ نقاط، بينما يأتى المصرى البورسعيدى فـى المركز الثالث عشر برصيد ٨ نقاط، وسط رغبة متبادلة فى استعادة التوازن وحصد نقاط المباراة.

غدا.. الليلة الختامية لمولد سيدى إبراهيم الدسوقي

كتب-أحمد الجعفرى:

غدا الخميس الليلة الختامية لمولد سيدى إبراهيم الدسوقى وهى ليلة تحظى باهتمام خاص حيث يتوافد الزائرون، إلى مدينة دسوق بمحافظة كفر الشيخ، إلى جانب الوفود العربية والإسلامية التى تشارك فى الاحتفالات.

ويمثل توافد هذه الأعداد تحديًا تنظيميًا يتطلب استمرار التنسيق بين الجهات المعنية، بما يضمن انسيابية الحركة فى محيط المسجد والشوارع المؤدية إليه، ويساعد على توفير الأجواء المناسبة للزائرين خلال ساعات الاحتفال.

وتشهد الاحتفالات تواجدًا أمنيًا مكثفًا فى إطار الاستعدادات المصاحبة لتوافد الزائرين، والعمل على تأمين محيط المسجد الإبراهيمى وتنظيم حركة الدخول والخروج، بما يسهم فى الحفاظ على سلامة المشاركين وتيسير تنقلاتهم، خاصة مع اقتراب موعد الليلة الختامية التى تشهد عادة اهتمامًا واسعًا من المريدين.

ويكتسب تنظيم الحركة أهمية كبيرة فى ظل استقبال المدينة وفودًا من مناطق مختلفة، الأمر الذى يتطلب تحقيق التوازن بين تسهيل وصول الزائرين إلى المسجد الإبراهيمى والحفاظ على انتظام الحركة فى الشوارع والمناطق المحيطة به.

الواجبات المدرسية فى أمريكا بالذكاء الاصطناعى

قـرر ريـتـشـارد بـورشـيـردز، أسـتـاذ الـريـاضـيـات بجامعة كاليفورنيا فى بيركلى والحائز على ميدالية فيلدز عام ١٩٩٨، تغيير طريقة تقييم الواجبات المنزلية، بعدما لاحظ تزايد اعتماد الطلاب على أدوات الذكاء الاصطناعى للحصول على إجابات صحيحة دون حل المسائل بأنفسهم.

وقـال بورشيردز لصحيفة كاليفورنيا بوست إن تصحيح الواجبات بناء على صحة الإجابات أصبح يشجع الطلاب على استخدام الذكاء الاصطناعى بدلا من الاعتماد على قدراتهم، وهو ما يضع الطلاب الذين ينجزون أعمالهم بأنفسهم فى موقف غير عادل. وأضاف أن الاستعانة بالمصححين لتقييم إجابات مولدة آليا تمثل إهدارا للوقت والمال.

وبدلا من منح الدرجات على أساس صحة الحلول، أصبح الأستاذ يقيم الطلاب وفقا لإكمال الواجبات من عدمه، مع إقراره بعدم امتلاكه حلا أفضل للمشكلة. وأوضح أن التمييز بين الإجابات التى يكتبها الطلاب وتلك التى تنتجها أدوات الذكاء الاصطناعى بات أكثر صعوبة، بعدما تحسنت هذه الأدوات وأصبحت ترتكب أخطاء أقل وضوحا.

وفى مقابلة مع صحيفة ديلى كاليفورنيان الطلابية، حذر بورشيردز من أن استمرار تطور الذكاء الاصطناعى بالمعدل الحالى قد يجعل الآلات قادرة على أداء كل ما يستطيع علماء الرياضيات البشريون القيام بـه، بل بصورة أفضل، خلال سنوات قليلة.

وأعـرب عن حيرته بشأن النصيحة التى يمكن تقديمها للطلاب الراغبين فى التخصص بالرياضيات، مشيرا إلى أن المجال كان يبدو قبل خمس سنوات أكثر قدرة على مقاومة تأثير التطورات التكنولوجية.

ولمواجهة المشكلة، يعتمد الأستاذ بصورة أكبر على الامتحانات الحضورية التى تمنع استخدام الأجهزة الإلكترونية، معتبرا أن الامتحانات عبر الإنترنت فقدت جدواها بسبب الاستعانة بالذكاء الاصطناعى، خاصة مع ارتفاع متوسط الدرجات بصورة ملحوظة.

من جانبها، وضعت جامعة كاليفورنيا فى بيركلى إرشادات تلزم أعضاء هيئة التدريس بتوضيح قواعد استخدام الذكاء الاصطناعى فى المقـررات الـدراسـيـة. كما اختبرت أدوات للكشف عن المحتوى المولد آليا، بينها تيرنتن ورومـى، لكنها لـم تعتمدها على مستوى الجامعة بسبب الشكوك بشأن موثوقيتها.

ورغم هذه التحديات، يرى بورشيردز أن صعوبة تصحيح الواجبات قد تكون أقل خطورة من التأثيرات الأوسع للذكاء الاصطناعى على المجتمع.

حدث وحديث

● أمهلت وزارة الشباب والرياضة اتحاد تنس الطاولة ٤٨ ساعة للرد على الواقعة المتعلقة بأحد مدربى تنس الطاولة واللاعبة الناشئة زينة فاروق، خلال مشاركتها فى منافسات أسبوع الأمل العالمى للاعبين واللاعبات تحت ١٢ سنة بمدينة شيفيلد الإنجليزية، والتى قام المدرب بصفعها. وأكدت الوزارة أنه فى حال عدم موافاتها بالتقرير والبيانات المطلوبة خلال المهلة المحددة، فستتخذ ما يلزم من إجراءات قانونية وإدارية فى إطار اختصاصاتها ومسئولياتها ووفقًا للقوانين واللوائح المنظمة للشأن الرياضى، مع مراعاة ضمانات التحقيق وحقوق جميع الأطراف، وعدم استباق نتائجه.



● تصدر الفنان محمد ثروت مواقع التواصل الاجتماعى بعد مشاركته فى ندوة داخل جامعة بنى سويف، وكانت أول كلمة قالها للطلاب هى جملته الشهيرة «ازيكوا ياصبع» مما أدى إلى اعتراض واستياء عدد كبير من جماهير السوشيال ميديا. حيث أبدوا اعتراضهم وعبروا عن استيائهم من الكلمة، وأن لكل مقام مقالا، ولكل مكان احترامه ومواضيعه وأسلوب الحديث الذى يتناسب معه. وقد تدارك الفنان الموقف قال للطلاب بعدها بثوان «أنا سعيد بكم وبوجودى معكم وأتمنى أن يوفقكم الله..

● أعلنت وزارة الشباب والرياضة فتح باب الالتحاق بالموسم السادس من البرنامج التأهيلى للنشء «تيك تك»، المعنى بأهمية تنظيم الوقت، من خلال لقاءات إلكترونية تستهدف النشء فى ٢٧ محافظة، للفئة العمرية من ١٥ إلى ١٨ عامًا.

ويأتى إطلاق الموسم الجديد فى إطار حرص وزارة الشباب والرياضة على نشر ثقافة إدارة الوقت والتخطيط السليم بين النشء، ومساعدتهم على استثمار أوقاتهم بصورة إيجابية، بما يسهم فى تنمية مهاراتهم الشخصية، وتعزيز قدرتهم على تنظيم أولوياتهم وتحقيق أهدافهم فى مختلف جوانب الحياة.

وتتيح وزارة الشباب والرياضة الفرصة أمـام الـنـشء الـراغـبـين فـى المشاركة للتسجيل عبر الاسـتـمـارة الإلكترونية المخصصة للبرنامج مع إتاحة الفرصة أمام العناصر المتميزة للترشح للانضمام إلـى فـريـق «تـيـك تـك»، والمشـاركـة فى أنشطته المختلفة، وفقًا للضوابط المنظمة للمشاركة.

طبع بمطابع «الأخبار»